(۷۴)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير صاحب الخطاب الامام ابو بكر عاصم بن ايوب ابقاه الله بحمد الله
نستفتح وبالصلوة على محمد نستنجح اعلم ابقاك الله ان للشعراء اغراضا تدل عليها
العلماء وتعرضها المتناولة اشعار الشعراء وليس هذا قدحا في عالم ولا مدحا لشاعر و
ناظم ولكن اهل الشعر مقصورة على معانيه وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى يضاف
الى الطبع ثاقب الفهم فلذلك توعر سهله وقل اهله حتى قال الاصمعي فرسان اهل العلم
بالشعر اقل من فرسان الحرب قال ابو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر اقل من الكبريت الاحمر وليس
للشعراء المحدثين من الالفاظ المرتفعة والمعاني المغلقة ما للجاهليين في اشعارهم
على ان الناس لا يحفظون ابدا الا اياها ويميلون الا استفسار من معناها وانما ذلك
لعدم القائم بها من العلماء لا سيما في زماننا هذا فقد قال الجاحظ والزمان زمان
طلبت علم الشعر عند الاصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه فسالت الاخفش فلم يعرف
الا اعرابه فسالت ابا عبيدة فرايته لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار ولم اظفر بما اردت
الا عند ادباء الكتاب كالحسن بن وهب عنه وقد سالت شرحها وتقريبها وتخليصها
وتقديمها للحاجب مجد الدولة ابي بكر محمد بن المتوكل على الله ابي محمد عمر بن محمد ادام الله

بحرالها

بحر الدنيا بطول بقائهما ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب بعلائهما وكلما
ذكرت في هذا الشرح من كتب العلماء اخذته ومن مكنون اقوالهم استخرجته اسال الله
مع ذلك عصمة من الخطل وعياذا من الزلل فحوله بذلك كفيل وهو حسبنا ونعم
الوكيل قال امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو المقصور ومعنى المقصور انه
اقتصر به على ملك ابيه اي اقعد فيه كرها ابن حجر الاكبر وهو من بني آكل المرار معاوية
بن ثور وهو كندي واسم ام امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة ابن الحرث بن زهير اخت كليب
ومهلهل وقيل اسم امه تملك واسم امرئ القيس جندح وحُندُج وجندج في اللغة
رملة طيبة تنبت الوانا وكنيته ابو وهب ابو الحرث ويلقب والقروح لقوله وبدلت
قرحا داميا بعد صحة ويلقب الذائد لقوله اذود القوافي عني ذيادا والقيس في اللغة
الشدة فمعنى امرئ القيس رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الاصمعي
ان يروي يا امرأ القيس وكان يرويه يا امرأ الله فانزل

أحارِ بنَ عمرٍو كأنّي خَمِرْ ... ويَعدُو على المرءِ ما يأتمِرْ

قوله احار ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسما على حاله وفتحها على الاتباع
وهذا الحرف من النداء لا ينادى به الا من قرب لا يستعمل فيما بعد وهذه نكتة من
العربية ذكرها مبرمان اعني الاتباع في الاسم المرخم والخمر الذي قد خامره داء او
وجع ايجا الخمر يقال اراد كانه في عقب خمار وكانت همها واحدا اي هو خمر كما قال
فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام قال المبرد هو وان كان مات فهو
مدفون في الارض فقد كان يجب اجلا الا انها لها حديث ويعدو على المرء اي يصيبه

ويزل به ويشرح بما يأتمر به ويعزم عليه قال الله عز وجل وأتمروا بينكم بمعروف
أي هموا به واعزموا عليه وليأمر بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل إن الملأ
يأتمرون بك ليقتلوك قال الوزير أبو بكر وأنا أحسب هذا الحرف يفتعل من الأمر كأن نفسه
أمرته بشيء فأتمر أي فأطاعها وإن هواه دعاه فاتبعه وهو عندي فعل مطاوع
فيقول لما ائتمر أمرا غير رشيد عاد عليه فأهلكه وأخرج الكلام على المثل والمحصول
منه أنه جلب على نفسه بالحب داء أهلكه وهذا البيت أول القصيدة في روايات المفضل
وأبي عمرو وفي رواية غيرهما فلا وأبيك

فَلا وأبيكِ ابنةَ العامريِّ — لا يدّعي القومُ أني أفرّ

لا رد لشيء سمعه لأن البيت أول القصيدة كأنه قيل له فررت فقال مجيبا لا ثم ابتدأ
فأقسم بقوله وأبيك ثم بين ذلك بقوله لا يدعي القوم أني أفر ومثل هذا قول الطائي
أجل أيها الربع الذي بان أهله ومثله قول ذي الرمة لا غير أنا من تذكرها وطول
ما هجتنا من رجع هيم والقوم ههنا بنو تميم الذين كانت بنو أسد ملكت حجرا أبا امرئ
القيس لما ملك قتادا المنذر بن ماء السماء فأساء حجر السيرة في بني أسد فجمعوا له وكان
حجر استعان ببني حنظلة من بني تميم فبعث بنو أسد إلى حنظلة تستكفها وتسألها أن تخلي
بيننا وبين كندة فاعتزلت حنظلة وخذلت حجرا والتقت أسد وكندة فانهزمت كندة وقتل
حجر ولذلك قال عبيد هلا سألت جموع كندة حين ولوا أين أينا محلف امرئ القيس
ألا يغسل رأسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك بثار أبيه

تميمُ بنُ مُرٍّ وأشياعُها — وكندةُ حولي جميعا صُبُرْ

بم

فتميم بدل من القوم أي لا يدعي تميم وأشياعها من بني أسد أشياع جمع شيعة أي
أفراد كندة حولي ونصب جميعا على الحال والواو واو الابتداء ويروى جميع بالرفع
وصبر خبر لجميع مرفوعا كان أو منصوبا إلا أن الرفع أحسن لأن توكيد المنصوب
بالمرفوع قبيح وقد جاء قال الأعشى وأمنه من كل حي عصم جمع عصام يعصمه

إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا — تحرّقتِ الأرضُ واليومُ قُرّ

هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروي وحركة الروي يقال
له المجرى والفتحة التي قبلها تسمى التوجيه واختلافهما يسمى الإجازة بالزاي وهو
من أجزت الحبل إذا فتلته فاختلف قواه والناس يغلطون فيقولون الإجارة
وإنما الإجازة مثل قوله والله لولا شيخنا عباد لكرونا عندها أو كادوا فرشط
لما كره الفرشاط وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفتح ويروى البيت واليوم قر
يقول إنما يجوز في مثل هذا الضم والكسر لأنهما يتناوبان كما تتناوب الياء والواو
في مثل ظلوم ورحيم في قصيدة واحدة وكذا الأغلب والأكثر في أشعارهم وإن كان
هذا المعنى في بعض أشعارهم قد يجيزون منه فيقولون ولا تناوب ههنا إلا ألف
فيقال الكلام وهذا مذهب يبطله الإجماع الذي صحت به الروايات في أشعار العرب
أن الفتح يجوز ولهذا سمي التوجيه لأن الشاعر له أن يوجهها كيف شاء من الحركات
ولولا الإطالة لأتيت بالشواهد عليه قوله استلأموا لبسوا اللأمة وهي الدرع و
يروى واليوم صر والصر شدة البرد وقوله واليوم قر أي بارد ويروى قر ومن
رواه بالضم كان فيه حذف أراد واليوم ذو قر يقول إن كان اليوم باردا أو ذا قر

فان الارض تحرق لشدتهم وضغطهم لها بالركض وتكون تحرق من شدة البرد كما قال
حرق قبس على البلاد حتى اذا اضطرمت اجذما وتكون ايضا مثل قول بعض
ويوم كان المصطلين بحره وان لم يكن جمرا قيام على الجمر ومثل قول الطائي
ويوم يظل العز يحفظ وسطه بسمر العوالي والنفوس تضيع مصيف من الهيجاء من
حمر الوغا ولكنه من وابل الدم مربع واحترس بقوله قربهم وهو الذي فتح باب الاحتراس

تَرُوحُ مِنَ الحَيِّ اَمْ تَبْتَكِرْ وَمَاذَا عَلَيْكَ بِاَنْ تَنْتَظِرْ

وقوله تروح فاسقط الالف لا لزام وهذه ام المعادلة التي يعبر عنها باي
اي ايهما تفعل الرواح ام البكور ومعناه اتسير بقية من النهار ام تبكر ويروى
وما يضيرك ان تنتظر يضيرك اي يضرك وقال ابو الحسن بن كيسان ام ههنا منقطعة
بمنزلة قوله انها لابل ام شاة والوجهان جائزان

اَمَرْخُ خِيَامُهُمُ اَمْ عُشَرْ اَمِ القَلْبُ فِي اَثَرِهِمْ مُنْحَدِرْ

المرخ نبات يجدو العشر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاعراب يعملون بيوتهم
من نبات الارض التي ينزلونها فاذا رحلوا تركوه واستانفوا غيره فاراد انجدوا ام
اغاروا اي اتوا نجدا ام الغور ولم ينزلوهما ولذلك قال ام القلب في اثرهم منحدر
اي يصعب اليهم ويخلد في اثرهم والمرخ شجر قصار والعشر طوال قال ولا تحسبن
جاري الذي ظل مرخ ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر اي لا تحسبنه مستظلا بمثل
ظل المرخ وذلك انها شجرة قصيرة لا ذرى لها ولا ظل يستظل بمثله العتبي عن ابي عمرو
شبه خيامهم حين تحملوا بشجر المرخ والعشر والاول اشبه وفي البيت ما يسأل عنه فيقال

لم ذكر الخيام

لم ذكر الخيام وتظليلها بالثمام وترك الابنية التي هي بيوتهم فالجواب
عن ذلك انهم يفضلون ظل الثمام لانه ابرد من ظل الابنية

وَفِي مَنْ اَقَامَ مِنَ الحَيِّ هِرٌّ اَمِ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطُرْ

ام قد تكون في نفسها استفهاما فلا يحتاج الى الالف لانها تقوم مقام
الاستفهام اذا كانت في وسط الكلام ولا يبتدا بها مثل قوله عز وجل
ام يقولون افتراه الوزير ابو بكر والمعنى عندي ههنا افي المقيمين هر ام
في الظاعنين وعلى هذا يخفض الظاعنون وان كانت استفهاما رفع الظاعنون
ويقدر ام الظاعنون يحسوا بها ويجوز ان تكون ام التي تعادل بها فتعادل
الجملة من المبتدا والخبر بالفعل لان معناها الفعل كما قال عز وجل سواء
عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون تقديره ام صمتم وكذلك هي في من اقام
في من ظعن والشطر جمع شطير وهو الغريب وانشد الفراء لا تتركني فيهم شطيرا
ولهذا سمي الشاطر لانه تباعد من الخير ويروى في من اقام

وَهِرٌّ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَاَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجُرْ

هر ابنة العامري وهو اشبه سلامة بن عمد وكان امرء القيس في كلب وطي
ايام نفاه ابوه وفاطمة ايضا من كلب بها تين يشبب قوله وافلت منها يقول افلت
الي من صيدها وحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ومادتي ما لانه لم
يرها الوزير ابو بكر استعارة الصيد هو مستحكمة ولو ان حجرا اباه من قارة
بينهما اسفه على افلاته منها هذا الاسف هذه الاستعارة وان لم تكن فاسدة

فقد تجنبها المحدثون ظرفا ولطافة

ومشى لهم اصاب الفؤاد   غداة الرحيل فلم انتصر

قوله ومشى لهم يريد بالسهم عينها يقول اصابتني بمحاسنها فقتلتني
ولم انتصر منها فيرى صابا   الفؤاد وصاب واصاب بمعنى

فاسبل دمعي كفض الجمان   او الدر رقراقه المنحدر

قوله اسبل اى اسال وقوله كفض الجمان اى كمتفرق الجمان اللؤلؤ الصغار ويروى
كفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمعه دمعا انحدر بما سال من الغرب
وقوله والدر اراد وكالدر ورقراقه بدل منه اراد او كرقراق الدر والرقراق
ما جاء وذهب وروى ابو عبيد رقراقه اراد فاسبل دمعي وكفض الجمان رقراقه
فجعل الماء للدمع ورفع رقراقا بالكاف والمنحدر نعت له ويجوز ان يرفع الرقراق
بالمنحدر كانه قال او الدر فانقطع الكلام ثم قال رقراق الدمع منحدر كما قال
لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع قال هشام النحوي المعنى
والجبال الخشع اى تواضعت سور المدينة خشعا الجبال

واذ هي تمشي كمشي النزيف   يصرعه بالكثيب البهر

النزيف هو المنزوف دمه او عقله بالسكر فلا يقدر ان يسرع في المشي بما اصابه
من الضعف فلذلك شبه مشيها بمشيته والبهر الكلال وانقطاع النفس
وخص الكثيب لانه عليه يعيى مع ما هو فيه من الضعف

برهرهة رودة رخصة   كخرعوبة البانة المنفطر

البرهرهة الرقيقة الجلد ويقال هي الملساء المترجرجة والرودة الرخصة الناعمة
وقيل الرودة الشابة والخرعوبة القضيب الغض والمنفطر المنشق يقال قد انفطر
العود اذا انشق واخرج ورقه والقضيب احسن ما يكون نبتا اذا جرى فيه الماء و
ذهب بالمنفطر في التذكير الى القضيب او الغض

فتور القيام قطيع الكلام   تفتر عن ذي غروب خصر

قوله فتور القيام اى هي متراخية ليس هو ثابتة في قيامها وقطيع الكلام اى
قليلته وتفتر اى تبسم فتبدي عن هذا الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا او
الغروب حدة الاسنان وغاربها انه في الحضر البارد

كان المدام وصوب الغمام   وريح الخزامى ونشر القطر

قوله المدام اراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويقال التي اديمت
في دنها والغمام السحاب وصوبه وقعه والخزامى بقل خير البر والقطر العود
الذي يتبخر به   والنشر الريح

يعل به برد انيابها   اذا طرب الطائر المستحر

قوله يعل اى يسقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر اى اذا صوت
الديك والمستحر المصوت بالسحر اى هي طيبة ريح الفم في الوقت الذي تتغير
فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر يكون الديك وغيره

فبت اكابد ليل التمام   والقلب من خشية مقشعر

قوله اكابد اى اقاسي وليل التمام من اثنتي عشرة ساعة الى خمس عشرة وقال

وليمي ليل المغموم ايضا ليل التمام لطوله عليه وان كان قصيرا وقوله

القلب يقل وقلبي مقشعر اي واجل من خوف اهلها

فلما دنوت تسدّيتها ... فثوبا نسيت وثوبا اجر

قوله تسدّيتها اي تناولتها وقصدت اليها وقيل علوتها ويقال تسدّى فلان فلانة وليمي واستوى اي اخذها من سدوات قومها وقوله فثوبا نسيت وثوبا اجر معناه انها ذهبت بعقله فنسي ثوبه كما قال العرب تنسي اذا قمت سربال وقال القتيبي معناه انه اشتغل بالنظر الى حسنها حتى نسي سرباله وقوله وثوبا اجر اي اعفي الاثر لئلا يقتفي اثره والنصب في الثوب احسن من الرفع لانه لم يشغل الفعل عنه بالها واهل العربية مجمعون على انه لا يجوز زيد ضربت اذا كان المبتدا معرفة الا سيبويه وهي في النكرة مختلفون فاهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بما جاء شهر ثرى وشهر ترى وذلك ان النكرة اذا دخلها جاز ابتداوها فالذي دخل في ثوب بسبب التجنيس في قولهم شهر ثرى وشهر ترى التفصيل

ولم يرنا كالئ كاشح ... ولم يفش منا لدى البيت سر

الكالئ الحافظ من قولهم كلاك الله وقيل الكالئ المراقب والكاشح المولي عنك بوده من قولهم كشح عن الماء اذا ادبر عنه فلم يشربه من برد او غيره الا يقول

لم يرنا العدو والمراقب لم يظهر على سرنا

وقد رابني قولها يا هناه ... ويحك الحقت شرا بشر

قوله رابني وقع الريبة بلا شك واراب يريب اذا لم يصرح بالريبة وبعضهم

يقولهما بمعنى واحد واما في هذا البيت فهي ريبة واحدة وهناه اسم من اسماء النداء لا يستعمل في سواه بناه على فعال لان اصله الهنا ويقال هن وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول اصل هن من ذوات الواو حذفت منه كما يحذف من كل منقوص وادخل عليه الالف لبعد الصوت في النداء وادخلت الهاء للوقف ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كانها اصلية وقال ابن جني الهاء في هناه بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوات واصلها هنا وفابدلت الواو هاء فقالوا هناه ومعنى قوله الحقت شرا بشر اي كنت متهما فلما

صرت الينا الحقت تهمة ... بتهمة لان التهمة شر

وتحفيتها وقد اعتدي ومعي القانصان ... وكل بمرباة مقتفر شرمينا

القانصان الصايدان والمرباة المكان المرتفع يربا منه يطلع منه وانما

اشرف لينظر الى الوحش ومقتفر متبع اثارهما

فيدركنا فغم داجن ... سميع بصير طلوب نكر

الفغم المولع بالشي الحريص عليه يريد ههنا كلبا والداجن الوف قد عاود الصيد مرة بعد مرة وقوله سميع بصير اي لا يكذب سمعه ولا بصره وطلوب اذا طلب ادرك نكر اي مدرك غالوما هو فيه من النكرا وفيه لغتان نكر ونكر مثل حذر وحذر

وقيل نكرا اي كثير العقوة

الص الضروس حني الضلوع ... تبوع طلوب نشيط اشر

الذي التصقت اسنانه بعضها الى بعض وحني الضلوع بالباء مشرف مشفع ويرى

حنى الضلوع والحنى المالطون الضلوع المنحنيها وقال الاصمعي لا اعرف العلهزي
ولكني اعرف اللصوق في السنين اذا كانت احدهما على الاخرى ويقال للزنجي الحق
الاليتين اذا كان صغرهما قريبا بينهما

فانشا اظفاره في النسا   فقلت هبلت الا تنتصر

النسا عرق في الفخذ ياخذ الى القوائم يقول انشب الكلب اظفاره في نسا الثور
فحمه على الفارس الذي يطلبه لانه قال ومعي الفارسان وهما ههنا الرجل والفرس
ولذلك قال فيقعنا فحم داخن فمعناه ان الثور لما حبس الكلب خرا لقتل الفارس
وقال له ادن من الثور فاطعنه يقال مصرت ارض بني فلان اي اتيتها فمعناه اقصد
للثور ويجوز ان يكون قال للفارس لا تنتصر للكلب ويجوز ان يكون قال للثور عليه
الهر لا تنتصر ويقال هبلت اكثر مما يقال هبلت وهي رواية الطوسي اي ثكلت
غيرك ذا وقال هبلت   ومعناه ثكلت

فكر اليه بمبراته   كما خل ظهر اللسان المجر

المبراة القرن واصلها الحديدة التي تبرى القرنين والخلال يغرز في صحن
الفصيل خلالا حتى يخرج من اربيته قدر الاصبع ويكون الخلال محبته في اسفله
فان كفه ذلك عن الاحرى والا جراوان ليقوا الطراف لسانه فلا يقدر ان يمجم
خلفا امه يقول كر الثور على الكلب بقرنه فخله كما خل ظهر اللسان المجر ولكنه حذف
خل لان لاول الثاني عليه فشبه دخول قرن الثور في جوف الكلب بفعل هذا الرجل

فظل يرنح في غيطل   كما يستدير الحمار النعر

العيطل

الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الثور يرنح ان يستدير يريد كانه ان يسقط كالحمار
النعر الذي قد اصابته في انفه النعرة وهي ذبابة خضراء تدخل في انفه فيدور
لذلك ويستدير ويجوز ان تكون هذه الصفة في الكلب وهو اشبه والاصمعي يرويه
حتى يخترا اي غشي عليه فمال كما يميل السكران

السراة الظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكفل والجنب والقطا وقوله لها [انفه]

لها منخر كوجار الضباع ،، فمنه تريح اذا تنبهر ،،

الوجار جحر الضبع فشبه منخره في السعة بالوجار ويستحب ان يرحب منتفسه
ليسهل مخرج نفسه ويسرع فلا يتراد النفس في جوفه فيربو
وقال بعضهم تريح اي تستريح اذا كل المجهن الفرس قاله ابن قتيبة

وعين لها حدرة بدرة ،، شقت مآقيهما من اخر ،،

قوله حدرة يعني مكتنزة ضخمة وبدرة يريد ممتلية ويجوز ان يكون يعني
تبدر بالنظر والمآقي جمع ماق وهو طرف العين الذي يلي الانف فقوله شقت
مآقيهما اي انشقت فكانها الشقت من مؤخر العين وفي العين عيب و[انه] هو
وصل العين ثم رد اليه ضمير اثنين الآن ابا عمرو قال يجوز هذا في الاثنين اذا
كانا الآ ،، اذا اقبلت قلت دباءة ،، من الخضر مغموسة في الغدر ،، يعترفان
قوله دباءة يريد انها منطوية ملسا وقال الاصمعي شبهها بالدباءة لان اولها
دقيق واخرها غليظ وكذلك يكون القرع ويستحب في الاناث من الخيل طول
العنق ودقة المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم يردا انها مغموسة في الغدر
اراد غدير النبت يوم غدير من النبت لان النبت يكنها من الشمس فهو اصفى [لها]

وان ادبرت قلت اثفية ،، ململمة ليس فيها اثر ،،

الاثفية الصخرة المدورة المجتمعة شبه استدارة مؤخرها بالاثفية الملسا
والململمة المجتمعة وقال المدورة الصلبة والاثر بالضم اثر الجراح فاراد ليس فيها
خدل ،، وان اعرضت قلت سرعوفة ،، لها ذنب خلفها مسبطر ،، ش
السرعوفة الجرادة قال الاصمعي معنا مثل قوله ان استقبلته اقعى وان

استدبرته جئ وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه
فكانه معج من اشراف عنقه وان استدبرته فكانه محب من استواء عجزه
وان استعرضته مستويا لا اشرافا ولا تطامن وانما الاستواء في الخلق والمنبسط
الممتد الطويل ويروى لها حب وقالوا السرعوفة القليلة اللحم و
بذلك توصف الخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة الجرادة

۵ وللسوط منها مجال كما ۵ تنزل ذو برد منهمر ۵

اي لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لها كانت جمار الكساح كما
تنزل اي جولانها كسرعة نزول البرد والمنهمر المنصب

۵ لها وثبات كوثب الظبا ۵ فواد خطاء وواد مطر ۵

يريد ان حوافرها تصيب احيانا كالسحاب الذي يصيب واديا ويخطي
واديا ويكون تصيب واديا على هيئتها وتركض واديا كما قال زهير تركض
خيلا وينزع عن مثل تنزع عن اي يكفف عن الركض وهو معنى قوله فواد
خطاء اي هي مرة تخطوا مكفا عن العدو ومرة تعدو عدوا واشبه المطرد
قال القتيبي يروى لها وثبات كصوب السحاب فواد خطيط وواد
مطر الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين ويحجب سعة
سحوة الفرس فجعل سحوته وهو ما بين حافره من الارض خطيطا وموضع
الحافر ۵ وقد واكد وبجاة الظبا ۵ اخطاها الحانف المتلد ۵ غبنا
تعد وتنزع يقول هذا الفرس في سرعته مثل السريع من الظبا اذا نجا
من الحاذف والحاذف وقال ايضا من روح انشا الله الضارب بالعصى
لا عم صباحا ايها الطلل البالي ۵۵ وهل يعمن من كان في العصر الخالي

قوله

قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها اهل الجاهلية في الغداة وكانوا يقولون في المساء
عم مساء وبالليل عم ظلاما وتصريف فعل على ضربين وعم يعم وعما مثل
وثق يثق ووناوقد قيل وعم يعم مثل وهم يرم والطلل الشخص من الشيء يقال
حيا الله طلل فلان اي شخصه فالطلل ما شخص من اثار الدار والعصر الدهر
وفيه ثلاث لغات عصر وعصر وعصر والخالي الماضي يقال خلا من الشهر كذا
وكذا اي مضى ومعنى البيت انه استفتح كلامه بالاثم حيا الطلل بان قال عم
صباحا ومنهم من يرويه الا انعم صباحا وانعم وعم بمعنى واحد وفي كتاب سيبويه
وهل ينعم من كان في العصر الخالي استشهد به على انه مكسور العين في المستقبل
وفي الماضي كك وهو مثل حسب يحسب وعبر عن الطلل بمن وهي لمن يعقل
لانه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن يعقل فاخرجه مخرج من يعقل
يود قوله وهل يعمن من كان في العصر الخالي يقول من خلق في الزمان الاول وهو البو
ان كان رجلا وان كان طللا فهو دارس وحقيقته من خلق في الزمان الماضي في
على طول الزمان وابلاه كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمة اهله فيه و
ان يكون عامرا وقد قيل فيه تقديران وهو انه قد تفرق اهله وذهبوا فكيف
ينعم ۵ وهل يعمن الا سعيد مخلد ۵۵ قليل الهموم ما يبيت باوجال ۵ بعدهم
الاوجال جمع وجل يقال وجلت من الشيء وجلا فانا منه واجل ووجل واوجل
واوجل ومعنى البيت انه لا يسعد في الدنيا الا المخلد بسعادة الجد وقد قيل
فيه قول اخر وهو ان السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو السوار و
قد انشد الاصمعي هذا البيت فقال هذا كما تقول استراح من لا عقل له وقد
قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك النعيم في الدنيا لا يوجد

وهل ينعمن من كان احدث عهده ❊ ثلثين شهرا في ثلثة احوال

الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان اقرب بالرفاهية والنعيم ثلثين
شهرا في ثلثة احوال ومعنى في هنا معنى من وقد يجوز ان تكون في
هنا بمعنى مع كما قال وهل حاددا اي عين في بركة يقول كل هذا زايل
اقرب وقلته عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب انك يا طلل اقد
تفرق اهلك وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف انا وقد تفرق من احب سكنه

ديار لسلمى عافيات بذي خال ❊ الح عليها كل اسحم هطال

ديار جمع دار وكان اصلها دوار فقلب من الواو يا عافيات دارسات وذو خال موضع
نجد ويرويه غير الاصمعي بذي الخال الح دام عليها كل اسحم الاسحم الاسود
بالسين والاصحم بالصاد الحمرة والهطال المطر الدائم والكثير بالتشديد يقال هطل
هطل هطلا وهطلانا يقول ان هذه الدار درست وتغيرت بدوام المطر عليها

وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا ❊ من الوحش او بيضا بميثاء محلال

الطلا ولد الظبية والميثا المسيل الوادي اذا كان عظيما واسعا وقد قيل الميثا
الارض السهلة والمحلال الذي يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت ان سلمى
تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولا ترى هذين
الشيئين الا في موضع التربع ووقت التبدي والتبدي عند العرب ان يخرجوا الى
البوادي يتبعون الكلا ومساقط الغيث فلا يزالون كذلك الى هيج النبات وانقطاع
الرطب ونضوب الغدران ثم يرجعون الى محاضرهم ومياههم التي كانوا عليها و
الشعراء في التبدي والحضر على ضربين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدي ومنهم
من يذم التبدي ويمدح الحضر فمن مدح التبدي ذو الرمة حيث يقول حتى اذا

ما استقل النجم في غلس واحصد البقل او ملوى ومحصود ظلت تخفق احشاي
على كبدي كانني من حذار البين موءود وممن ذم التبدي ومدح الحضر امرؤ
القيس لانه كان ملكا وكان حضريا فهو يكره البدو ولذلك قال وتحسب سلمى لا تزال
كعهدنا بوادي الخزامى او على رس اوعال اي تحسبها كما عهدناها بين الحاضرين
فسلمى في هذا مفعول وتحسب سلمى لا تزال تبدلا من الوحش فسلمى في هذا فاعله
يريد انها تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولم ير في
هذين الشيئين الا في موضع التربع ووقت التبدي وانما ترى البيض والطلا
في الربيع واذا جاء الصيف تفرقوا قال ابو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى اخر
وهو انها ترى نفسها كالطلا وهو ولد الظبية اي انها ترى نفسها حدثة صغيرة

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا ❊ بوادي الخزامى او على رس اوعال

قد تقدم تفسير هذا البيت وبقي غريبة الرس البئر واوعال هضبة يقال
لها ذات اوعال وقيل اوعال جبل

ليالي سلمى اذ تريك منصبا ❊ وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال

وقوله منصبا اراد ثغرا مستوي منبتا ليس بمختلف النبت فيشبه ذلك الاختلاف
وذكر مفصبا فقد روي كذلك اراد شعرا ذا ذوائب والقصبة الخصلة من الشعر والجيد
العنق والمعطال والعطل الذي لا حلي عليه ولا فيه قلادة ويعبر عطل الاعظام
عليه ومعنى البيت انه قطع كلامه الذي كان فيه ثم ابتدا كرفكانه قال اذكر ليالي
سلمى اذ كانت تريك ثغرا منصبا وجيدا كجيد الريم اي الحسن وتفضل جيد
الريم بالحلي الذي عليه فان قيل ان تكرار سلمى في الابيات الاربعة عيب فجوابه
ان للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فمما يحسن تكراره مثل

تكرار هذه الاسماء وتكرارها على جهة التشوق والاستعذاب لان الموضع
موضع غزل وتشبيب ولم يتخلص احد تخلصه ولا سلم سلامته في هذا نثا
الا ازهجت بسباسة اليوم انني ،، كبرت وان لا يحسن اللهو امثالي
ويروى السرّ وهو النكاح وامثال جمع مثل اذا دامثال من الرجال ومعنى البيت
انه لما عيرته وقالت له كبرت وشغلت عن اللهو ولا يحسن امثالك من
الرجال اللهو واذا لم يحسن امثالك فانت لا تحسنه واذا قالت العرب مثلك
لا يحسن كذا وانما على طريق التعظيم ان يذكره امثله ولا يذكره كالملك
الذي يكنى باسمه على لفظ الغايب اشارة بذكره ويروى وان لا يحسن بالرفع
وهو احسن على ان يكون اسم ان مضمر اينها ويكون مخففة من الثقيلة و
تقديره انه لا يحسن واذا كانت ان غير عاملة في الفعل ظهرت في الخط
كذبت لقد اصبي على المرء عرسه ،، وامنع عرسي ان يزن بها الخالي
اصبي اردها الى الصبا وعرس الرجل زوجته ويزن يتهم والخالي الذي
لا زوجة له وهو العزب والخلية والخالية من النسا التي تركها زوجها وقيل
الخالي المحتال معناه ان عرس المرء المحتال اصبيها الحسن وجمالي وامنع
عرسي ان يزن بها الخالي ايضا لجمالي قال الوزير ابو بكر وقد قيل امنعها بعزتي و
الاول احسن والخالي ان قدر بالمحتال كان نعتا للمرء وضميره لم يتم فاعله
في يزن وان كان العزب كان مفعولا لم يسم فاعله ولا ضمير في يزن
ويا رب يوم قد لهوت وليلة ،، بانسة كانها خط تمثال
اللهو الاشتغال بالطرب بوطو والتعنيت والانسة المراة التي يونسك حديثها
وقوله خط تمثال اي نقش تمثال والمثال المقدار والتمثال المثل المصور

وقال عز وجل يعملون له ما يشا من محاريب وتماثيل اي تصاوير وهي جمع
تمثال ومعنى البيت انه يقول انه تلذذ بانسة في الحسن كانها صورة مصورة
يضي الفراش وجهها لضجيعها ،، كمصباح زيت في قناديل ذبال
يضاءت النار واضات لغتان والوجه مذكر والضجيع المضاجع والذبال
جمع ذبالة وهي الفتايل وهي تخفف وتشدد اراد في ذبال قناديل فقلب
كما قال كان انساعي وكون الغرز ارادو غرز الكور والغرز بمنزلة الركاب
يضع راكب البعير رجله فيه فيقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضا بالمصباح
وقد تعاورت الشعرا هذا المعنى وزادت فيه قال ابو الطيب المتنبي امن
ازديارك في الدجا الرقبا ،، اذ حيث كنت من الظلام ضيا ورواه ابو عبيدة
في قناديل ابال جمع ابيل مثل شريف واشراف والابيل صاحب الناقوس
كان على لباتها جمر مصطل ،، اصاب غضا جزلا وكف باجزال
اللبات جمع لبة فان قيل كيف تكون لبات لموصوفة واحدة قيل المم جمع
اللبة وما حولها وذلك ان ما جاوز اللبة تسمى لبة وشبه توقد الحلي على
صدرها بجمع المصطلي وخص المصطلي لانه يزكيه ويقلبه فهو متوقد وتظهر
حمرة جمرة والغضا شجر معروف يبقى ان جمرة ليبقى الجمر واحسنه ولذلك ذكرتها
الشعرا في اشعارها وقوله كف باجزال جعل له كهافه من اصول الشجر وواحد الاجزال جزل
وهبت له ريح بمختلف الصوا ،، صبا وشمال في منازل قفال
هبت الريح تهب هبوبا وكل النا ثم اذا تحرك والصوا جمع صوة وهو
يكتب بالالف لانه من ذوات الواو والصوة حجر يكون علامة في الطريق
وقد يجمع اصوا وفي الحديث ان للاسلام صوا ومنارا كمنار الطريق ويقال

قد اصوا القوم اذا وقعوا في الصوا قال ابو عمرو والصوا والصوا بالكسر والضم وقال الاصمعي الصوا ما ارتفع من الارض في غلظ واحدتها صوة وهي التي اراد امرؤ القيس لانه اراد النار في يفاع من الارض فالريح اشد تمكنا بها والقفال الراجعون من الاسفار فهي تشب لهم اي توقد

اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها ⁘ تميل عليه هونة غير مجبال

ابتزها يعني سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عز بز اي من غلب استلب والهونة الضعيفة اللينة ويقال هو يمشي على هونة اي على ترسل ومنه قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي ترسلا والمجبال الغليظة يقول اذا ابتز الضجيع عنها ثيابها مالت عليه مترسلة غير جافية الخلق القيسي تقديره ابتز ثيابها عنها

كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه ⁘ بما احتسبا من لين مس وتسهال

الحقف ما استدار من الرمل والنقا الكثيب من الرمل ويروى كدعص النقا والدعص دون الحقف في الصغر والنقا فوق ذلك والوليدان الصبيان الصغيران وقوله بما احتسبا من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريدان اكثر منه فهو حسبهما او عجزها كحقف النقا في لينه وهو مع لينه صلب ولصلابته يمشي الوليدان فوقه ولم تتعرض رجلهما وخص الوليدان لان وطأتهما ضعيفة لضعفهما القسيمي شبه ميلها اذا مشت بميل الحقف وهو لين الرمل قال العجاج ميالة ميل الكثيب المنهال عرزه منه وهو معطي الاسهال ضرب السوارى متنه بالتهتال يمشي الوليدان فوقه من صلابته بما احتسبا اي بما يكفيهما وقول العجاج عرزه منه اي شدد منه وهو سهل جبل وهو مع ذلك صلب فجعل المرأة تنثني وهي صلبة كهذا الحقف

لطيفة طي الكشح غير مفاضة ⁘ اذا انفتلت مرتجة غير متفال

يقال

يقال لطف الشيء لطافة اذا دق والكشح معروف وهو الخصر والمفاضة المسترخية البطن والمرتجة التي ترتج لحمها من كثرته اي تهتز والمتفال المنتنة الريح ويروى لطيفة طي الكشح حصانة الحشي

تنورتها من اذرعات واهلها ⁘ ⁘ بيثرب ادنى دارها نظر عال

قوله تنورتها يعني نظرت الى نارها من اذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب وهي مدينة الرسول صلعم المعنى ان افراط الشوق يخيلها الي فكاني انظر الى نارها وانما هو مثل ضربه وهذا قول قول الحرث بن حلزة فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء القيسي تنورتها نظرت الى ناحيتها فخيلت لي نارها من بعد تنويه وهذا تجوز ليس انه راى بعينه شيئا اراد رؤية القلب ومثله البس بصيرا من راى وهو قاعد بمكة اهل الشام يحترقون وانما ذكرت الشعرا مثل هذا لحبهم موقد النار وقوله ادنى دارها نظر عال اي مرتفع واذرعات مترك على حاله ومثله قوله عز وجه فاذا افضتم من عرفات وقد اجاز رواية ترك التنوين كقولهم هذه قريشيات وعريفات ورايت عريفات وابو العباس المبرد لا يجيز فيه الفتح وبعض اهل العربية يرى ضد قول ابي العباس وهو ان التنوين اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيبويه فيجوزان ينشد اذرعات بالكسر والتنوين واذرعات بالكسر دون تنوين واذرعات بالنصب دون تنوين قال الوزير ابو بكر وقد فوضل بين غلو امرئ القيس بن حجر الكندي في هذا البيت وغلو مهلهل في قوله فلولا الريح اسمع من بحجر صليل البيض تقرع بالذكور وبين حجر وهي قصبة باليمامة وبين مكان الوقعة عشرة ايام فقيل هو اشد من غلو امرئ القيس في النار لان حاسة البصر اقوى من حاسة السمع واشد ادراكا

نظرت اليها والنجوم كأنها ... مصابيح رهبان تشب لقفال

القفال الراجعون من السفر وقوله تشب اي توقد فيقول نظرت الى نارها

تشب لقفال فتشب مردودة الى النار ومصابيح رهبان من صفة النار والتقدير

نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كأنها مصابيح رهبان وذلك عند وقت

السحر والفائدة في هذا انه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت الذي يطفى به

في كل نار بهذه المنزلة فكيف تكون اول الليل وهو مثل قوله كأن المدام

وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر يعل به برد انيابها اذا طرب

الطاير المستحر فيصف فاها في هذا الوقت من الليل وهو آخره

بهذه المنزلة وهو الوقت الذي تتغير فيه الافواه فكيف هو اول الليل

سموت اليها بعد ما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقاقيعه التي تطفو عليه وقوله حالا على

حال يعني شيئا بعد شيء وقيل حباب الماء طرايقه فمن ذهب الى ان الحباب الطرايق فانما

اراد اني جيت اندفع اليها كما يندفع الماء شيئا بعد شيء حتى سرت الى ما اريد

ومن ذهب الى ان الماء الفقاقيع فانه اراد خفة الوطي واخفا الحركة كما

قال وضاح اليمن اسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا زاجر وقال

بعض اهل العصر ادب اليها دبيب الكرى واسمو اليها سمو النفس

فقالت سباك الله انك فاضحي ... الست ترى السمار والناس احوالي

قوله سباك الله دعا عليه ومعناه ابعدك الله وجعلك سبيا اي

غريبا والعرب تقول جاء السيل بعد سبي اذا جا به من بلاد غير بلادهم

وقد قيل معناه سلط الله عليك من يسبيك وقوله الست ترى السمار

كأنها

كأنها تخوفه السمار واحد الاحوال حول والفعل منه احتول القوم فلانا

صار واحوله يعني البيت انه فانك ستفضحني فان الناس والسمار حولي

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

قوله يمين الله اراد ويمين الله فلما القى الواو وصل الفعل وتقديره احلف

بيمين الله ويجوز ان يكون يمين الله نصبا على المصدر ويجوز الرفع فيه على

ان يجعل خبره مضمرا كانه قال علي يمين الله وقوله راسي والاوصال جمع وصل

القسم محذوف لا وهو كانه قال لا ابرح قاعدا اي لا ازول وقوله ولو قطعوا

راسي معناه وان قطعوا راسي والاوصال الجمع وصل وهو كل عظم ينفصل من آخر

قال الشاعر تمد المشي او ما لا واصلا يعني البيت لا ازال قاعدا لديك وان

قتلت وفصلت اعضائي بعضها من بعض

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صال

الفاجر الكاذب والصال الذي يصطلي النار يقول ما من السمار احد الا نام

وتضييقه فما من صاحب حديث ولا صال معطوف على تقدير حذف المضاف

قال الوزير ابو بكر اعني المضاف الرفع على الابتدا ومن زايدة وتقديره فاذن

حديث ولا صال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا الذين تخافين والله لام القسم

فلما تنازعنا الحديث واسمحت ... هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتني وحدثتها وباب فاعل وتفاعل ان

يكون من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه قال الوزير ابو بكر وفي تنازعنا

شي غريب يسأل عنه وذلك ان سيبويه قال واما تفاعلنا فلا يكون الا

وانت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز ان يكون معملا في مفعول ولا

يتعدّى الفعل الى منصوب ففي تفاعلنا بلفظ المعنى الذي كان في فاعلته وذلك
تضاربنا يريد ان المعنى الذي كان في ضاربت زيدا قد صار في تضاربنا الا ان
ذكرت فعل كل واحد منكما بالاخر ولا مفعول غيركما هذا الذي اراد سيبويه
وقد يكون ان يكون الفعل متعديا في الاصل الى اثنين فيؤتي بمفعول اخر
في تفاعلنا وذلك قولك عاطيت زيدا الكاس وتنازعنا المال فيصير
المفعول الاول في تفاعلنا ويبقى الثاني على حاله وقوله اسمحت لانت
وانقادت وقوله هصرت بغصن اي جذبتها الى فكانني جذبت بها
غصنا وهذا كما قال القرشي والقيد من جعل الباء زايدة وتقدير جذبت
غصنا فتثنت على كثني المعصن وضرب الشمارخ مثلا اي مالت
بشعر مثل الشمارخ والشمروخ غصن دقيق ومثل قول الجعدي اذا ما
تضجيع ثني عطفها تثنت عليه فكانت لباسا والميال من الغصون
الناعم فهو لنعمته يتثنى وقال ابو علي شبه المراة بنخلة وشعرها بسعفها
وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة اي اذلال
الذل ضد الصعوبة بكسر الذال يقال دابة ذلول الذل بضم الذال ضد العز يقال
رجل ذليل بين الذل فمعنى البيت انه يقول صرت بعد الشماس والامتناع
الى ما يحب من الامور ويستحسن وقوله ودق كلامنا يعني صرنا الى الحديث
واللهو والغزل ورضتها فذلت بعد امتناع وصعوبة وقالوا رضتها
بالكلام كما يراض البعير بالسير حتى يذل واخرج اي اذلال على معنى اي
رياضة كانه قال حين قال ورضتها فذلت فخرج اي اذلال على المعنى وجاء
على غير المصدر ولولا ذلك يجب ان يكون فذلت اي اذلال والرياضة والاذلال

واحد

واحد وكانه قال اذللتها اي اذلال وهو مما جاء به المصدر على غير حروف
الفعل اذا كان في معنى الفعل نقول رضته اذلالا واذللته رياضة و
مثل هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد ويروى فذلت اي تذلل
فاصبحت معشوقا واصبح بعلها عليه القتام سيئ الظن والبال
البعل الزوج والقتام الغبار ويروى كاسف الحال والبال والكاسف المتغير
اللون والبال الحال قال الوزير ابو بكر قال ابو سعيد كنت اقول للمعري كيف
اصبحت فيقول بخير اصلح الله بالك والبال بال النفس والبال رخا العيش
فمعنى البيت انه يقول اصبحت معشوقا اي محببا الى هذه المراة قد رضيت بي
ورضيتها واصبح بعلها عليه القتام اي الذل وقوله كاسف الحال متغير الحال
اي غم يغط غطيط البكر شد خناقه ليقتلني والمرء ليس بقتال ومنهج
الغطيط صوت يردده الانسان في صدره يقال غط النايم يغط غطيطا
وخص البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغط على من الغيظ
كما يغط البكر اذا خنق وشدت عليه الاشوطة عند الرياضة
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال
المشرفي سيف منسوب الى المشارف وهو قرى من ارض العرب تدنو
من الريف تقارب الروم فاطبع لها فهو مشرفي والزرق النصال جعلها
زرقا لخضرتها وصفائها وقوله كانياب اغوال اراد ان يهول بهذا القول
والغول السعلاة وبين ساحرة الجن والذكر منها السعلا وبقي تغوله
الغول قال الوزير ابو بكر فان اعترض معترض في هذا التشبيه فقال انما
يمثل الغائب بالحاضر وانياب الاغوال لم نرها فكيف يقع التمثيل قيل له

المعاينة

قد شنّع الله صورة الجن في قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع ابلغ من

وليس بذي رمح فيطعنني به ،، وليس بذي سيف وليس بنبّال

قوله ليس بذي رمح اي ليس من الفرسان فيطعنني وليس من الرماة فيرميني
بالنبل وهذا باب ليس من النسب اذ كان صاحب شيء يستغني فيه العرب
بذي عن ياء النسب والنابل الذي له نبل والنبّال الذي يصنع النبل وكان
القياس ان يقول بذي سيف ولا نابل الا انه قد يستعمل في الشيء الواحد
الوجهان جميعا فاما اساف وسياف وقد يستعمل احدهما في موضع
الاخر كقولك رجل تراس معه ترس ذهبوا الى انه ملازم فاجرى
مجرى العلاج وجائز ان ينوي في مثال ما جاء في تراس

أيقتلني وقد شغفت فؤادها ،، كما شغف المهنوءة الرجل الطالي

قال الوزير ابو بكر رحمه الله وقد فطرت فؤادها اي بلغ حبي من قلبها كما يبلغ
القطران من الناقة المهنوءة وذلك انها يصدر عنه حتى يكاد يغشى عليها او
ربما نحرت فيوجد طعم القطران في لحمها اي قد بلغت منها هذا فانفعه ان يقتلني
قال الاصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبي شغاف قلبها وهو حجابه والمهنوءة
الناقة التي هنئت بالقطران

وقد علمت سلمى وان كان بعلها ،، بان الفتى يهذي وليس بفعّال

الهذيان الكلام غير معقول يقال هذا الرجل يهذي هذيا اذا تكلم بكلام غير
معقول يقول قد علمت سلمى وان كان له منها مكان انه يهذي بذكره
قتلي وليس ممن يفعل لانه لا يجترئ على

وماذا عليه ان ذكرت اوانسا ،، كغزلان رمل في محاريب اقوال

قال الوزير

قال الوزير ابو بكر ويروى اقيال ويروى ماذا عليه ان يروض نجائبا والنجائب
الكرائم وقوله يروض اي يذلل من صعوبتهن فاما اذا روي ان ذكرت اوانسا
فالاوانس جمع انسة وهي التي يونس بحديثها والمحاريب جمع محراب وهي
الغرفة والاقيال دون الملوك واحدهم قيل ويقال الاقوال فمن جمعه بالياء
فعلى اللفظ ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان اصله قيول فقلب
من الواو يا لمجاورتها اليا ثم ادغمت فيها فصار قيل مشددا والعرب تخفف
المشدد فتقول في قيّل قيل وفي ميّت ميت وقد يجمع مقاول فمعنى البيت
انه يقول ماذا عليه في تشبيهي بغزلان رمل هذا على وجه التحضيض اي ماذا
عليه في التشبيه اذا لم ابلغ منهن الى سوء وخص غزلان الرمل لانها احسن
من غيرها وقيل الملوك تربي الغزلان والمحاريب الغرف وان ههنا بمعنى على الظرف

وبيت عذارى يوم دجن ولجته ،، يطفن بجبّاء المرافق مكسال

الدجن والدجنة ظل الغيم وقد ادجن الشتاء وادجوجن والجبّاء العابلة
عظم المرافق من كثرة لحمها وقوله مكسال مفعال من الكسل اي ليست
بوثابة في قيامها فيقول رب بيت عذارى دخلته عليهن وهن يطفن
بامرأة لا حجم لمرفقها من نعمتها ولذلك قال جمّا العظام شبهها بالشاة التي
لا قرن لها وقوله مكسال اي ليست بوثابة ولا نزقة خفيفة وقد تقدم
مثل هذا في قوله فتور القيام قطيع الكلام ومثله قول قيس ابن الخطيم
،، تنام عن كبر شانها فاذا قامت رويدا تكاد تنغرف اي تنقطع ،،

سباط البنان والعرانين والقنا ،، لطاف الخصور في تمام واكمال

البنان الاصابع والعرانين الانوف والقنا جمع قناة وهي ههنا القامة

الخصور جمع خصر والخصر والخاصرة واحد وقوله في تمام واكمال
يعني تمام ارداف واكمال صدور ومناكب فمعنى البيت انه يريد ان
اصابعهن طوال والسبط الطويل يقال شعر سبط اي طويل مسترسل
نواعم يتبعن الهوى سبل الردى ** يقلن لاهل الحلم ضلا بتضلال
الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء وفعله هوي الرجل يهوى هوى
فهو هوٍ قال الشاعر ** اراك اذا لم اهوا امرا هويته ** ولست لما اهوى
من الامر بالهوى ** فيقول ان النساء اذا هوين شيئا ابتغينه وان يردين
فيه اي وان يفتضحن ويردى يتبعن الهوى سبل المنى ومعناه يتبعن
هواهن ما يشتهين ويتمنين وقوله ويقلن لاهل الحلم ضلا بتضلال
دعا كأنه قال اضلهم الله اذ لا يتبعون اللهو فهو اذا راين اهل الحلم
دعون عليهم وضلا بتضلال يجوز فيه الرفع والنصب مثل قوله ويلا
له وويل له وانكر ابو عبيدة ضم الضاد في ضلا بتضلال وقال لم اسمع
الضم الا في قولهم ضل ابن ضل اذا كان لا يدرى من هو ومن ابوه
صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ** ولست بمقلي الخلال ولا قال
الردى ههنا الفضيحة والردى الهلاك وفعله ردي يردى ردى وتردى قال الحجاج
وان لي يوما اليه موئلي ** متى اصبه اردى مردى اولي والردى الصخر يحط من
الجبل والحديدة رداه والخلال المخالة وهو من خاللته خلالا ومخالة اي
صادقته والمقلي المبغض والقالي الباغض فمعنى البيت انه يقول لم ادعهن
مخافة ان يقلين خلتي فخلتي لست بمقليه ولا اني قليتهن ولكن تركت
ذلك خشية الفضيحة

كأني

كأني لم اركب جوادا للذة ** ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم اتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطني
عليها لكانها بطانة لي والكاعبة الجارية التي كعب ثديها وارتفع و
الخلخال من الحلي مثل السوار وموضعه المخلخل فمعنى البيت ان الشباب
قد ذهب عني فكأني لم اركب الجواد ولا تمتعت بالكاعب وقد اعترض
امرئ القيس في هذين البيتين وقيل خلف واسد ولو جمع الشيء بشكله
فذكر الجواد والكر في بيت فقال كأني لم اركب جوادا ولم اقل لخيلي كري
كرة بعد اجفال ** وكان لو ذكر النساء والخمر في بيت فقال ولم اسبا الزق
الروي للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال الذي وقال امرئ القيس اصوب
لان اللذة التي ذكرها انما هي الصيد ثم حكى عن شبابه وغشيانه النساء
فجمع البيت معنيين ولو نظمه كما قال المعترض لنقص فائدة تدل على الملك
والسلطان وكذلك البيت الثاني لو كان على ما قال لكان ذكره اللذة فضلا
في المعنى لان الزق لا يسبا الا للذة فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد
ان وصفها بالتملك والرفاهية

ولم اسبا الزق الروي ولم اقل ** لخيلي كري كرة بعد اجفال
سبا الخمر اسبؤها وسباء اذا اشتريتها والروي الذي يروى من شربه وهو
فعيل بمعنى مفعل يقال ارويته اذا كان يروى من شربه وهو مثل عذاب اليم
اي مؤلم والكر الرجوع والاجفال الانقلاع يقال جفل الظليم جفولا اذا فر
واجفل لغة واجفلته فلعته ومن ذلك سمي السحاب الجفال لان الريح
جفلته فيقول كأني لم اشتر الخمر المروية لاصحابي وكانني لم اشهد القتال فاقول

تخليلي كرّي بعد ان انهزمت ومثل هذا قول الشاعر كأني لم اكن بينا
اذا ما هلكت وقيل كان كذا وكانا
ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى ۞ على هيكل عبل الجزارة جوال
خص الضحى بالغارة لانها انما تكون في وجه الصبح والقوم غارون و
الهيكل العظيم والهيكل الفرس الطويل المشرف وانما شبه ببيت النصارى
وهو بيت عظيم مرتفع وقد احسن الوليد في هذا المعنى فجاء بما قال حبيب بقوله
كالهيكل المبني الا انه في الحسن جاء كصورة في هيكل ومنه سمي هيكل [illegible]
والعبل الغليظ الكثير العصب القليل اللحم والجوال النشيط السريع في اقباله
وادباره والجزارة القوائم ومنه سمي الجزار لانه كان يعطاها اجرة
لعمله وتحقيق قوله لم اشهد الخيل ومنه قولهم يا خليل الله اركبي فيقول كأني
لم افعل هذا ولم اتلذذ ولم انعم كانه يأسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقته
سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا ۞ له حجبات مشرفات على الفال
الشظى عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظى ايضا [illegible]
العصب والشوى اليدان والرجلان والنسا عرق في الفخذ وتثنيته نسيان
وحكى ابو زيد نسوان وهو نادر ولا يقول عرق النسا لانه لا يقال عرق الاكحل
لان الاكحل هو العرق والشيء لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائي وغيره
عرق النسا وكذلك حكى ابو العباس في الفصيح والحجبات رؤس عظام
الوركين والفال اللحم الذي على الورك وقيل هو عرق عن يمين العجب
وعن يساره وانما هو الفايل فقلب فقوله شنج النسا قصير النسا منقبضه
وذلك انه اذا تشنج كان اشد لرفع رجله فاذا طال استرخت الرجل واذا

تشنج

تشنج النسا وانقبض قيل انه لقابض العرقوب واذا استرخت قيل انه
لمنحل النسا قال الراجز   حاضي الحماة   قابض العرقوب
وضم صلاب ما يقين من الوجى ۞ كأن مكان الردف منه على رال
قوله وضم صلاب يعني حوافره لا يقين من الوجى اي ما يتقى بها الم الفرس
بقي ويتقى اذا مر بها الشجر من وهى او من وجى والوجى ان يجد الفرس في
حافره وجعا لشكيه من غير ان يكون فيه وهي من صدع ولا غيره [illegible]
ان ينحك وتاكله الارض والوقع ان يجد مس الحجارة في حوافره اذا مشى
هذا قول الاصمعي وقال غيره الوجى الحفا والردف ما تبع الشيء والردف
الذي تردفه ولا يقال رديف والرال فرخ النعامة وهو مهموز ولكن خفف
الهمز لمكان القافية والقطا مقعد الردف ما تبع الشيء والردف و ينجب
اشرافها فلذلك شبهها بعجز الرال وهو مشرف ذلك المكان
وقد اغتدي والطير في وكناتها ۞ لغيث من الوسمي رائده خال
الوكنات مأوى الطير في الجبال واحدتها وكنة وهي عشة الطير فقال
فاذا كن في الجبل وهي في الارض الافاحيص والغيث ههنا البقل والكلا
والنبت سماها غيثا لانها من الغيث تكون والوسمي اول مطر الخريف
سمي الوسمي انه يقول المتنبي ويسمى لانه يسم الارض وارض موسومة منه
والرايد الذي يرتاد الكلا والخال الذي يكون في الخلا فمعنى البيت انه يقول
انني ابكر لهذا المرعى الذي لا يجترئ الناس عليه من خوف عاديته
فارعاه فرسي وقوله رائده خال يحتمل ان يكون موضع رائده لحذفه و
يحتمل ان يكون من قولهم رجل خال اذا كان في موضع خال يقول انه

وجله كان الغيث خاليا لخوف الناس منه مثل قولهم رجل خال اذا كان
في خلا قولهم طلل قاوٍ اذا كان في نوى لليس به احد وطلل قوى يجعل هذا القوى
غاماه اطراف الرماح تحاميا ∴ ∴ وجاد عليه كل اسحم هطالِ
الاسحم كل سحاب اسود لكثرة مائه وجاد من الجود وهو الصوب
والهطال الماطر وقال اطراف الرماح وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمه
وقوم كرام انكحتنا فتاتهم صدور السيوف والرماح المداعس يعني
السيوف ولم يخصص الصدور ومثله والواطئين على صدور نعالهم
ومعنى البيت انه يقول ان هذا الكلام هو بين حيين متعاديين فهذا ابهة
وهذا يحميه فهو خال موحش فقد انتبه انا الغزى غير خايف شيئا
بعجلزة قد اترز الجرى لحمها ∴ ∴ كميتٍ كانها هراوة منوالِ
العجلزة الفرس الشديد الخلق الصلبة اللحم ويقال عجلزة بفتح العين و
اللام واترز ايبس يقال خرجت الخبزة من النار نادرة اى يابسة ويقال
للرجل قد ترز اى مات قال الشماخ كان الذي يرمي من الوحش تارز اى
ميت يابس وقوله كميت صفة تقع للمذكر والمؤنث لانه مصغر تصغير الترخيم
كانه صغر اكمت او كمتا وكميت بين اللفظين واختار الكميت لانه ضح
حوافر وجلود ابقى دهم الخيل ملوكها وشقرها جيادها وكمتها اشدها
والهراوة العصى والمنوال خشبة النساج ولا يسمى منوالا الا ماز لخمسه
اثواب فازاد وانما خص هراوة المنوال لانها لا تتخذ الا من اصل الخشب
واذا تعاودتها الايدي بالعمل املاست وصلبت فيقول تداعت بي
بعجلزة من الخيل هذه صفتها قال ابو علي شبهها في الجملة بالهراوة و

انما

انما اراد ضمرها واندماجها ومثله اذا وصفوا المراة بالظبية فانما يريدون
عنقها دون ساير جسدها
ذعرت بها سربا نقيا جلوده ∴ ∴ واكرعه وشي البرود من الخال
ويروى ذعرت بها فمن روى هذه الرواية فالضمير عايد الى الخال ومن روى
بها فهو عايد الى العجلزة وقوله ذعرت افزعت والسرب بكسر السين ههنا
القطيع من بقر الوحش سربة ايضا بضم السين وقوله نقيا جلوده اراد
بياض جلودها والاكرع جمع كراع وهو من الانسان ما دون الركبة
ومن الدواب ما دون الكعب والخال الثوب الناعم من ثياب اليمن يقول
ذعرت بهذا الفرس سربا من بقر بيض جلودها مختلطة اكرعها شكل تخطيط
ثياب اليمن الموشاة
كان الصوار اذ تجهد عدوه ∴ ∴ على جمزى خيلٍ تجول باجلالِ
الصوار قطيع بقر الوحش وهو بضم وبكسر والصيار بالياء ايضا لغة و
رواه الطوسي يجاهدن عدوه على جمد والجمد ما غلظ من الارض و
يقال هو موضع معروف قال امية وقبلنا سبح الجود والجمد وجمزى
فعلى من الجمز وهو عدو فيه نزو وقال الاصمعي لم اسمع فعلى الا في
المؤنث الا في بيت لامية بن عايذ في المذكر وهو كاني ورحلي
اذا رعتها على جمزى جازيا لرمال والجازى الذي اجتزا بالرطب
عن الماء والاجلال جمع الجل فيقول لما ذعرت هذه البقرة اجتهدت
في العدو وكانها البياض ظهورها خيل عليها جلال بيض وخلق
بقر الوحش ان تكون ظهورها بيضا وقوائمها سودا منقطعة فاشبهها

بالبرود واعاليها والقاطيط كما قال الراعي كان بكل رابية وهجل من
المكان ابلا مغاملينا الابلق القساطيط واحدها بلق والهجل ما اطمأن
من الارض ويروى اذ اجتهد عدوه ومعناه اجتهد في عدوه
فَجَالَ الصُّوَارُ وَاتَّقَيْنَ بِقَرْهَبٍ ؞ طَوِيلِ القَرَى وَالرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيَّالِ
قال الوزير ابو بكر ويروى فجال لروقيه وامضيت مقدما طوال القرى
يعني جر الثور على روقيه وامضيت مقدما اى امضيت فرسي مقدما
على طعنه ومقدما حال من التاء وطوال القرى حال من الهاء التي في روقيه
واخنس نعت لطويل القرى وذيال نصب ايضا الا انه اضافه الى نفسه
مثل قولك فرسي وغلامي وهذا تفسير على مذهب اهل الكوفة وقد كان
لهم ان يخفضوا طوال على البدل من الهاء ويجعلون ما ياتي بعده تابعا له
واما ذيال بالاضافة فهو بعيد والاحسن ان يكون منقوصا مثل قوله
وبذلك جرينا الغراب الاسود يريد الاسودي وياء النسب تدخل على الاسما
لتجوز فيها الصفة وعلى الصفات لتؤكد فيها معنى الصفة قال الوزير
ابو بكر والاحسن ان يكون على ما مر في متن البيت من الرواية فالقرهب
الكبير الضخم من الثيران والقرى الظهر والروق القرن والاخنس القصير
الانف وهو من صفات الثور والذيال الطويل الذيل فيقول لما جاءهم
هبن هذا القرهب لانه اشدهن فجعلنه مما يلي الصايد منه انفسهن لانها
تحتمى اي بذلته له وفي الحديث كنا اصحاب رسول الله صلعم لانه كان
اشدهم فطويلا على هذه الرواية نعت لقرهب وان كان مضافا الى المعرفة
لانه ينوى به الانفصال واخنس وذيال نعت بعد نعت

فعادى

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ ؞ وَكَانَ عِدَاءُ الوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالِ
عادى والى قد مر شرحه وكان عداء الوحش مني على بال اي على فهم
مني واشتغال اي اذا صرعت منهما شيئا لم يمكنا ان اشي
كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٍ ؞ صَيُودٍ مِنَ العِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلَالِ
الفتخ لين وطول في جناح الطائر واللقوة السريعة التي تختطف كل شيء و
فيه لغتان الكسر والفتح وقوله طأطأت اي دانيت ويقال اسرعت ويقال
فلان يطاطي في ماله اذا اسرع انفاقه والشملال السريعة وهي فرسه
ههنا وابو عبيدة يرويه شمال فرواه يريد شمال فواديا كما
قال ابن بابع الشمار وعلى دو ابنه عبره شملال يريد الخفيفة يقول
كاني بمطاطاتي هذه طاطا عقابا اي كانما اسحت من فرسي عقابا
تَخَطَّفُ خِزَّانَ الشَّرَبَّةِ بِالضُّحَى ؞ وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالِ
قال الوزير ابو بكر ويروى تصيد خزان الاشيم بالضحى والخزان جمع
خزز وهو الذكر من الارانب وقوله وقد حجرت منها ثعالب اورال
يعني تخلف فلا تخرج سارحة خوف هذه العقاب واورال اسم موضع
كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا ؞ لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابُ وَالحَشَفُ البَالِي
العناب ثمر احمر والحشف ما يبس من التمر ولم يكن له طعم ولا نوى و
قال الوزير ابو بكر هذا احسن طريب جا باجماع الرواة في تشبيه شيئين
بشيئين في حالتين مختلفتين وتقديره كان قلوب الطير رطبا العناب
ويابسا الحشف البالي فشبه الطرى من القلوب بالعناب والعتيق
بالحشف فان قيل لهذا كان على ذلك التقدير قيل له العربي الفصيح

اللفن يرمى بالقول مفهوما ويرى ما بعد ذلك من النكر يرعيا ويردي
خص قلوب الطير لانها اطيب لحوما وقيل فرخ العقاب ياكل لحم الطاير
ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عنده وكرها وقيل انه لا ياكل ما دام فرخا
الا قلوب الطير والعقاب الحاضنة لهذا الفرخ لا تاتى الا بقلوب الطير
فلذلك كثرت عندها وانما شبه فرسه بهذه العقاب المطعمة لانه اتم لها
فلو انما اسعى لادنى معيشة ۞ كفانى ولم اطلب قليل من المال
قال الوزير ابو بكر قال ابو العباس اعمل كفانى ولم ورفع به قليل لانه
لم يجعل القليل مطلوبا والتقدير فلو ان سعيى لادنى لكفانى القليل
من المال واقتصرت عليه ولم اطلب الملك ولو اعمل الطلب ونصب به
قليلا لكان الكلام فاسدا وذلك ان قوله فلو انى ما اسعى لادنى معيشة
يوجب انه لم يسع لها الا ترى انك لم تنقص فهو نافى عن نفسه طلب معيشة
دون وبالنصب يوجب طلب القليل من المال وهو محال
ولكنما اسعى لمجد موثل ۞ وقد يدرك المجد المؤثل امثالى
المؤثل الذى له اصل ومنه قول الاعشى الست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضايرها
ما اطت الابل يريد الكثرة وقد يكون المؤثل الكثير وهذا البيت تفسير لما اجمله في البيت
الاول ۞ وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ۞ بمدرك اطراف الخطوب ولا ال
الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحدها خطب والال المقصر
وفعله الا يالو ومعنى البيت انه يقول الانسان ما دام حيا فانه لا يدرك كل
ما يراد وان لم يقصر في الطلب واجتهد ومثله يروح ويغدو لحاجاته
وحاجة من عاش لا تنقضى وقال القتيبى معنى البيت انه يقول المرء بما

عاش

عاش وان جهد في الطلب ولم يال غير مدرك واحد الامور وغير
بالغ كنهها قال الوزير ابو بكر ابو الحسن الطوسى قال الاصمعى لما نزل
امرؤ القيس في طى تزوج امراة منهم تسمى ام جندب وكان امرؤ القيس
مفركا فلما بات عندها قالت في بعض الليل اصبحت يا خير الفتيان فقم
فقام فاذا الليل باق عليه اكثره فعاد اليها وقال لها ما حملك على ما صنعت
فسكتت فقال لتخبرينى قالت كرهتك قال ولم قالت لانك ثقيل الصدر
خفيف العجز سريع الاراقة بطى الافاقة قال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكرا
الشعر وادعاه كل واحد منهما على صاحبه فقال علقمة قل شعرا تمتدح فيه
فرسك والصيد واقول في مثل ذلك وهذه الحكم بينى وبينك
فبدا امرؤ القيس بقول خليلى مرا بى على ام جندب نقض لبانات الفواد
المعذب فنعت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة ذهبت من الهجر في
غير مذهب ولم يك حقا كل هذا التجنب فنعت فرسه والصيد حتى
فرغ قال وكان في قول امرئ القيس فللساق الهوب وللسوط درة و
للزجر منه وقع اهوج منعب وفي قول علقمة بن عبدة فاقبل يهوى ثانيا
من عنانه يمر كمر الرايح المتحلب فتحاكما اليها فقالت هو اشعر منك لانك
ضربت فرسك بسوطك وامتريته بساقك وزجرته بسوطك و
ادرك فرس علقمة ثانيا من عنانه فغضب عليها وطلقها فخلف عليها علقمة

وقال ايضا فسمى علقمة الفحل انشاء الله تعالى

خليلى مرا بى على ام جندب ۞ نقض لبانات الفواد المعذب

ام جندب اسم المراة ولبانات جمع لبانة وهى الحاجة وام جندب اسم

للظلم والعشم يقال وقع القوم في ام جندب معنى البيت انه يقول لمراتي
على موضع ام جندب لا عدلنا اليها واقضي حاجة الفؤاد المعذب يقال
مررت على الرجل وبالرجل وجايز ان يكون مراتي على ام جندب دون
اضمار موضع ويروى لنقضي فمن يثبت اللام اراد بها لام كي ومن حذفها
اراد بها لام الامر

فانكما ان تنظراني ساعة ۞ من الدهر تنفعني لدى ام جندب

قوله تنظراني يقال نظره ينظره بمعنى انتظره ويروى ينفعني بالياء فالياء
للانتظار والتاء للساعة معنى البيت انكما ان تنظراني ساعة حتى اعرج لاسلم
عليها ينفعني ذلك عندها اي ينفعني انتظاركما ومن رد الضمير على الساعة

نحو ۞ الم تريا اني كلما جئت طارقا ۞ وجدت بها طيبا وان لم تطيب ۞ يعني

الطارق الذي ياتي ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقك معنى البيت انه خاطب
صاحبيه بان قال الم تريا اني كلما جئت ليلا الفيتها طيبة الجرم والجرم
الجسد يريد انها طيبة الريح وان لم تمس طيبا وقيل اراد طيب نشرها
وان كان في الوقت الذي تتغير فيه الافواه واخذ ابو الطيب هذا المعنى
فاحسن فيه اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من اردانها
يتضوع فخص من الطيب المسك وهو اطيب لقولهم ليس الطيب الا المسك

عقيلة اتراب لها لا ذميمة ۞ ۞ ولا ذات خلق ان تاملت جانب

العقيلة الكريمة من النساء المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل
شيء اكرمه والاتراب جمع ترب والترب اللدة وهو الذي ولد معه في زمن واحد
واشتقاقه من الترب كانه خلق معه من ترب واحد وقوله لا ذميمة يعني

انها

انها غير قصيرة والفعل من الذميم ذمت تذم وتذم قال الوزير ابو بكر
ويروى لا ذمية اي غير مذمومة في اخلاقها والجانب المجتنب المحقور
وهو مشتق من تجنبته وزنه فاعل وقيل الجانب الغليظ اللحم القصير
معنى البيت انه يقول عن هذه الموصوفة انها عقيلة اترابها اي سيدتهن
وهذه الصفات المذمومة قد نفاها عنها بقوله لا وجانب لخت
لخلق يقول ان خلقها مستحسن لمن نظر اليه غير مجانب لقبح فيه

الا ليت شعري كيف حادث وصلها ۞ وكيف تراعي وصلة المتغيب

قوله ليت شعري ماخوذ من قولك شعرت بالشيء اشعر ويقال شعورا
والحادث والحديث الجديد من الاشياء وتراعي تحافظ والارعاء الابقاء
على الانسان والمتغيب الذي تغيب عنها يقول انظر هل تغيرت

اقامت على ما بيننا من مودة ۞ ۞ اميمة ام صارت لقول المخبب

المخبب المفسد والتخبيب افساد الرجل عبدا وامة لغيره يقول ادامت
لي على ما عهدته من ودها ام صارت الى قول هذا المخبب الذي يجري الى
افسادها ولقول المخبب والى قول المخبب واحد وهو مثل قولهم رده الى وطنه
ورده ۞ فان تنا عنها حقبة لا تلاقها ۞ فانك مما احدثت بالمجرب ۞ قوله تنا
ان تنا تبعد والحقبة مدة من الدهر غير موقتة يقول ان تبعد عنها حينا
واذا بعد عنها لم يلاقها فجعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله تنا والفعل
يبدل من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله تعالى ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق
لان من ضوعف له العذاب فقد لقي الاثام ومثله قول الشاعر ۞ ان

على الله ان نبا بها ؞ نوخذ كرها او نجى طائعا ؞ فنوخذ بدلا من
تبايع فيقول في البيت ان نلقها وعدت فانك شراها على التجربة التى
عهدت فالبا بمعنى على والمجرب بمعنى التجربة وقيل معناه لتتركها
تكون منها على الامر المجرب اى على التجربة قال ابو على الجرجانى يكون
تقديره بموضع التجريب كما قال الله تعـ فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
اى بحيث يقولون مكذلك المجرب اى بحيث جربت وبحيث التجريب وهم
يجعلون مفعلا من الثلاثى مصدرا كما يجعلون المفعل من المشدد
مصدرا كما قال الله تعـ ومزقناهم كل ممزق فان قرى بكسر الراى
فمعناه عنده كالمجرب تكون البا بمعنى الكاف كما قال عدى بن زيد
انى والله فاقبل حلفى ؞ بابيل كلما صلى جاء يقال معناه كابيل
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ؞؞ يسوك وان يكشف غرامك تدرب
الغرام ههنا من قولك هو مغرم بالنسا اى معنى يحبهن والغرام العذاب
اللازم وقوله تدرب اى تعاود اللاذية العادة وقد درب فى عمله ودرب
البازى علمه فمعناه اكشف غرامك اى اعطيت ما تريد تعودت وان سابك
تبصر خليلى هل ترى من ظعاين ؞؞ سوالك نقبا بين حزمى شعبعب
قال الوزير ابو بكر ويروى سلكن ضحيا والخليل الصديق والخلة
الصداقة ويقولون خليلى قال الشعر ؞ الا ابلغا خلتى جابرا ؞ بان
خليلك لم يقتل ؞ والظعاين جمع ظعينة ولا تكن ظعينة حتى تكون على
الهودج وقال الخليل الظعينة الجمل سميت المراة به لانها تكنه والظعون
من الابل الذى تركبه المراة خاصة وضحى تصغير ضحى كرهوا ان يردوا

لها فى تصغيره فيلتبس بتصغير ضحوة وسوالك جمع سالكة يقول سالك
الرجل فى الطريق وسلكته فيه واسلكته لغة والنقب الطريق فى الجبل
والحزم المكان الغليظ وهو ارفع من الحزن وشعبعب ماء او
اسم موضع ويقال شغبغب بالغين وهو بارض بنى تميم فيقول انظر
يا خليلى هل ترى ظعاينا سلكن هذا الطريق ومن ذا بدة
علون بانطاكية فوق عقمة ؞؞ كجرمة نخل او كجنة يثرب
علون رفعن وعطين بانطاكية ثياب صنعت بانطاكية وهى قرية
بالشام وعقم ضرب من الوشى ويقال ثوب احمر والجرمة ما صرم من النخل
وصار فى الارض ويروى كجربة نخل والجربة موضع فيه نخل وزرع
يقول علون الخدور ثيابا اشبهت فى الوانها ما جرم من النخل فشبه حمرة
البسر وصفرتها وحمرة العهون التى على الهوادج بحمرة البسر وصفرتها او
بما على النخل منه على ما رواه كجربة نخل وقوله او كجنة يثرب اراد نخل مدينة الرسول
فلله عينا من راى من تفرق ؞؞ اشت وانأى من فراق المحصب
يقول شت شعب القوم شتا وشتاتا تفرق وانا ابعد والمحصب موضع
الجمار بمكة والحاصب الحجارة وانما سمى المحصب لانه يرمى فيه الجمرات
وهى الحصا الصغار يقال حصب فلانا فلانا يحصبه اذا رماه بالحصبا
ومعنى البيت انه عظم من الفراق بقوله فلله عينا من راى من تفرق
ابعد من فراق المحصب والمحصب من فارقه لا يرجع اليه وقال ابن السكيت
المحصب الموضع الذى يرمى فيه بحصى الجمار ثم كانت تجتمع العرب
من الاماكن المختلفة فيرى بعضهم بعضا وينظر الرجال الى وجوه النسا

فربما هوى الرجل منهم بعض من هوى من النسا فاذا تم حجهم مضوا في طرف
شتى وقوله ولله عينا كما تقول لله ابوك اذا مدحت اباه على شيء عمله
فريقان منهم جازع بطن نخلة ∴ وآخر منهم قاطع نجد كبكب
الفريقة الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا قطعه
وبطن نخلة بستان ابن معمر وهو الذي تغلط الناس فيه فيقولون بستان ابن
عامر وكبكب الجبل الاحمر الذي تجعله بظهرك اذا وقفت بعرفة وهو اسم مؤنث
يقال هي كبكب والفرّا يقول كبكب مذكر ومنع الصرف لانه جعله كالفعل
الماضي الذي سمي به وعلى هذا يقول الفرّا هو ابو ضمضم فلا يصرف فيقول
هم فريقان فمنهم اخذ نحو جهة كذا ومنهم اخذ جهة كذا واذا كانوا كذلك نقل يفرق هواه
فسيلك اغزر بالجدول في مفاضة ∴ كمر الخليج في صفيح مصوب
الغرب اعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة ههنا الارض
الواسعة والخليج ههنا يختلج في شق من النهر ويختلج في مشيه اذا تمايل
كانه يجذب يمنة ويسرة والصفيح حجارة عراض تجعل على خبية لئلا تنهدم
ومصوب منحدر وتصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه شبه ما يسيل
من دمعه بما يسيل من الدلو فشبه مجرى الخليج المنحدر على الصفيح قال الوزير
ابو بكر ويروى كمر السبح في خليج مثقب والسبح خرز اسود والخليج
الخيط الذي ينظم فيه السبح فشبه ما يسيل من عينيه بالغربين
وما يسيل من الغربين بالخرز المتناثر
وانك لم يفخر عليك كفاخر ∴ ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
الفخر معروف ورجل فخير كثير الافتخار والفخير المفاخر والغالب الفاخر

ومعنى

ومعنى البيت انه ضرب مثلا للتي شبب بها في شعره فيقول انها ضعيفة
والضعيف اذا قدر فقدرته تهلك المقدور عليه بمعنى قوله ولم يغلبك
مثل مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو
كان كريما قادرا لما اظهر الفخر عليك بافعاله والى هذا ذهب
ابو تمام في قوله ∴ وضعيفة فاذا امكنت قدرت فقتلت ∴ كذلك
قدرة الضعفا يريد الضعيف اذا اصاب من عدوه فرصة قتله
ولم يتربص عليه لانه يخشى ان تركه ان يرجع عليه بفضل قوته فيهلكه
وانك لم تقطع لبانة عاشق ∴ بمثل غدو او رواح مؤوب
اللبانة الحاجة والرواح العشي يقال رحنا ورحنا والرواح من
لدن زوال الشمس الى الليل عن الخليل مؤوب من الاوب وهو
الرجوع يقال آب يؤوب وتأوب اذا جامع الليل فمعنى البيت
انه يقول اذا بعدت ممن تهوى سلوت عنه لانه يريد لم تقطع
لبانة اي وانت عاشق لم تقطع بمثل ان تستعمل السير في الغدو
والرواح المؤوب وهو الذي يمد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد
بادماء حرجوج كان قتودها ∴ على ابلق الكشحين ليس بمغرب
قال الوزير ابو بكر ويروى بمجفرة جرف والمجفرة المنتفخة والجرف
الضامرة وانما سميت جرفا لانها شبهت في صلابتها بجرف جبل
والادما الناقة البيضا والادمة عن الخليل لون مشرب سوادا و
القتود اداة الرحل والكشح الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار و
الوجه يقول ليس بلقه باغراب والاغراب ان ينسلخ جلد الحمار

الوحشي بياضا حيث يجرا وقاعه وحما البقر يقول لم تقطع هذه اللبانة
بمثل ان تغذ بناقة يهجن نشاطها اكل الحمار الذي وصف وصفة الحمار
انه نفى عنه القرب واقتصر بالبيض عن الخاصرتين لان بلقه لم يبلغ
البنه ولا يقال للحمار اقرب الا ابيضت منه المحاجر والاشفار والارفاغ

يغرد بالاسحار في كل سدفة ⁂ تغرد مياح الندامى المطرب

الغرد الطرب مع الصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال سدفة
بالشين المعجمة وهو نائب على فعلة وفعلة والمياح الذي يميح في ناحيته
من النشوة يقال ماح يميح من المشي والندامى الفتيان يتنادمون
واحدهم ندمان ونديم ومعناه ان هذا الحمار يرفع بالاسحار صوته
كانه يطرب نفسه

اقب رباع من حمير عماية ⁂ يمج لعاع البقل في كل مشرب

اقب خميص البطن ضامره وهو اسرع له ورباع من السن والانثى
رباعية وعماية جبل بناحية نجد وحمره اشد الحمر عدوا ويمج يطرح ومج
الشراب من فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضرته يقول يرمي خضرة البقل
في الماء اذا شربه وانما يريد انه في الربيع فهو اقوى له وانشط

بمحنية قد آزر الضال نبتها ⁂ مجر جيوش غانمين وخيب

محنية حيث ينحني الوادي وهو اخصب موضع فيه آزر ساوى والضال
شجر يقول لحق النبت بالشجر في هذه المحنية حتى استوى معه وذلك
ان من مر بها من الجيوش وهو غانم لم يلو عليها ومن مر عليها وهو
خايب لم يجلس عليها لان همه ان يطلب ما يوخذ فغانمين نعت لجيوش

وخيب

وخيب معطوف على جيوش لا على غانمين لانه لو كان عطفا عليه لكان
لجيوش صفتان مختلفتان وهذا محال وانما خيب على الحقيقة نعت
لجيوش حذف من الكلام تقديره مجر جيوش غانمين وجيوش خيب

وقد اغتدي والطير في وكناتها ⁂ وماء الندى يجري على كل مذنب

المذنب مسيل الماء الى الروضة والندى ندى الارض واصل الندى البلل
ولهذا قيل فلان اندى كفا من فلان اى اسمح ولهذا قيل للسماحة ندى
ولهذا قيل فلان اندى صوتا من فلان لان الرطوبة في الصوت تنعم
ذهابه معنى البيت انه بكر في خروجه وغلس وهو الوقت الذي لم
تغد الطير فيه فيدعن اوكارها والندى فوق يسيل بها على المذانب

بمنجرد قيد الاوابد لاحه ⁂ طراد الهوادي كل شاو مغرب

المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله لاحه اى هزله واضمره
يقال لاحه السقم والحزن ولوحه اذا غيره والملوح الضامر والطراد
الاتباع والهوادي السوابق المتقدمات والشاو الطلق وهو جري
مره الى الغاية يقال غاية مغربة اى بعيدة والغريب الذي بعد عن اهله
والغريب الذي يبعد فهمه عن النفس وعنقاء مغرب اى جائت من بعد
فيقول قد اغتدي بفرس اضمره اتباع الوحش في كل غاية بعيدة
واذا ارتفع الفرس كان اسرع وامضى فيما يراد منه

على الاين جياش كان سراته ⁂ على الضمر والتعداء سرحة مرقب

الاين الاعيا والفترة جياش يجيش جيشان القدر والسراة الظهر
والضمر مصدره وضمر الفرس يضمر ضمرا اذا هزل والتعداء الجري والرقب

شجرة والمرقب الموضع الذي يرقب منه يقول ان هذا الفرس يجيش بجريه
في الوقت الذي يكل فيه غيره ويفتر جريه كما تجيش القدر وقوله كان
سراته يريد ان سراته مرتفعة مستوية كاستوا الترج

يباري الخنوف المستقل زماعه ∴ ترى شخصه كانه عود مشجب

يباري يعارض والخنوف الذي يخنف بيديه في السير اذا مال بهما نشاطا
وفرس خنوف ومخناف ويقال الخنوف الذي يرمي بيديه في السير فهو
اسرع وله اوسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهي الشعرات
التي خلف الثنة وادبت زموع عن الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض
كان ذلك عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزمع لينا واذا
كان لينتقل كان ذلك اسرع واكثر فالفرس يرفع يديه كلها الانثى واشد
وحوافر يقع البراح بالفها الف الزماع هبا سلام صلبا اي تقع بالبراح
كما تقع الميقعة وهي المطرقة على ما ترك عليه والنقدين كانما القصو صنع
الزمع بالفها اي بالف الحوافر سلاما والزماع هنا كالزنبون يكون
خلف الاظلاف وليس للفرس زماع وانما الزماع لما له ظلف و
لكنه اراد المستقل بليه وهو الشعر المشجب عود ينشر عليه الثوب

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ∴ وصهوة عير قائم فوق مرقب

الايطل الخاصرة والصهوة الظهر ويروى وصهوة عير صايم والصايم
القائم واذا كان قائما كان احسن له والعير الحمار وليس في
الدواب احسن موضع لبد من حمار الوحش وانما قال قائم لانه اذا قام
تمدد واذا عدا اضطرب والمرقب المكان المرتفع في الارض

ويخطوا

ويخطو على صم صلاب كانها ∴ حجارة غيل وارسات بطحلب

الغيل الماء الجاري على وجه الارض وقال القيبي الوارسات الداخلات في
الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب و
الطحلب اعلى الماء من الخضرة يريد يخطو على حوافر صم صلاب مصفرة كان
عليها الورس يقال للنبت اذا اصفر اورس وانما اراد بقوله وارسات
اي ذات ورس كانها في صلابتها حجارة ما ضحضاح وهي اصلب الحجارة
وقال القيبي لم يرد ان الحوافر صفر وانما اراد الحجر الصفر من الطحلب اصفر

له كفل كالدعص لبده الندى ∴ الى حارك مثل الغبيط المذاب

الكفل العجز والدعص الكثيب الصغير من الرمل لبده الندى صلبه المطر
والغبيط قتب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذاب الموسع ويستحب ان
يكون الفرس مشرف الحارك معنى البيت ان كفله املس ومملوء مستو
وحارك مشرف مثل الغبيط والى ههنا بمعنى مع اي حارك مثل الغبيط

وعين كمرآة الصناع تديرها ∴ بمحجرها من النصيف المنقب

المرآة معروفة والصناع المرأة الرفيقة المحسنة الصنعة بيديها فمرآتها
وهي اصفى مرآة خرقا والمحجر حيث يقع القناع قال ابو علي المحجر بفتح الميم
وكسر الجيم ما خرج من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل
لا يكون من الاعلى وقال الكلابيون هو ما دار بالعين وبدا من البرقع من
جميع جوانب العين قال ابن الاعرابي المحجر ما دار بالعين من اسفلها من العظم
الذي من اسفل الجفن قال ويقال له محجر ومحجر بفتح الميم وكسرها وكسر
الجيم وفتحها والنصيف الخمار والمنقب الذي ينتقب به واراد بالمنقب

موضع عينيها من الخمار فيقول هذه المراة تدير المراة لنظر الى اسنوا
انفا بها الذي تثقب بر

لها اذنان تعرف العتق فيهما ٭٭ كسامعتي مذعوفة وسط ربرب

العتق الكرم يقال امراة عتيقة اي جميلة كريمة والسامعة الاذن و
المذعوفة البقرة التي ذعرت فنصبت اذنيها واذا ذعرت الاذفان و
تا لل الناظر اليها فاذلك العتق والربرب قطيع بقر الوحش وخص المذعوف
لانها اشد توجسا وتسمعا

ومستفلك الذفرى كان عنانه ٭٭ ومثناه في راس جذع مشذب

الذفريان الجيدان الناتيان عن يمين النقرة وشمالها واحدها ذفرى
وهي تنون اذا جعلت الالف للالحاق ولا تنون اذا جعلت للتانيث قال الراجز
ارمان تبدي لك وجها ناضرا وعنقا تبن حليا زاهرا تنقي على ذفرانها
الغزابرا وجمعها ذفار كما يقال ارطاة وارطي واراط لا تنون اذا جاءت
للتانيث وجمعها ذفارى والمثناة الحبل المشدود في راسه والمشذب
الذي نزع عنه شوكه وسعفه يقول وله راس مستفلك ذفراة كان
عنانه من طول عنقه في راس جذع قد شذب عنه كربه فقد نبين طوله

واسحم ريان العسيب كانه ٭٭ عثاكيل قنو من سميحة مرطب

اسحم ذنب اسود ريان ممتلي والعسيب الذنب والعثاكيل الشماريخ وهي الاغصان
الرقيقة في الكباسة والقنو العذق وهو العنقود وسميحة اسم بير فيه نخل
مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة واخطا في وصفه حين جعله
ريان العسيب وانما يحمد ذلك من الابل ويحمد في الخيل يبس العسيب فيقول له ذنب

ممتلي ٭٭

اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه ٭٭ تقول هزيز الريح مرت باثاب

كثير الشعر الشاو الطلق وابتل تندى وعطفه ناحيته وهزيز الريح صوتها والاثاب
شجر فيقول ان هذا الفرس اذا جرى شاوين في الجري وحميت نفسه
سمعت له خفيف صوت عند الجري كصوت الريح اذا مرت بهذا الشجر
وتقديره اعرابه هزيزه هزيز الريح فهزيز الريح خبر ابتدا فقال بعض
العلما هذا يقال له الايغال وذلك انه بالغ في وصفه بان جعل لهذا
الصفة بعد ان جرى شاوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة بذكر
الاثاب وهو شجر للريح في اضعاف اغصانه خفيف عظيم وشدة صوت

يدير قطاة كالمحالة اشرفت ٭٭ الى سند مثل الغبيط المذاب

القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند ههنا الحارك لانه
يستند اليه عنقه اذا جرى يريد انه مشرف الحارك القطا وذلك مما يستحب

فيوما على سرب نقي جلوده ٭٭ ويوما على بيدانة ام تولب

السرب قطيع من بقر الوحش والنقي الجلود البيض والبيدانة الحمارة
الحمارة والتولب ولدها فيقول مرة نصيد هذا ومرة نصيد هذا

فبينا نعاج يرتعين خميلة ٭٭ كمشي العذارى في الملاء المهدب

النعاج اناث بقر الوحش والخميلة رمل ينبت شجرا قد اخملت به اي
جعل الشجر لها كالخمل والملاء الملاحف البيض والمهدب الذي هدب شبه
البقر وما يعلوها من البياض بعذارى عليها ملاحف بيض وخص خميلة على
الظرف ويحتمل ان يكون حذف منه المضاف اي يرتعين شجر خميلة

فكان تنادينا وعقد عذاره ٭٭ وقال صحابي قد شاونك فاطلب

التنادي مناداة بعضهم لبعض وهو ان يقولوا يا فلان يا فلان والعداد
النبر في اللحام وصحابي جمع صحب وصحب جمع صاحب وفوتنا ولحقنا
اي سبقتك فيقول انا لم امتسك عن الرمي عليها الا بمقدار ما نادى
بعضنا بعضا وبمقدار ما الجمناه فتنادمنا على هذا فمن كان وعقد
عذار معطوف عليه والخبر محذوف تقديره فكان تنادينا جهرا وعقد عذاره معا

فلأيا بلأي ما حملنا غلامنا ∴ على ظهر محبوك السراة محنب

اللأي البطء يقال لاى لأيا اى ابطأ والمحبوك المجدول الموثق والسراة
الظهر والحباكة النساجة يقال للنساج اذا جاد نسج الثوب ما احسن
ما حبكه والمحنب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به الفرس
يقول بعد بطء حملنا غلامنا ولايا مصدر في موضع الحال وما
زايدة فكانه قال مجهودين حملنا غلامنا او مبطئين وذلك لنشاط
الفرس لا يحمل عليه الغلام من جهد الا بعد بطء

وولى كشؤبوب العشي بوابل ∴ ويخرجن من جعد ثراه عصبصب

الشؤبوب الدفعة من المطر بشدة والوابل الشديد منه والجعد المتراكب
بعضه على بعض وهو المنصب ويروى عصبصب وهو الشديد يقول
ان اندفاع هذا الفرس في آثارهن كاندفاع هذا الفرس كاندفاع الشؤبوب
بالعشي وهو اشد ما يكون من المطر وقوله يخرجن من جعد اراد يخرجن
من غبار جعد اراد ان لشدة وقع حوافرهن اثرن في الغبار ما لا يكاد
يثار وقال القتيبي الجعد الغبار ما لا يكاد يثار والمنصب الذي قد انصب
على كل شيء وغطاه مثل الدخان قال طفيل اذا هبطت سهلا

غبارها

غبارها بجانبه الاقصى دواخن تنضب والدواخن جمع دخان والتنضب
شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره تراهن من تحت الغبار نواصلا
ويخرجن من جعد الثرا منتصب فقوله نواصل اى خوارج والجعد
الشديد الندى والمنتصب الغبار يعني ان الثرى ندا دفعه وانصب
وانما ذلك لشدة وقع حوافرهن يثرن ما لا يكاد يثار

فللساق ألهوب وللسوط درة ∴ وللزجر منه وقع اهوج متعب

الالهاب والالهوب شدة جري الفرس وفرس ملهب والدرة الرفعة
والدرة اسم ما در من اللبن وغيره والزجر الانتهار والاهوج الاحمق
والهوجا المسرعة من النوق والمتعب الذي ليتعين بنفقه فسم جري
الفرس في هذا البيت فقال اذا مسه بساقه الهب واذا ضربه بالسوط
در بجريه واذا نجر وقع الزجر منه موقعه من الاهوج اى يخرج بمثل
منه اشد الجري ويروى وقع اخرج مهذب الاخرج الظليم والمهذب الشديد
العدو يريد انه ان اثير لسوط كان منه من العدو مثل عدو الظليم

فادرك لم يجهد ولم يثن شأوه ∴ يمر كخذروف الوليد المثقب

الشأو الطلق والخذروف الخرارة التي يلعب بها الصبيان فيقول ان
هذا الفرس ادرك طريدته بغير مشقة في اول شأو ولم يحتج الى
ان يكر له طلقا آخر ويمر فعل مستقبل في موضع الحال كانه قال الحمر
وهو حال هو كمر الخذروف

ترى الفار في مستنقع القاع لاحبا ∴ على جدد الصحراء من شد ملهب

القاع ارض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوي من الارض والملهب

من الالهاب وهو شدة الجري يقول وقع حوافره على الارض اخرج الغبار من
حجرتها لانه ظنه مطرا

خفاهن من انفاقهن كانما ٭٭ خفاهن ودق من عشي مجلب

خفاهن اخرجهن واظهرهن يقال خفيت الشيء اظهرته واخفيته كتمته و
الانفاق جمع نفق وهو الجحر والودق المطر والمجلب الذي جلبه واراد
الرعد وهذا البيت تفسير للذي قبله اشيائه

فعادى عدا بين ثور ونعجة ٭٭ وبين شبوب كالقضيمة قرهب

العدا الموالاة بين الشيئين قال رجل من بني ضبة قتلنا عدا خمسة من
سراتهم بولغا او نوابزيد الفوارس ويروى قتلنا ولا خمسة والعدا يجري الرتق
يوضع على شيء بعد شيء قال اسامة الهذلي تالله ما حي علينا بثوا قد ظعن
الحي وامسى قد ثوا ٭ معادرا نحت العدا والشيء معا ما حي علينا يخطا
والشوان يصيب الرامي القوايم يقال رمى فاشوى اذا اصاب الشوى
فلم يقتل والشبوب والشبيب الثور الفتي والقضيمة الصحيفة البيضا
والقرهب الكبير من الثيران الضخم وقيل القرهب المسن مثل داية والوعول

وظل لثيران الصريم غماغم ٭٭ يداعسها بالسمهري المعلب

الصريم رمل منقطع عن الرمال والغماغم جمع غمغمة وهي اصوات الثيران
واصوات الابطال عند الحرب وهي اصوات تتردد في الحلق ويداعسها
يطاعنها والسمهري الرمح والمعلب المشدود بالعلبا وهي عصبة تشد
على العصا اذا خافوا عليها ان تنكسر فيقول لما صار الغلام بينها و
طفق يطعنها ظلت تخور اشفاقا وجزعا

فكاب

فكاب على حر الجبين ومتق ٭٭ بمدرية كانها ذلق مشعب

الكابي العاثر الساقط وحر الجبين ما بدا من الجبين وكذلك حر
الوجه ما بدى من الوجه والمدرية القرن والذلق الحد والمشعب
مخرز يشعب به النعال ويقول لما طعنها فمنها كاب على وجهه
قد مات ومنها ما يتقي بروق كان طرفه من حدته حد اشفى

وقلت لفتيان كرام الا انزلوا ٭٭ فعالوا علينا فضل ثوب مطنب

الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا اي ارفعوا ومطنب ذو اطناب
والاطناب حبال اوتاد الخبا فيقول لما صرنا الى ما اردنا امرنا
الفتيان بالنزول ليرفعوا علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس

اوتاده ماذية وعماده ٭٭ ردينية فيها اسنة قعضب

اوتاد جمع وتد والماذية الدروع البيض والعماد جمع عمد وهي خشب
الخبا والردينية الرماح والاسنة وهو حديد الرمح وقعضب رجل
كان في الجاهلية يصنع الرماح وذلك انهم كانوا اذا نزلوا
بموضع ليس فيه بنا عمدوا الى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها
ثوبا وربطوا اسفل الثوب في دروعهم

واطنابه اشطان خوص نجائب ٭٭ وصهوته من اتحمي مشرعب

الاطناب جمع طنب وهو حبل وتد الخبا والاشطان الحبال والخوص
النوق الغائرة العيون وصهوته اعلاه والاتحمي ضرب من الثياب يقول
ان الحبال التي شدت بها الثياب هي ارسان النوق وانضمها والثياب
التي مدوها هي من عصب اليمن وهذه اشارة على عظم حاله وان

ثيابه انفس الثياب والمشرعب المصنف

فلما دخلناه اضفنا ظهورنا ∴ الى كل حاري جديد مشطب

اضفنا اسندنا والحاري سيف منسوب الى الحيرة او رحل والرحال
تنسب الى الحيرة كما قال النابغة مشدودة برحال الحيرة الجرد والمشطب
والمشطب من السيوف والشطب وهي طرائق واحدها شطبة و
شطبة بضم الشين وكسرها فيقول لما دخلنا الخبا اسندنا ظهورنا
الى هذه الرحال ومن جعلها السيوف وهو اشبه اراد انهم احتبوا
بحمايل السيوف المنسوبة الى الحيرة وهذا عن ابي علي

كأن عيون الوحش حول خبائنا ∴ وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

عيون الوحش والظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود
يخالطه بياض وانما ذلك لان الوحش اذا كانت حية كانت عيونها
سودا واذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سودا وفيها بياض فتكون مثل الجزع

نمش باعراف الجياد اكفنا ∴ اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

نمش نمسح والمش المسح والمشوش المنديل ويروى ونمث بالثاء بمعنى نمش
والمضهب لم يبلغ نضجه يعني البيت انهم جعلوا اعراف الخيل مناديلهم وهي
افضل المناديل وقال بعضهم هو من المقلوب اراد نمش اعراف الجياد باكفنا

ورحنا كأنا من جواثا عشية ∴ نعالي النعاج بين عدل ومحقب

جواثي قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان اول مسجد بني بعد مسجد
المدينة بجواثا واول جمعة جمعت بعد مسجد المدينة في جواثى وهو
موضع يمتار منه التمر فكانا رحنا من جواثى بما معنا من الصيد والبقر

الذي

الذي صدناه وذلك ان الراجع منها يملأ اعداله وحقايبه تمرا وكذلك
اعدالنا وحقايبنا فقد امتلأت مما صدناه

وراح كتيس الربل ينفض راسه ∴ اذاة به من صائك متحلب

الربل نبت ينبت في اخر الصيف واستقبال الشتا وتربلت الارض منه
وهو يخضر من برد الليل لا من المطر والصائك الريح المتغيرة والمتحلب
المنصب كانه يتحلب يقول هو في نشاطه كهذا التيس الذي قد اكل
الربيع والربل وينفض راسه من ريح عرقه الذي يتحلب منه لانه يتاذى
به والعرق اذا يبس كانت له رايحة كريهة وقد احسن الطائي في وصف
هذا المعنى فقال بكيران تسحم في الحر والقر حتما يزيد في النحس

كأن دماء الهاديات بنحره ∴ عصارة حناء بشيب مخضب

يقول قد اعتاد الصيد فدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش
على نحره ويقال ان الفرس يلطخ بدم الصيد ليعرف ذلك منه و
انما قال عصارة حنا بشيب مخضب لانه اصنع الموه

وانت اذا استدبرته سد فرجه ∴ بضاف فويق الارض ليس باصهب

قال الوزير ابو بكر قد تقدم من الشرح في مثل هذا ما اغنى عن اعادته
والصهبة بياض الى حمرة وتكون سوادا قال امرؤ القيس حين توجه
الى قيصر الحلة الحمرة انشاء الله تعم

سما لك شوق بعد ما كان اقصرا ∴ وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

سما الشيء يسمو سموا ارتفع واقصر اي ترك يقال اقصر عن الشيء اذا
تركه وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه قال الاصمعي سما بها

ذي معنى واحد لان الاغلب للتفسير الاول وحلت نزلت وقو اسم موضع
وعرعر اسم موضع ايضا يقول هاج لك الشوق يا قلبي بحلول سلمى بهذين
الموضعين وبعدها عنك بعد ما كان اقصر اعنك لقربها منك وبق في تفسير
سماسما للحاك الشوق بعد ما كان تركه وكان يحتمل ان يكون غير زايدة وزايدة

كنانية بانت في الصدر ودها ؞ ؞ مجاورة غسان والحي يعمرا

كنانية قبيلة من مضر ويعمر ايضا قبيلة من كنانة وغسان اسم ماء وبه سميت
غسان وفي تفسير المفضل مجاورة نعمان وهو جبل يشرف على عرفات
يقول هي وان كانت باينة مجاورة لاعداهم غسان لان غسان
من اليمن ولقومي يعمر فودها باق في الصدور والله اعلم بالصواب

بعيني ظعن الحي لما تحملوا ؞ ؞ لدى جانب الافلاج من جنب تيمرا

هذه مواضع في شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهي الانهار الصغار ويقال
الفلج الماء الجاري من العين يقول ماء عين فلج قال الوزير ابو بكر قوله
بعيني ظعن الحي اي بمراعيني كانت ظعنهم حين ارتحلوا

فشبهتهم في الال لما تكمشوا ؞ ؞ حدايق دوم او سفينا مقيرا

الال السراب وقال قوم لا يكون الال الا بالعشي والسراب بالضحى وقال
اخرون الال في اول النهار والسراب في وسطه وحدايق جمع حديقة وهي
الارض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير المزفت
والقار الزفت شبه الحمول بما عليها بحدايق الدوم وهي تعظم في مرا العين
وذلك انه يرفع اشخاص الاشيا كما قال بارض ترى فرخ الحبارى كانه
بها راكب موف على ظهر قردد ؞ ثم قارب بين التشبيهين بان قال او

مقيرا

مقيرا او ذكر السفين جمع لم يبنه وبين واحده الا الهاء وكل جمع على هذا
فهو مذكر قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجايز ان يكون
شبهها بالدوم لما على هوادجهم من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم
في السراب سير السفين في الماء

او المكرعات من نخيل ابن يامن ؞ ؞ دوين الصفا اللاي يلين المشقرا

المكرعات من النخل التي على الماء والمكارع مسايل والي يامن بهجر لهم نخل وسفن والمشقر
قصر بناحية اليمامة ثم قال او المكرعات اي شبهتهم حدايق دوم او نخلا كما قال
بل هل ارى الحمول الحي طاعنة كالنخل زينها ينع وافضاح انضح النخل احمر

سوامق جبار اثيث فروعه ؞ ؞ وعالين قنوانا من البسر احمرا

سوامق مرتفعات يقال سمق النخل وبسق اذا طال وارتفع والجبار الفتي
من النخل ويقال الجبار الذي فات الايدي من التناول والاثيث الملتف والقنوان
العذوق والبسر ما احمر من التمر اخبر عن المكرعات انها سوامق وانها
فنايا النخل لتكون اشد لاخضرارها واتم لبسرها وانما يريد انما على
به الهوادج من الوشي والرقوم مثل احمرار البسر في خضرة النخل

حمته بنو الربداء من ال يامن ؞ ؞ باسيافهم حتى اقر واوقرا

الضمير في حمته عايد الى الجبار حتى اقر استقر واقر حالة واوقر حمل يقال
نخل موقرة وموقر يقول منعت بنو الربداء وهم قوم من شق البحرين
هذا النخل حتى اقر واوقر حمله قال الله عز وجل فالحاملات وقرا

وارضى بني الربداء واعتم زهره ؞ ؞ واكمامه حتى اذا ما تهصرا

اعتم تم والزهر البسر بلا اصله والزهر النور والمنظر الحسن والاكمام الاوعية

وقصر بذلك يقول ارضى هذا النحل بنى الزبد لما ظهر من حمله وتمام ثمره
أطافَ به جيلانُ عند قِطاعِه ∴ تردّد فيه العينُ حتى تحيّرا
يقال أطاف بالشيء وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى
البحرين وهم نحو من الديلم وقال ابو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة
القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخل الكسرى
ويروى وا طاف به جيلان عند قطاعه فرددت عليه الماء حتى تحيرا و
والقطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين الما
اراد لم يزل يكرر عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته وافضل ما يكون
النخل اذا رسخ في الوحل القتيبي العين ههنا عين محلم وهو بالبحرين
كأنّ دُمًى سُقِّفْنَ على ظهرِ مَرمَرٍ ∴ كسا مُزبِدَ الساجومِ وشيًا مصوّرا
الدمى جمع الدمية والدمية الصورة في الرخام والساجوم وادٍ بعينه والمزبد
الذي علاه الزبد معنى البيت انه شبه الظعائن التي قدم ذكرهن بدمى
شفف في حسنهن وحسن زيهن فقال كأن الدمى اذا حللن هذا
الوادي كسونه وشيًا مصورا بما عليهن من ضروب الوشي الا انه
ذكر الدمى على الجمع وحمله على الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا
الهاء فكسا على هذا خبر كان ويجوز ان يكون كسا في موضع الحال
غرائر في البيت الثاني خبر كان ويكون البيت على هذا مضمنا
غرائرُ في كِنٍّ وصونٍ ونعمةٍ ∴ يُحَلَّيْنَ ياقوتًا وشَذْرًا مُفَقَّرا
غرائر غرائر البيض مجربات للامور وقوله في كن في حفظ والشذر
جمع شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على مثال الجرادة

وريح

وريحَ سنًا في حُقّةٍ حِمْيَريّةٍ ∴ تُخَصُّ بمفروكٍ من المسك أذفرا
السنا ضرب من النبت يتداوى به واما في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب
وقد حكي فيه المد عن الفراء والقصر اكثر والحقة والحق ما صنع من الخشب
هي الربعة وخص الحميرية من الحقق لان حمير ملوك اليمن وباليمن ترفأ
سفن الهند بالطيب والمفروك المسك الطيب والاذفر الشديد الرائحة جدا
يحلين ياقوتا وريح سنا لانه اذا اختلط مذكر ومؤنث حمل على احدهما ما هو
للآخر اذا كان في مثل معناه لان المتكلم يبين به ما في الاخر وان كان لفظه
مخالفا فكانه قال ويطيبن ريح سنا كما قال يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا
ورمحا اي حاملا رمحا واذفر في موضع خفض ان جعلته نعتا للمفروك وان
حملته على المسك نصبته على الحال او هو حال القطع كانه اراد من المسك الاذفر
وبانًا وألْوِيًا من الهند ذاكيًا ∴ ورندًا ولُبنى والكِباءَ المُقتَّرا
البان معروف والالوى العود والرند شجر طيب من شجر البادية و
لبنى مقصور على فعلى ضرب من الطيب وهي الميعة ومن رواه لبنا بالتنوين
فهو تصحيف ولبن بالتنوين اسم جبل قال الجعدي لئن بطرد الطلال او الكبا
البخور والمقتر من القتار وهو الدخان يقال قد كبيت ثوبي تكبية اي
بخرته وقد تكبت المرأة اذا تبخرت وقال اللحياني الكبا العود وحمل
بانا والويا على ريح سنا اي يطيبن بهذه الاصناف من الطيب
عَلِقْنَ برهنٍ من حبيبٍ به ادّعت ∴ سليمى فأمسى حبلُها قد تبتّرا
نو علق الرهن اذا لم يوجد له فكاك والحبل الوصل وتبتر انقطع يقول علقن بقلبه
والرهن القلب اي احتبسن قلب هذا الحبيب الذي ادعت سليمى بانها احق به و

ويحتمل ان يكون ادعت به اى انتسبت وتعرف بهذا الحبيب لخلة له يقال
ادعى فلان اذا انتسب كما قال الحارث علينا الموت والخيل تدعى ان تنتسب
وكان لها في سالف الدهر خلة ∴ ∴ يسارق بالطرف الخباء المسترا
الخلة الخليل والسالف المتقدم الماضي ويسارق يختلس والطرف العين يقول
كان لها هذا الحبيب خليلا فيما سلف من الدهر يسارق النظر بطرفه الى الخباء المستر
مخافة ان يفطن له ومفعول يسارق محذوف وهو النظر والخباء هو المعدى
والمستر من صفته يريد انه كثير الاستتار وهو تنبيه على عظم الحال
اذا نال منها نظرة ريع قلبه ∴ ∴ كما ذعرت كاس الصبوح المخمرا
الريع الفزع والصبوح شرب الغداة وهو الخمر وصبحته صبحا اذا سقيته
الصبوح والمخمر الذى غشاه خمارها يقول اذا صادف منها نظرة غشى عليه لافراط
محبته فيها ويحتمل ان يكون معناه اذا نظر عليها ارتاع قلبه وجزع كما يجزع
المخمر اذا نظر الى الخمر فاستقبحها مع محبته فيها وحرصه على التلذذ بها
نزيف اذا قامت لوجه تمايلت ∴ ∴ تراشي الفؤاد الرخص الا تخترا
النزيف النشوان وتراشي تعطي الشوة والفؤاد القلب والا تخترا الا تضعف
والختر ضعف ياخذ عند شرب الدواء والسم يقول هي سكرى من الشباب
اذا قامت لوجه وجدت فتورا في عظامها وكسلا فهي تداري فؤادها و
تراشيه لئلا يجد بها في مشيتها وقد تقدم في الشعر نفور القيام وقطيع الكلام
واسماء امسى ودها قد تغيرا ∴ ∴ سنبدل ان ابدلت بالود آخرا
يقول ان كانت اسماء قد تغير ودها وابدلت آخر سوانا جازيناها على ذلك بان ابدلنا سواها
تذكرت اهل الصالحين وقد اتت ∴ ∴ على خملى خوص الركاب واوجرا

خملى

خملى جبل بارض بلقين بالشام وقالوا اخملى واوجرا موضعان و
الخوص الغائرات العيون واحدها اخوص وخوصا يقول تذكرت اهلي
وقد بعدت عنهم حين جاوزت خوص الركاب هذين الموضعين
فلما بدت حوران في الآل دونها ∴ ∴ نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا
حوران مذكر والدليل على ذلك قوله والآل دونه فذكر العائد عليه ولم
يصرفه لان في آخره الفا ونونا زائدتين فصار مثل سعدان وليس قول من
زعم ان كل اسم بلدة في آخره الف ونون يذكر ويؤنث بصواب انما غرهم في هذا
البيت يقول نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا اى لما لم يوافق من تحب كانك
لم تنظر الى العدين لم تنظر نظرا يسرك ولا يجزى عنك ويروى
والآل دونها اى دون المرأة قال ابو العباس الآل ههنا التى تشبه السراب
ويكون بالغداة والآل منتصف النهار وذكر انه يذكر ويؤنث
تقطع اسباب اللبانة والهوى ∴ ∴ عشية جاوزنا حماة وشيزرا
الاسباب الحبال واللبانة الحاجة وحماة وشيزر موضعان ويروى جاوزنا
يقول لما جاوزنا هذين الموضعين تقطعت اسباب الهوى للاشتغال بسوا
بسير يضج العود منه يمنه ∴ ∴ اخو الجهد لا يلوى على من تعذرا
العود المسن من الابل ويضج يبكى ويضج ويمنه يضعفه واخو الجهد اى
المجتهد الشديد وتعذر بالغين المعجمة اى بقى وترك ومن روى تعذرا
فمعناه اعتذر من الغدر تقدير البيت جاوزنا حماة وشيزرا بسير يمن
العود منه ذا الصبر والجلد لا يحبس فيه على من بقي او اعتذر بعذر
ولم ينسني ما قد لقيت ظعائنا ∴ ∴ وخملا لها كالقر يوما مخدرا

الظعاين جمع ظعينة وهي المراة ويقال الظعينة الجمل والحمل حمل الظعينة والقر
الهودج ومركب من مراكب النسا والمخدر المستور والخدر ستر الجارية في ناحية
البيت والهودج والجارية مخدرة فمن جعل القر الهودج كان مخدرا حالا منه
وشبه ما على الظعاين من الوان الثياب بالوان الثياب التي البست الهوادج ومن جعل
القر مركبا رد مخدرا على حمول لها يريد ان الحمل قد خف حولهن وحديهن به
حتى جعل كالقر يقول لم يبين الشدة الظعاين وهو لجهن الملبسة بنفيس الثياب

كَأَثْلٍ مِنَ الأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بِيشَةٍ ⁂ وَدُونَ الغُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِغَضْوَرَا

الاثل شجر والاعراض الاودية واحدها عرض وبيشة موضع وقيل جبل وهي
بالفارسية الاجمة فاعربوها وقيل بيشة ناحية الطايف وعامدات قاصدات و
غضور موضع شبه حمولهم بالاثل الذي في الوادي لانه الجبل لما هو انعم له واكمل
وحملها عامدات على ظعاين

فَدَعْ ذَا وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ⁂ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل هي الطويلة وذمول سريعة
وصام النهار قام قايم الظهيرة وهجر من الهاجرة وذلك عند نصف النهار
واشتداد الحر والهجر والهجير والهجيرة نصف النهار يقول اترك هذا
الوصف والاشتغال به واذهب الهم عنك بركوب هذه الناقة التي
يكون سيرها ذميلا في اشتداد الحر وركود الشمس وهو الوقت
الذي يفتر فيه سواها من الابل يريد ان استعمال مثل هذه مما يوصل الى المراد

تُقَطِّعُ غِيطَانًا كَأَنَّ مُتُونَهَا ⁂ إِذَا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلَاءً مُنَشَّرَا

الغيطان واحدها غايط وهو المطمئن من الارض والمتون الظهور واظهرت

دخلت

دخلت في الظهيرة والظهيرة بعد الزوال والملا جمع ملاءة منشر المبسوط يقول هذه
الناقة تقطع الغيطان في الوقت الذي يكتسي الارض من السراب فكان الارض كسيت
ثيابا بيضا قال العجاج بل بلد ملء الفجاج قتمه لا تشترى كتانه وجهرمه يريد ان
الثياب التي اكتساها لم تشتر والغلط في الجرهم ظن انها ثياب وهو بلد بفارس

بَعِيدَةُ بَيْنِ المَنْكِبَيْنِ كَأَنَّمَا ⁂ تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفْرِ هِرًّا مُشَجَّرَا

المنكب راس العضد والضفر حبل من شعر ينسج وهو من حبال الهودج والهر
القط والجمع هررة والهرة جمعها هرر والمشجر المربوط يقال هذه الناقة
بعيدة ما بين مركبيها انه تسعت قوائمها ولم تنضغط فهو اقوى لها على المشي وكان
هرا قد ربط عند ضفرها يخلبها بصفرة فهي تثب وتسرع في مشيتها

تُطَايِرُ ظُرَّانَ الحَصَا بِمَنَاسِمٍ ⁂ صِلَابِ العُجَى مَلْثُومُهَا غَيْرُ أَمْعَرَا

ظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حد ولما الظران بضم الظا فهو جمع
ظرب وهو المكان ذو الحجارة ويروى شذان مناسم بفتح السين والحصا جمع
حصاة يقال مكان محصا واغلظ الموطي الحصا على الصفا والمنسم طرف خف البعير
والعجى جمع عجاية وقال العجاوة لغتان واباها الاصمعي وهي بلدة مضغة تكون موصولة
بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال ابو عمرو العجاية عصبة في
باطن يد الناقة وهي من الفرس مضغة وملثومها يريد خفها الذي يلثمه الحصا
غير امعرا اي لم يذهب شعره يقول انها من شدة مشيها تكسر الحصا بمناسمها
فتطير فلقه عنها وخفها يوثر في الحصا لقوته ولا يوثر فيه الحصا بان يذهب
شعره والملثوم لثمته الحجارة وقال ابن لطيف شفى الارض علثوم معرفهذا وصفها بانها

كَأَنَّ الحَصَا مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ⁂ إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا حَذْفُ أَعْسَرَا

العجل الرمي بالشيء والحذف الرمي بالحصى والتوى الاعسر لا ايسر الذي يعمل
بيديه جميعا ورميه لا يذهب مستقيما فيقول ان هذه الناقة نظير الحصا :
وشمالا كانه رمي الاعسر الذي لا يمضي على وجهه

كَانَّ صَلِيلَ المَرْوِ حِينَ تُشِذُّهُ ... صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا

الصليل امتداد الصوت نحو صليل اللجام فاذا توهمت ترجيع الصوت قلت
صلصل والمرو الحجارة واحدته مروة وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشذه
تطيره والزيوف الدراهم الفسينة وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها
زيف مثل شيخ وان كان انكر زيف فهذا البيت استشهاد على تجويزه و
الاكثر فيه ان يقال درهم زائف وينتقدن من نقدت الشيء ضربته باصبعي
كما ينقد الصبي الجوز باصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف اذا
انتقدن وهو ان تضرب بالاصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لانه
شديد الصوت صلب فيه وعبقر موضع باليمن كان فيه دراهم زيوفا ويقال بلد من بلاد الجن

عَلَيْهَا فَتًى لَمْ تَحْمِلِ الارْضُ مِثْلَهُ ... اَبَرَّ بِمِيثَاقٍ وَاَوْفَى وَاَصْبَرَا

قوله عليها فتى يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل مثلي فتى بر
بعهده اذا التزم نفسه ويفي اذا وعد ويصبر على الشدة ونصب ابر على التمييز
والعامل فيه مثله

هُوَ المُنْزِلُ الآلافَ مِنْ جَوِّ نَاعِطٍ ... بَنِي اَسَدٍ حَزْنًا مِنَ الارْضِ اَوْعَرَا

الحزن الوعر من الارض وناعط جبل باليمن في ارض همدان وناعط حي
من بني همدان يقول انه انزل بني اسد على كثرتهم في هذا الجبل تحصنا
منه لئلا يدركهم فالآلاف في موضع المفعول الاول وحزنا المفعول الثاني

قال

قال الوزير ابو بكر وفي هذا البيت شيء يسأل عنه وهو اعراب بني اسد بدل
هو من الآلاف ام نعت فاما ابو العباس فلا يجيز فيه الا النعت اذا خفض الآلاف
ويبطل الفصل لانه يصير هو المنزل بني اسد وذلك ان البدل يقدر في موضع
المبدل منه وانشد البيت الذي استشهد به سيبويه بالنصب وهو انا ابن
التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا قال الوزير ابو بكر وكذلك
هذا البيت اذا اراد البدل انشد الآلاف بالنصب وان كان سيبويه قد جوز
انشاده بالخفض على ان يجعله عطف بيان والفراء يجيز البدل ويجيز
الضارب زيد على الاضافة وقد قيل ان نصب بني اسد على النداء كانه
قال يا بني اسد عليكم الحزن فتحصنوا

وَلَوْ شَاءَ كَانَ الغَزْوُ مِنْ اَرْضِ حِمْيَرٍ ... وَلَكِنَّهُ عَمْدًا اِلَى الرُّومِ اَنْفَرَا

العمد القصد يقال عمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله انفرا اي انفر اصحابه
يريد اغزاهم يقول لو شاء ان يغزوهم من ارض حمير لفعل ولكنه اراد
ان يستعين بالروم مبالغة في طلب ثاره

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَاَى الدَّرْبَ دُونَهُ ... وَاَيْقَنَ اَنَّا لاحِقَانِ بِقَيْصَرَا

الدرب الثكنة الواسع وكل مدخل الى الروم فهو درب وصاحبه عمرو
بن قميئة الشاعر يقول لما راى وراء ظهره ايقن انه لاحق بقيصر وهو
ملك الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ
القيس طوى هذا الخبر عنه

من زعم ان نصب نموت انما هو لان ملكا في معنى ان نملك ثم عطف
او نموت على المعنى كانه قال انما نحاول ان نملك ثم عطف او نموت على

اوان يموت فهو محال لانه لا يحاول الموت قال الوزير ابو بكر انما نصب على
تقدير الى ان يموت وهذا مثل قولك لالزمنك او تقضيني حقي فمعناه
لالزمنك الى الوقت الذي اوله قضاؤك حقي فكانه يحاولني ممادية
في طلب الملك الى الوقت الذي لا استطيع فيه بالطلبة وهو وقت الموت
وقال بعضهم او بمعنى حتى فكانه قال نحاول ملكا حتى نموت فنعذرا
وقوله فنعذرا معطوف عليه ومعناه حتى نعذر وجايز ان يرفع او
نموت على العطف على نحاول او على الاستيناف لا يفسد المعنى
وَاِنّي زَعِيمٌ اِن رَجَعْتُ مُمَلَّكًا ٭٭ بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الفُرَانِقَ اَزْوَرَا
زعيم كفيل والفرانق معروف وهو دخيل في كلام العرب والازور المايل في شوان
ملكي قيصر افاني مستقلان اسير سيرا شديدا سريعا يميل منه الفرانق من شدته فيجانب
عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ ٭٭ اِذَا سَافَهُ العَوْدُ النُّبَاطِيُّ جَرْجَرَا
اللاحب طريق يمشي على جهته وقيل اللاحب الطريق البين الذي قد لحبته
الحوافر فصارت فيه طرايق والمنار ما يجعل على الطريق من علامة وسافه شمه
والسوف الشم والعود الجمل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود و
هي الناقة المسنة والنباطي منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرجر رغا
وضج الضيقي يرويه الدياي وهو السريع قال الوزير ابو بكر وفي هذا البيت
انه نفى الشي بايجابه وهذا من المبالغة وهو محاسن الكلام لانك اذا تاملته
وجدت باطنه نفيا وظاهره ايجابا لانه لم يرد ان له منارا يهتدى به ولكن
اراد لا منار فيه فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قوله تعالى لا يسئلون الناس الحافا
اي ليس يقع منهم سوال فيكون الحافا وانما يرغبوا الجمل المعرفة بسعة الطريق

على كل

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذُّنَابَى مُعَاوِدٍ ٭٭ بَرِيدَ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرْبَرَا
قال الوزير ابو بكر قال الضيقي يرويه معاود وجيف السرى ومقصوص الذنابى
محذوف الذنب والذنب والذنابى واحد وخص البربر من غيرهم لانهم لا يحذفون اذ
نابها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال فراسخ والسرى
سير الليل وبربر قبيلة وبريد يروى بالنصب والخفض فمن روى بريد بالنصب
فهو حذف تقديره معاود سير البريد اي قد استعمل وسير البريد مرة
بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله وخص خيل بربر لانها كانت
عندهم اصلب الخيل قال الوزير ابو بكر ومعنى البيت انه استعمل صلب
الخيل واصبرها وادربها في هذه الطريق يصف جده وعزمه
اَقَبَّ كَسِرْحَانِ الغَضَا مُتَمَطِّرٍ ٭٭ تَرَى المَاءَ مِنْ اَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا
اقب ضامر والسرحان الذئب وجمعه سراح وسراحين والغضا شجر وذيابها
اخبث الذياب متمطر سابق يقال جاءت الخيل متمطرة اي يسبق بعضها بعضا والماء
العرق والاعطاف النواحي قال الوزير ابو بكر معنى البيت انه وصف الفرس بالضمر
والسرعة والنشاط وحدة النفس وانه مع هذا يجهد حتى يسيل الماء من جوانبه
اِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا ٭٭ مَشَى الهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرَا
الزوع الجذب باللجام والهيدبى بالدال والذال قال الوزير ابو بكر فمن رواه
بالذال معجمة فهو من الاهذاب من السير وهو السرعة وقيل هو ان يعدو الفرس
في شق وابو بكر بن دريد يرويه عن الهربذي وهو بمنزلة الهيدبى والهربذي مشي
الهرابذة وهو مشي فيه تبختر وفرفر نفض راسه ويروى بالقاف وهو بالفاء احسن
والدف الجنب معنى البيت ان الفرس يحك راسه في هذا الجانب وينفض راسه باللجام

إذا ثُلْتُ رَوِّحْنَا أَرَنَّ فُرَانِقٌ ∴ ∴ عَلَى جَعْلَدٍ وَاهِي الأَبَاجِلِ أَبْتَرَا

روّحنا اى اريحنا من تعب السير وارنّ يعني واعلن بالصياح والفرانق سلم

وهو فارسية والجعلد الغليظ القوي والابجل عرق الأكحل وابتر محذوف الذنب

وكان يحمل البريد معنى البيت انه اذا اسيم السير واد ركه الكلال والاعياء

امر الفرانق فاعلن بما حواليه وبسلوا بما يجدونه من المشقة وقال

القتيبي قوله داهي الاباجل معناه على فرس ممتنق الاباجل الجري

لَقَدْ أَنْكَرَتْنِي بَعْلَبَكُّ وَأَهْلُهَا ∴ ∴ وَلَابْنُ جُرَيْجٍ فِي قُرَى حِمْصَ أَنْكَرَا

بعلبك قرية بالشام بين دمشق وحمص يقول بوعلت في السير حتى صرت

في موضع لا اعرف فيه قال الوزير ابو بكر وتقدير البيت انكرتني بعلبك

لانها لم توافقني وانكرني اهلها انكار من لا يعرف وانكرني ابن جريج

ومفعول انكر محذوف وكثيرا ما يجي المفعول محذوفا للاستغناء عنه

واللام في ولابن جريج اذا روي باللام تاكيد واكثر الرواة يحذفونها ويجعلونه

مجزوما والجزم ذهاب حرف من وقد الجزء الاول من البيت ويروى ولا

ابن وقد يقع اول عجز البيت ولا يكون ابدا الا في وتد وقد انكره الخليل البتة

الا انه قد جا في البيت ويروى ولابن جريج كان في حمص انكرا واللام على

هذا لام الابتدا وجواب القسم محذوف وتقديره والله لابن جريج كان اشد انكارا

نَشِيمُ بُرُوقَ المُزْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ ∴ ∴ وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكِ يَا ابْنَةَ عَفْزَرَا

الشيم النظر يقال شمت السحاب نظرت ان تقصد والمزن السحاب والمصاب

القصد ومصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصوب والصيب

السحاب ذو الصيب والصوب الانحدار معنى البيت انه يقول نحن

ننظر

ننظر الى هذه البروق رجاء منا ان يكون الغيث الواقع معها في ديار من نحب

فنسقي بسقياهم وهم يدعون لمن يحبون بالسقيا ثم قال كل شي يشتفى

به لا يشفي من الشوق الى ابنة عفزرا وعفزرا اسم رجل

مِنَ القَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ ∴ ∴ مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْهَا لَأَثَّرَا

من القاصرات من النسا التي قصرن اعينهن من الرجال اى جنسها الاعلى ازواجهن

وقيل القاصرات اللواتي اعين الرجال عليهن فلا ينتقل الى غيرهن كما قال ابو

الطيب ∴ وخصر يثبت الابصار فيه ∴ كان عليه من حدق نطاقا ∴ والمحول

الذي قد اتى عليه حول قال الوزير ابو بكر والاحسن ان يكون الصغير من الذر

وان عم الذر اقل من الحول وكذلك قال صاحب الحيوان والاتب قميص غير مخيط

الجانبين معنى البيت انه وصفها بالنعمة والنعومة حتى انه لو دب محول من الذر

لاثر في جسمها من نعمته كما قال حميد بن ثور منعمة بيضا لو دب محول على جلدها بضت

مدارجه دما قال الوزير ابو بكر وبيت امرء القيس ابلغ لانه جعله يوثر فيه وهو على القميص

لَهُ الوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ ∴ ∴ قَرِيبٌ وَلَا البَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا

الويلة الفضيحة وويلت فلانا اكثرت من ذكر الويل ويقال له الويل ويلا

وايلا ويقال الويل من ابواب جهنم وقوله ان امسى ان دخل في المسا

يقال امسى الرجل واظلم اذا دخل في المسا والظلم وامسى هذه لا تحتاج

الى خبر وان شرط والشرط انما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه كقولك

ان زرتني احسنت اليك والاحسان انما يستحق بالزيارة وتقدير البيت

ان يمسي وام هاشم قد بعدت عنه فله الويل اى قد وجب له الويل يعني نفسه

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا ∴ ∴ بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

قوله ادى ام عمرو يعنى عمرو بن قميئة الشاعر وكان من خشم ابيه وقوله تحدر اى
وسال قوله وما كان اصبر على التعجب اى ما كان اصبرها قبل هذه الفرقة الا انها
قد صبرها المعهود لبعد الشقة وامحوّ على الهجر وقال ابو عبيدة تحدر والتقدير وما
كان عمرو اصبر منا حين بكى والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكى صاحبى لما راى الدرب دونه

اذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة ∴ وراء الحسا من مدافع قيصرا

الموضع الذى يجمه ويدفع عنه من يريد اسبابا ومعنا اذا توغلنا فى بلاد

اذا قلت هذا صاحب قد رضيته ∴ وقرت به العينان بدلت آخرا

الاصمعى يقول قرت عينه وهى بردة من القر وهو خلاف سخنت عينه وغيره
يقول قرت هداة من قولك قررت بالمكان ومعنى البيت انه يقول اذا صحبت
صاحبا من الناس وقرت به عينى غيره على الدهر فبدلت به غيره وانما
شكو تغير الدهر عليه وقلة موافقته له بمتغيره كل شىء به غليه

كذلك جدى ما اصاحب صاحبا ∴ من الناس الا خانني وتغيرا

الجد البخت ومنه يقال رجل جد وجد اذا كان ذا حظ وبخت فسر
فى هذا البيت ما اجمله فى الاول وهو واضح

وكنا اناسا قبل غزوة قرمل ∴ ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا

الغنا الثرى مقصود ونظيره من السالم الشبع والمجد الشرف واكبر اكبر يريد
كابرا عن كابر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزى كندة قبل امرئ القيس
فنال منهم وتقدير البيت كنا اناسا ورثنا الشرف والثرى من كابر ذا اسلاف
فهو شرف قديم وحلق المناسب ما يكون جديدا فاراد ان غزوة قرمل لنا او
ظفره بما ظفر منا لم يغير شرفنا ولا وضع منه قال ابو على لما اوقع امرؤ القيس

ببنى

ببنى كنانة غالطا اختلف عليه وقالوا اوقعت بقوم برآء وظلمتهم فخرج الى
اليمن الى بعض مقاول حمير وكان اسمه قرمل فاستجاره فثبطه قرمل ولذلك
حيث يقول وكنا اناسا البيت وقال ايضا واذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا و
اذ نحن لا ندعى عبيد القرامل قال الوزير ابو بكر اما اعراب اكبر اكبر ففيه وجهان
ان شئت جعلته معمولا لورثنا وتقديره من اكابرنا وان شئت جعلته
حالا من الضمير فى ورثنا ويكون تقديره كابرا عن كابر اى كابرا بعد كابر

وما جبنت خيلى ولكن تذكرت ∴ مرابطها من بربعيص وميسرا

الجبن الفزع ويقال منه رجل جبان وامراة جبان والفعل منه جبن بضم الباء و
مصدره منه جبنا وجبنا بضم الباء ويقال جبن بفتح الباء ايضا وهذا عن ابى
على وبربعيص وميسر موضعان معنى البيت انه اعتذر من انصرافه عن قومه من
لقاء قرمل عدوهم فقال ما جبن فرسانا خيلى ولكن الخيل تذكرت مرابطها من
هذين الموضعين فصدت ومثله تذكرت الخيل الشعير عشية وكنا اناسا نعمها
الاباصر اى ذكرتم الخب والقرى وانصرفتم ورجعتم اليها ونحن نعلف الحشيش
فنحن نصبر ولا نتبرم الا بالى حيث كنا قال الوزير ابو بكر وهذا مما عيب
عليه وقيل ان اهل هذين الموضعين كانوا احسنوا فذكر فعلهم فانصرف عنهم

الا رب يوم صالح قد شهدته ∴ بتاذف ذات التل من فوق طرطرا

وصف اليوم بالصلاح لانه نال فيه طلبه مراده وبلغ فيه من الظفر ما تمنى
وتاذف وطرطرا موضعان بينهما اوقع بعدو

ولا مثل يوم فى قذاران ظلته ∴ كأنى واصحابى على قرن اعفرا

قذاران موضع كان ظفره اكثر من ظفره بتاذف فلذلك فضله عليه فى المراد ويق

ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا وكذا اذا فعله ليلا يقول منه
ظللت نهاري افعل كذا ظلولا وظلت لغة قال الوزير ابو بكر وتخفيفه عند
اللغويين انما استثقل التضعيف فحذف احدى اللامين وابقا الظا على حالها
وقال من كسر الظا ابل حذف اللام الاولى والقى حركتها على ما قبلها وقوله على قرن
اعفر يريد قرن ظبي اعفر يقول نحن وان كنا قد اصبنا حاجتنا من الظفر فنحن
فاعلون على غير طمانينة كانا على قرن ظبي نشير على الحذر والاخذ بالحزم
وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا ∴ نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ اَشْقَرَا
يقول نشرب حتى يذهب السكر بتمييزنا علينا ولا نفرق ما نتخيل لنا من الاشخاص
صغيرها والالوان احمرها واسودها وقال ايضا انشاء الله تعالى
اَعِنِّي عَلَى بَرْقٍ اَرَاهُ وَمِيضِ ∴ يُضِيءُ حَبِيًّا فِي شَمَارِيخَ بِيضِ
الوميض اللمع الخفي يقال ومض البرق ومضا ووميضا واومض لغة
والحبي المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شيء اعترض فقد حبا و
الشماريخ ما ارتفع من الجبال وهو هنا ما ارتفع من اعالي السحاب
فيصفها بالبياض وان كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات وفرعها وفي هنا
بمعنى على ويروى في شماريخ بيض على الاضافة اي في شماريخ جبال بيض وقوله
اعني يقول لصاحبه انظر معي الى هذا البرق وساعدني على النظر اليه
وَيَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ وَتَارَةً ∴ يَنُوءُ كَتَعْتَابِ الْكَسِيرِ الْمَهِيضِ
يهدا يسكن يقال هدا يهدا هدوا اذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين
والسنا الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض بثقل فقد ناء و
التعتاب المشي على ثلث قوائم عقب تعتب بضم الثاني المستقبل وفتحها

في

في المصدر والعتبان والثنا على رجل واحدة والمهيض الذي كان كسر
ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالهيض الكسر بعد الجبر ومعنى البيت ان البرق قد
عمل حتى كل فهو يخبو ثم اذا ظهر سناه فلا حركة كما قال الكسير اذا الم والقياس والنوض
وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ كَاَنَّهَا ∴ ∴ ∴ اَكُفٌّ تَلَقَّى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمُفِيضِ
لامعات يريد البروق والفوز والظفر والمفيض الذي يضرب بالقداح معنى
البيت انه شبه سرعة خروج البرق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاها
وانقباضه بأكف المقامرين قال الطرماح ايدي مخالعة تكف وتنهد
قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ ∴ وَبَيْنَ تِلَاعِ يَثْلَثٍ فَالْعَرِيضِ
ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض والجدد
وهي ايضا مجاري الماء من اعلى الوادي معنى البيت انه قعد هو واصحابه بين
هذه المواضع بعد لمعانه ولينظروا انما يصوب مطر هذا السحاب
اَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِوَاهُمَا ∴ فَوَادِي الْبَدِيِّ فَانْتَحَى لِلْاَرِيضِ
ويروى لليريض بيا ويروى قطيات قال الاصمعي قطاة اسم لبلدة فاقتصر على قطاتين قال
وانشد اعرابي اصاب قطيات فسال اللوى لواهما ثم لقيت اعرابيا اخر فانشدني اصاب
قطاتين فسال لواهما فعلمت انه اعلم من الاول وبعضهم ينشد فسال اللوى و
اللوى ما التوى من الرمل ويقال الجدد مع الرملة وانتحى قصد وهو افتعل من نحوت
نحو اي قصدت قصده والبدي والبريض موضعان معنى البيت ان المطر عم هذه
المواضع وطبقها ومع عمومه كان شديدا حتى اسال الرمل
بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَاَرْضٌ اَرِيضَةٌ ∴ ∴ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فَضَاءٍ عَرِيضِ
ويروى مكانا هذا البيت بميث انيث في رياض انيقة تحيل سوانيها بماء فضيض لا

الاماكن السهلة وانيث فعيل من الانثى والاناث من الارضين الكثيرة النبات
تخيل تقب بما فضيض اي مسفسا الروضة الواسعة وارض طيبة لينة
ويقال الخليعة للخير والفضا الممدود السعة من الارض يريد ان هذه الارض
سابكرة وان الامطار تتعاهدها ولا تغبها ولذلك قال امدامع غيث اي ان الغيث
يندفع ∴ فاضحى يمج الماء عن كل نفنف ∴ بجوز الضبا في صفاصف بيض ∴ عليها
تمج يصب يقمج سحا وسحوحا والنفنف ما بين الجبلين والصفاصف جمع صفصف
وهي الفلاة المستوية للارض وبيض عارية من النبات يصف شدة المطر وطمحة السيل
عنه وانها اذا جاب الضبا على مهادها في الشتا ولذلك السيل الذي لا يبعا طمه
فاسقي به اختي ضعيفة اذ نات ∴ واذ بعد المزار غير القريض
استولد عوا لها بالسقيا قال اسقيته وسقيته بالتشديد اذا دعيت له بان
يرزقه الله سقيا البلد حتى تخصب منه وقد جا سقا بالتخفيف فهو غريب
فجاير ان ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال سقى قومي بني مجد واسقى نميرا و
القبايل من هلال معنى البيت انه لما بعد مزارها عليه دعا لها بالسقيا واهدى
اليها شعره وتحيتها به قال الوزير ابو بكر وبعض ضعيفة على البدل
ومرقبة كالبرج اشرفت فوقها ∴ اقلب طرفي في فضاء عريض
مرقبة موضع يرقب منه الربية وهو على راس الجبل وفي الطول والرقة ولا
كبرج السهم يريد انه ربية لاصحابه في هذا الموضع المشرف المنيف يرقب من يأتي
من اعدائه من تلك النواحي قال الوزير ابو بكر وهذا البيت فيه ايطا اذ ادى
قبله مدامع غيث في فضاء عريض لان القافية اذا تكررت في القصيدة
قبل ان يمضي منها سبعة ابيات فهي ايطا وهو عيب واذا بعد سبعة ابيات

لم يكن

لم يكن ذلك عيبا ولهذا لسقط هذا البيت في بعض النسخ وابيات
فظلت وظل الجون عندي بلبده ∴ كاني اعدي عن جناح مهيض
قال الوزير ابو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغني عن اعادته والجون من
الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود وانما اراد انه ادهم واعدى افرس
واللبد السرج والمهيض المكسور معنى البيت انه ظل هناك وظل فرسه عليه
سرجه للذاهب والحذر وكان يكفه عن عدوه ويتقي منه كما يتقي الطاير الكسير
على جناحه اذا انكسر فيريد انه من الاشفاق عليه والمداراة له كهذا الكسير
فلما اجن الشمس عني غيارها ∴ نزلت اليه قائما بالحضيض
اجن ستر والغيار غيبوبة الشمس ويقال غارت النجوم غيورا وغارت الشمس
غيارا والحضيض اسفل الجبل حيث تستوي الارض معنى البيت انه ربيئة لاصحابه
وتنحى عن طليعتهم هذا كله في هذا المكان فلما غابت الشمس واقبل الليل وقبض طرفه
النظر نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك المكان فركبه وانصرف الى اصحابه
فباري شبا الرمح حد مذلق ∴ كصنع السنان الصلبي النحيض
شبا الرمح حده وشبا كل شي حده والصنع والمذلق الطويل المرقق الذي ليس
بكر والسنان ها هنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر عريض يسن الحديد و
الصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة والنحيض المرقق معنى البيت انه وصف
الفرس بانملاس الخد ولذلك شبهه بصنع السنان ومن جعل السنان الرمح فانه
شبه طول عنقه بطول الرمح وطول العنق وليس من علامات العتق فلطول
عنقه يباري حد الرمح اذا امده فارسه
اخفضه بالنقر لما علوته ∴ ويرفع طرفا غير جاف غضيض

اخطه امكنه والنقران ينقص له بفيه حتى يسكن ومنه انا ابن ماوية اذ جد
النقر يريد النقر بالخيل والطرف العين والجافي الذي يجفو عن النظر الى الا
والغضيض من قولك غض بصره غضا وغضاضة اذا ادناه بين جفنيه معا
انه يقول انه من نشاطه وحدته ليسكن بالنقر وقوله غير جاف غضيض اي هو
حديد النظر لان العين يستحب والحدة كما قال طويل طامح الطرف الى مفزعة
الكلب وخفض غضيض على تقدير حذف العطف فيه وتقديره غير جاف ولا غضيض

وقد اغتدي والطير في وكناتها ∴ بمنجرد عبل اليدين قبيض

الوكنة بضم الواو والوكر عن الخليل وهو العش والموكن موضع وكنه على
بيضه والمنجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والقبيض السريع ولم
يرد بقوله عبل انه كثير اللحم وانما اراد ان العصب منه غلاظ بائنة

له قصريا عير وساقا نعامة ∴ كفحل الهجان ينتحي للعضيض

القصريان واحدهما قصرى وهو الضلع التي في اخر الضلوع وهي القصيرى ايضا ويقال
هي ضلع الخلف التي يوسط فيها ويسترق والهجان الابل الكرام ينتحي يعتمد يعرض
شبه خصر الفرس بخصر العير في اندماجه وطيه كما قال كان مقطا شراسيفه
الى طرف القنب فالمنقب ∴ لطمن بترس شديد الصفا ∴ ومن خشب الجوز لم
يثقب وشبه ساقيه بساقي النعامة والساق ما فوق الركبة ويستحب فيهما الطول
البينان ان هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه بفحل الهجان اذا

يجم على الساقين بعد كلاله ∴ جموم عيون الحسي بعد المخيض

جم الشيء واستجم كثر والكلال الاعيا والحسي البئر قدر قعدة الرجل ويقال احتسيت
اي تناولت بيدي والمخيض التي قد مخضت بالدلاء واستخرج ماؤها فنوضت من

اضعا

اضعافا ما استخرج منها لان البئر اذا نزفت جم ماؤها واذا تركت تخير ماؤها
اذا غمز هذا الفرس بالساقين وحث جاء جم كما يجم البئر يجتمع ماؤها اي كلما
جهد بالجري اخرج الجهد منه من الجري اضعاف ما مضى

ذعرت بها سربا نقيا جلوده ∴ كما ذعر السرحان جنب الربيض

ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض الغنم في
مرابضها معنى البيت انه وصف صيده بهذا الفرس بقر الوحش البيض الناصعة
البياض وروعها كما يروع الذئب الغنم الرابضة

ووالى ثلاثا واثنتين واربعا ∴ وغادر اخرى في قناة رفيض

والى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والرفيض المكسور يريد ان صاد بهذا الفرس
من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد الاحاد والى
هذا نظر الطائي فقال تقبل عشرا من النعام به بواحد الشر واحد النفس

فآب ايابا غير نكد مواكل ∴ واخلف ماء بعد ماء فضيض

آب رجع والنكد القليل الخير يقال رجل نكد ونكد اي قليل العطا والمواكل الذي
يكل السير الى غيره والفضيض المصبوب يقول رجع هذا الفرس من صيده وقد اكثر منه
وهو مع ذلك باق على حدته ونشاطه جاد في سيره لا يتكل فيه على راكبه على انه
قد جهد واخرج منه عرق بعد عرق

وسن كسنيق سناء وسنما ∴ ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

قال الوزير ابو بكر قال القتيبي لم يعرف الاصمعي هذا البيت وسن ثور وسنيق
الجبل وقيل صخرة وسناء ارتفاع وسنم بقرة ومدلاج من دلج اي مشى في
دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس من ادلج كما زعم بعضهم لان الادلاج

انما يكون في الابل يقول ذعرت بهذا الفرس ثورا هو في صلابته وارتفاعه كهذا
الجبل وعطف وسنا على موضع وسن لان موضعه المفعول بذعرت اذا ذعرت
ثورا وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين ان يجعل لرب موضع من الاعراب
وقد جا قال ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار
من جعل سنما ارتفاعا عطفه على سنا ولم يكن ضرورة والجبل اشد حمرا يريد
ان هذا الفرس لصلابته وقوته ونفاذه ينهض في الوقت الذي يشق على غيره

اری المرء كالاذواد يصبح محرضا ∴ كاعراض بكر في الديار مريض

الاذواد جمع ذود والذود من الثلثة الى العشرة وهي الابل والمحرض الذي قارب
الهلاك يقال رجل حرض وحرض اذا كان ذاهبا والبكر الفتي من الابل معنى البيت
انه يقول ارى المرء ذا المال يدركه الهرم والمرض والفنا بعد ذلك فلا يغني كثرة ماله
ولا يدفع صرف حوادث الايام عنه وتعاين البلا في جسمه اكثر منه في جسم الذي لا مال
له وربما كان اقل صبرا منه على حمل ما حل به كما ان البكر وهو الفتي من الابل اقل احتمالا
للاذى من العود المسن قال الوزير انما يحض بهذا على التمتع من الدنيا وبذل المال فيها

كان الفتى لم يغن في الناس ساعة ∴ اذا اختلف اللحيان عند الجريض

الجريض الغصص بالريق واللحيان بالفتح العظمان اللذان ينبت عليهما شعر اللحية
قال الوزير ابو بكر هذا البيت ما قدمه في البيت الاول من تهوين الدنيا وتحقيرها
وان كثر الحيوة منها كالقليل ودل على هذا بقوله كان الفتى لم يغن في الناس
ساعة اي كانه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم اذا غيبه اللحد

وقال ايضا يمدح عوير بن شجنة بن عطارد من بني غنم ويمدح عوف رهطه

الا ان قوما كنتم امس دونهم ∴ هم منعوا جاراتكم آل غدران

قال الوزير

قال الوزير ابو بكر يقول الا ان قوما نزلت عليهم وتحرمت بهم هم منعوا جاراتكم
بالامس دونهم اي كنت بالامس جارا لكم دونهم فاردتم ان تغدروا بي واضمرتم
ذلك فانتم آل غدر

عوير ومن مثل العوير ورهطه ∴ واسعد في ليل البلابل صفوان

عوير وصفوان رجلان من القوم الذين ذكر انهم منعوا وتحرم بهم كان قال
عوير ومن مثل عوير في افعاله على التعظيم لافعاله والترفيع لشانه واسعد اي
اعانوا صفوان على ليل البلابل وهي الهموم والافكار كانه خفف عنه بعضها بحمله
منها ما تحملت منها

ثياب بني عوف طهارى نقية ∴ واوجههم عند المشاهد غران

كنى بالثياب عن القلوب اراد ان قلوبهم نقية من اضمار غدر فيما واوجههم في
مشاهد الحرب طلقة مستبشرة وان كانت الوجوه في ذلك المشهد تتغير كما
قال كان دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقا وغران جمع اغر
وهو الابيض قال ابو علي غران بثا بثا مثل سودان وحمران قال الوزير ابو بكر
قال القتيبي كنى بالثياب عن الابدان والنفوس وقوله نقية من العار والغدر

هم ابلغوا الحي المضلل اهلهم ∴ وساروا بهم بين العراق ونجران

الحي القبيل المضلل المحير الذي لا يدري اين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد ان
بابل العرب كانت تحامى ولا تجير خوفا من الملك الذي كان يطلبه

لقد اصبحوا والله اصفاؤهم به ∴ ابر بميثاق واوفى بجيران

قال الوزير ابو بكر قوله اصفاؤهم به اي اختاره لهم ونصب ابر على الحال ابر بل
انه للناس بعهده واوفاهم بمن جاور

وقال ايضا يذمه

غشيت ديار الحي بالبكرات ∴ فعارمة فبرقة العيرات

عشيت ابنت بنو عشى نلاثن توصرانهم والبكرات فاذا بطريق مكة قال ابو حاتم كانما
شبهت بالبكرات من الابل والبرقا بقعة فيها حجارة سود يخالطها رملة بيضاء و
القطعة منها برقة والعيرات جمع الحمرة كانما موضع الحمير قال الوزير ابو بكر وبروى
مخارمة ومخاذمة بالذال المعجمة

تقول لجليتى فاكانت منيح … الى عاقل فالجب ذى الامرات

قال الوزير ابو بكر كلها مواضع والامرة العلامة تنصب فى الطريق من حجارة
وبو اعلام مرتفعا مثل الدكاكين يهتدى بها والجمع الامرات

ظللت ردائى فوق راسى قاعدا … اعد الحصى ما تنقضى عبراتى

الحصى جمع حصاة وهى الحجارة الصغار والعبرة الدموع يقول لما عشيت ديار الحى
وجدتها خالية من ما كنت عهدته فيها ظللت ردائى متفكرا مشغولا بعد الحصى
وهو من فعل الحزين المغتم ان يعد الحصى وينكت فى الارض وتقدير الكلام ظللت قاعدا
اعد الحصى ما تنقضى دموعى اى لا تنقضى ولا تنفد قال الوزير قوله ردائى فوق راسى
جملة من ابتدا وخبر اعترض به بين اسم ظللت وخبرها وهو كثير جدا فى اشعارهم

اعنى على التهمام والذكرات … يبتن على ذى الهم معتكرات

التهمام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكير ومعتكرات منصرفات
راجعات يقول عكر على الشى عكورا وعكرا اذا انصرف عليه واعتكر العسكر رجع بعضه
على بعض فلم يقدر على عده يقول اعنى على مقاساة الهموم واهتم معى لكى تخفف
عنى وتتبر همومى فى كثرتها وازدحامها عليه يعتكرا اعترض بعضه على بعض

بليل التمام او وصلن بمثله … مقايسة ايامها نكرات

ليلة التمام اطول ليلة فى العام قال الوزير ابو بكر وهو بالكسر لا غير وليل تمام بالفتح
مقايسة اى جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدة منكرات يقول ان هذه

الهموم تعتكر عليه فى ليل التمام ثم قال او وصلن بمثله او وصلت الهموم بليل مثلها
فى الطول يريد ان ليله قد تطاول بها حتى صار الليل موصولا بمثله وكذلك ايامه
مثل لياليه فى الطول والاهتمام والاضلال وهذا مثل قوله وما الاصباح منك بامثل

كانى ورحلى والقراب ونمرقى … على ظهر عير وارد الخبرات

القراب قراب السيف والنمرقة الطنفسة التى تحت الركاب والنمرقة ايضا الوسادة والخبرة
على وزن كلمة ارض تنبت الخبر وهو السدر والخبر ايضا من مناقع الميا فاراد ان هذه
العير اذا ترعى فى هذه الاماكن المجلبة المخصبة فامتلا سمنا ونشاطا فشبه ناقته
فى نشاطها ونوثبها واستخفافها لما حملته من الردف والقراب والنمرقة بهذا العير

ارن على حقب حيال طروقة … كذود الاجير الاربع الاشرات

ارن صوت على حقب اتن بيض الاعجاز والواحدة منها حقبا ويقال الاحقب الحمار الابيض
الحقوين والحيال جمع حايل وهى التى لم تحمل سنتها يقال منها انها لناقة حيال لانها
لم تحمل السنة المقبلة فهى حايل حول وحولل والطروقة التى يضربها الفحل فاستعاده
للاتان والذود ما بين الثلاثة الى العشرة والاجير الراعى المستاجر قال الوزير ابو بكر
معنى البيت انه اكد الوصف فى نشاط هذا العير فجعلها يحا وخص ذود الاجير
بالسمن لانه اقوم عليهن واحوط لهن من غيرهن وخص الاربع من الذود ليكون
اقوى على القيام بها والحفظ لها لانها كل اكثرت تشعب امرها عليه فاراد ان العير
نشيط وان ابنه مثل فى النشاط

عنيف بتجميع الضرائر فاحش … شتيم كذلق الزج ذى ذمرات

العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضرائر جمع
ضرة والفاحش المتجاوز القدر وكل ما جاوز القدر فهو فاحش والشتيم الكريه

للمنظر والزلق الجرود دخل في كل شيء حده والزمر الزجر والحض على الشيء والزمرة الزجرة
معنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره في العنف عليهما وقلة الرفق بهما وامرهما ان
ماض فيما كلفهن حد الزج الذي لا يرد وجعلها ضرائر تشبيها بالزوجات لان الحمار
يصرفهن ويغار عليهن كغيرة الزوج على ازواجه

ويأكلن بهمى جعدة حبشية ۞ ويشربن بردا الماء في السبرات

البهمى نبت وشوكه السفا والجعدة الندية والحبشية الخضرة تضرب الى السواد
لنعمتها وقال ابو على الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى غضة وهي الناعمة والسبرات
الغدوات والواحدة سبرة خص البهمى من المراعي لانها اطيبها واجعلها غذا
للحمر ولافراط اسمنهن من هذا المرعى يستعذبن برد الماء في الغداة البارد

فاوردها ماء قليلا انيسه ۞ يحاذرن عمرا صاحب القترات

القترة بيت الصايد الذي يكمن فيه للوحش لئلا ينفرن منه وعمرو وهو عمرو بن
المسبح وكان من ارمى العرب وهو من بني ثعل من طي معنى البيت انه يعدل بهن
للورد خفيا ورد ها انصالا انيس بها ولم يرد ان بها انيسا قليلا ولكنه نفى عنه
الانيس غاية هذا الصايد الذي ذكر انه يترصدهن

يلث الحصا الثأ بسمر رزينة ۞ موارن لا كزم ولا معرات

يلث يدق ويخلط بعضه ببعض يقال لتّ السويق اذا خلطت بعضه ببعض
والسمر الحوافر ورزينة ثقيلة لا عيب فيهن وموارن صلاب لا تؤثر فيها الحجارة
ولا كزم ليس بقصار والمعرات اللواتي يمرط شعرهن والمعر مكروه ويستحب
ان يكون الذي نابت فيه

ويرجعن اذنابا كأن فروعها ۞ عرى خلل مشهورة صفرات

يرجعن

يرجعن يقلبن فروعها شعرها وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع خلة
وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وصفرات مقنولات ويروى صمرات
بالصاد غير معجمة اي مكشوفة ويقال خالية من النصال ويروى حلل وهو الثوب
الموشى معنى البيت كأن عرى فروعها عرى حلل اي كأنّ اعالي اذنابها هذه الحمر حمايل جفون
السيوف المنقوشة شبه الخطوط من الالوان في الشعر بنقوش الحمايل وهو تشبيه حسن

وعنس كالواح الاران نسأتها ۞ على لاحب كالبرد ذي الحبرات

العنس الناقة القوية والاران سرير الموتى نسأتها زجرتها واللاحب الطريق البين
الواضح والحبرات جمع حبرة وهي الوشي في الثوب وهي من ابراد اليمن شبه الناقة
بالواح الاران لضمرها وصلابتها وانها كانت قوية قد لوحها السفر فهي ابقى
على السير وقوله نسأتها اي زجرتها فبعثت على طريق مستبين كاستبانة طرائق
هذا الثوب وهم يشبهون الطرائق من الثياب بالملاء والحنيف قال يا حبذا القمر
والليل الساج وطرقة مثل ملاء النساج وقال الاخر على كالحنيف السحق يدعو به
الصدى له قلب عفى الحياض اجون

فغادرتها من بعد بدن رذية ۞ تغالى على عوج لها كدنات

غادرتها تركتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذي المهزول من الابل
يقال رذي يرذي رذوا والعوج قوائمها يريد انها معتولات وهي مستحب
من خلق الابل والكدنات الغلاظ تغالى تنكمش في السير وتجد فيه وهو من
الغلو في البناء اذا طال اي انها لا تبقي من سيرها بقية ويروى تعالى اي ترتفع
معنى البيت ان بعد السفر والحمل عليها تركها رذية وهي مع ذلك فيها بقية على خلالها

وابيض كالمخراق بليت حده ۞ وهبته في الساق والقصرات

المحراق درج قصير فيه سنان طويل وقيل هو منديل ابيض يلوى فيضرب به وهو من لعب الصبيان بليت اخبرت وهنه سرعة مضيه في الضريبة والقصرات جمع قصرة وهي اصل العنق وقوله ابيض يعني سيفا وشبهه بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولمعانه وانا اردت الحربة انما اشبهها في المضي وسرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حده اي اخبرت قطعه وقوله في الساق يريد سوق الابل يعرقبها للضيفان والقصرات يريد اعناق الابطال فهو يفخر بشيئين الكرم والاقدام

وقال ايضا انشاء الله تعم

لمن طلل ابصرته فشجاني ٭٭٭ كخط الزبور في العسيب اليماني

الطلل ما شخص من اعلام الدار اي ارتفع شجاني حزنني والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور في العسيب وهو سعف النخل الذي جرد عنه خوصه وهي الجريدة وكان المسلمون عند رسول الله صلعم يكتبون القران في العسيب واللخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا نتتبعه من اللخف والعسف واللخف حجارة رقاق وخص العسيب لان اهل اليمن كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى البيت انني حزنت لما نظرت الى هذا الرسم قد درس وانمحى اثره كدروس الكتاب في العسيب اليماني ويروى في عسيب يمان على الاضافة فيكون تقديره في عسيب رجل يمان

ديار لهند والرباب وفرتنا ٭٭٭ ليالينا بالنعف من بدلان

ديار جمع دار وهند والرباب وفرتنا اسماء نساء كن صواحب لامرئ القيس والنعف المكان المرتفع من الارض في اعتراض والنعف الرجل ادنى فيغفو يقول ان هذه الديار كالمذكور من النساء ايام كنت تجمعهن وامرؤ القيس فيها فيتمتع بالنظر اليهن

ليالي يدعوني الهوى فاجيبه ٭٭ واعين من اهوى الي رواني

الرواني

الرواني جمع رانية وهي المديمات النظر معنى البيت انه بين الليالي التي تنعم فيها معهن وفسر ذلك بان قال يدعوني الهوى فاجيبه اي اسرع اليه ولا اعصيه لعلمي انهن يشتهين هواني ودليل ذلك ادامتهن نظرهن الي وهي من قوي علامات شغف المراة بمن تهوى

وان امس مكروبا فيا رب بهمة ٭٭٭ كشفت اذا ما اسود وجه الجبان

البهمة الامر المصمت الذي لا يدرى كيف يحتال له ويقال للرجل الشجاع بهمة مثله وهو الذي لا يدرى من اين يؤتى اليه فيقول ان تعمدني الدهر بمكروه واصابني ثم كربة كشفت وهول عن جبان دفعت وهذه اخبار عن تقلب الدهر واضطرابه وتحريره من الا ٭

وان امس مكروبا فيا رب قينة ٭ منعمة اعملتها بكران ٭

عزابه القينة والكرينة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود معنى البيت الذي قبله يقول انا اصابني الدهر بكربة فقبلها اصابني بمسرة تمتعت فيها باللهو ٭

لها مزهر يعلو الخميس بصوته ٭ اجش اذا ما حركته اليدان ٭

والمزهر من اسماء العود والخميس الجيش والاجش الذي فيه بحة وكذلك صوت العود وصف صفة التي لها سماعة بان يجعل صوته يغلب اصوات اهل الخميس اما لشدته واما لادبهم لاستماعه وانقطاع اصواتهم وسماعهم له

وان امس مكروبا فيا رب غارة ٭٭ شهدت على اقب رخو اللبان

الاقب الضامر البطن من الخيل وليس خلقة انما هو لاضمار فقد ارتفع والرخو اللبان واللبان الصدر يريد انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه كناية عن صفة صدره وذلك مستحب هو علامات الفتى

على ربذ يزداد عفوا اذا جرى ٭٭ مسح حثيث الركض والذالان

الربذ السريع الوقع والواسع لقوائمه والعفو الجمام والذالان المر الخفيف

ومنه سمي الذئب ذؤالة ومعنى البيت انه يصف الفرس الذي يشهد به الغارة وانه
كلما الجرى زاد جريه وكان ذلك الجرى عن جمام ويروى يزداد عدوا اذا جرى
ويردي على صم صلاب ملاطس ... شديدات عقد لينات متان
قال الوزير ابو بكر ويروى ويجرى اى اسرع وقوله على صم اى على حوافر صلاب
وملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيرها والملطاس المعول و
قوله شديدات عقد يريد انها شديدات عند الارساغ لينات المثاني وهي
المفاصل التي تنثني يريد انها ليست بيابسة ولا كزة وذلك مما يستحب
فمعنى البيت انه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشدة فيما يستحب فيه
الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين ويروى لينات بالتنوين ومتان على النعت له
وغيث من الوسمي حو تلاعه ... تبطنته بشيظم صلتان
الوسمي اول مطر يقع في الارض وحو خضر وهو جمع احوى والتلاع جمع
تلعة وهو ما ارتفع من الارض والشيظم الطويل والصلتان المنجرد القصير
الشعر وقيل هو من الانصلات وهو شدة الذهاب معنى البيت انه قطع وصف الحرب
والغارات وخرج الى وصف الفلاة والنبات فقال ان التلاع اذا اخضر نباتها كانت
الاودية والبطنان اجدر بان يخضر نباتها وان تقوى قال الوزير ابو بكر و
المحصول انه تمتع بالنظر الى نبات الارض في احسن هيئة
مكر مفر مقبل مدبر معا ... كتيس ظباء الحلب الغذوان
قال الوزير ابو بكر قد تقدم من القول في مكر مفر ما اغنى عن اعادته هاهنا و
التيس الذكر من الظباء والحلب بقلة تاكلها الوحش تضمر عليها بطونها وقالوا
هو شجر يكون في الرمل قال وقال القتيبي الحلب نبت تعتاده الظباء يخرج منه

شبيه باللبن اذا قطع وانما سمي الحلب لتحلبه والغذوان والذي يعدو ويتولد ما
بد تضره من النشاط ويروى العدوان من العدو وهو الجري ويروى ايضا عدوان
من العدو ومعنى البيت انه اراد ان هذا الفرس قد ضمر للجري ونشاطه كنشاط الذكر من الظبا
اذا ما جنبناه تأود متنه ... كعرق الرخامى اهتز في الهطلان
جنيب الفرس قوده والتأود التثني والمتن الظهر والرخامى نبت ليس ببقل ولا
شجر انما هي عروق تنبت على وجه الارض واهتز تحرك وتثنى والهطلان مصدر
من قولك اهطلت السماء اهطالا وهطلانا وهو تتابع القطر معنى البيت انه شبه
متن الفرس في استوائه ونعمته وتلينه بالرخامى التي تعمها المطر
تمتع من الدنيا فانك فان ... من النشوات والنساء الحسان
النشوات جمع نشوة وهو السكر حض على التمتع من الدنيا بالخمر واللهو وهما اللذان
من البيض كالآرام والادم كالدمى ... حواصنها والمبرقات الرواني
الارام الظباء البيض الخالصة البياض والادم ظباء طوال الاعناق والقوايم
بيض البطون سمر الظهور وهي اسرع الظباء عدوا وهي تسكن الجبال والحواصن
جمع حاصن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي يبرقن حليهن اي يزينه للرجال والرواني
المديمات النظر تقدير البيت تمتع من حواصن البيض من النساء حواصنها وهو بدل
امن ذكر نبهانية حل اهلها ... بجزع الملا عيناك تبتدران
نبهانية امراة من نبهان ونبهان من طي وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم ارتحل عنهم
والجزع منعطف الوادي والملا ما استوى من الارض ومعنى تبتدران تسفحان
بالدمع معنى البيت انه لما ابدع به الشوق وغلبه البكاء لام نفسه على ذلك
قال ابو عثمان انه انكر على نفسه ان يكون من اجل هذه يفعل ما ذكر من دمعه

وهذا يدل على انه يطلب ما عظم من الاشيا كالملك وكعالي الامور

فدمعهما سحٌّ وسكبٌ وديمةٌ ۞ ورشٌّ وتوكافٌ وتنهملانِ

قال الوزير ابو بكر جمع في هذا البيت جميع اوصاف الدمع من كثرته وقلته اشارة
الى انه استوفى جميع انواع البكا ولم يبعد عنه منه شي وفي هذا البيت نكتة من العربية
لطيفة وذلك انه عطف الفعل على المصدر وانما كان ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر
فقوله وتنهملان انما في تقدير انهمال فكانه قال ورش وتوكاف وانهمال فوضع
الفعل موضع المصدر وقال ابو عثمان ما ذكر من صنوف الدمع ههنا فانما ذكر
ما اختلف منه انه كان اوقات مختلفة

كانهما مزادتا متعجلٍ ۞ فريّانِ لمّا تسلقا بدهانِ

المزادة القربة الضخمة وفريان تثنية فري وفصل اذ كان من صفة المؤنث بغيرها فهو
في معنى مفعول وقوله فريان اي مفريتان وهي التي فرغ من عملها وخرزها وقوله لما
تسلقا يريد لم يلطخا بدهن فتشتد موضع الخرز معنى البيت انه شبه ما يقطر
من عينيه بما يخرج من هذه المزادة الجديدة التي لم تشتد ثقب خرزها

وقال ايضا انشاء الله تعالى

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ وعرفانِ ۞ ورسمٍ عفت آياته منذ ازمانِ

الذكرى مونثة بمعنى التذكر والرسم اثار الديار وعفت درست واياته علاماته
معنى البيت انه استوقف صاحبيه ليبكيا معه في تذكر حبيب كان لهم بهذا الرسم
وقوله عرفان اي وليبكيا ايضا على ما عرفنا من حالة هذا الرسم العافي الان

أتت حججٌ بعدي عليها فاصبحت ۞ كخطّ زبورٍ في مصاحف رهبانِ

الحجج جمع حجة وهي السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور في العسب

وقد

وقد تقدم شرح مثل هذا البيت في القصيدة التي قبل هذه القصيدة

ذكرت بها الحيَّ الجميع فهيّجت ۞ عقابيلَ سقمٍ من ضميرٍ واشجانِ

قوله الحي الجميع يريد المجتمعين والعقابيل بقايا العلة واحدها عقبول ذكرت الحلل
معنى البيت انه يقول كنت منطويا على ما كان بقي من سقمهم الى ان هاجه نظره الى
ديارهم

فسحّت دموعي في الرداء كانها ۞ كلىً من شعيبٍ ذات سحٍّ وتهتانِ

سحت صبت والكلى جمع كلية وهي الرقعة تكون في المزادة والشعيب السقاء البالي
معنى البيت انه هاج سقم الرسم سحت دموعه اي انصبت صب الما من رقعة في
سقاء بال كانها علته حتى لم يمسكها

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ۞ فليس على شيء سواه بخزّانِ

يروى يخزن بضم الزاي وكسرها ونصب اللسان لا غير ومعناه اذا كان الانسان
لا يحفظ سره فهو احرى ان لا يحفظ سر غيره

فامّا تريني في رحالة جابرٍ ۞ على حرجٍ كالقرّ تخفق اكفاني

الرحالة مركب من مراكب النسا البعير والرحالة السرج ايضا والرحالة ههنا خشبات
صنعها لجابر حين مرض وجابر بن حني هذا من تغلب وكان هو وعمرو بن قميئة
والحرج سرير يحمل عليه الموتى والقر مركب من مراكب النسا وسمى ثيابه اكفانا لانه
كان في سفر فعلم انه ميت وانه لا اكفان له غيرها فسماها بما يصير اليه وقيل انما جعلها اكفانا لضر البا

فيا ربّ مكروبٍ كررت وراءه ۞ وعانٍ فككت الغلّ عنه ففدّاني

العاني الاسير يقال عنا يعنو اذا نشب في الاسار معنى البيت انه يقول ان اصبحت
في ضيق فكم مكروب كررت وراءه وقاتلت حتى استنقذته وعان
ادركته فحللت وثاقه عنه ففداني اي قال فديتك نفسي وابي وامي وطارفي وتالدي

وفتيانِ صدقٍ قد بعثتُ بسُحرةٍ ∴ فقاموا جميعاً بين عاثٍ ونشوانِ

التعثيث طلب الاعمى الشيء والرجل في الظلمة والنشوان السكران وهو ههنا سكران النعاس فمعنى البيت انه لما اثارهم من نومهم ونبههم من نعستهم قاموا اثباتا ولو نيامهم تناول الاعمى الشيء وتناول الصحيح في الظلمة قال الوزير وهذا من التشبيه الحسن

وخرقٍ بعيدٍ قد قطعتُ نياطَهُ ∴ على ذاتِ لوثٍ سهوةِ المشيِ مِذعانِ

الخرق والخرق المفازة والنياط والنيط البعد واللوث القوة السهوة السهلة المشي والمذعان المطاوعة المذللة يقول ان كنت قد سرت في هذه الحال من الضعف وقلة الحركة فكم بلد وحش وقفر بازخ قطعت بعده على ناقة صلبة اللحم

سهل مشيها مطاوعة لما يراد منها

وغيثٍ كألوانِ الفنا قد هبطتُهُ ∴ تعاورُ فيه كلُّ أوطفَ حنّانِ

الغيث ههنا الكلأ وسماه غيثا لانه عنه يكون والفنا شجر الثعلب ويقال هو شجر ذو حب يتخذ منه قراريط يوزن بها وتعاور تداول والاوطف من السحاب الداني من الارض المسترخي التي يظن ان له حملا ثقيلا منه كانه هدب القطيفة والحنان الذي فيه صوت الرعد ومعنى البيت انه يصف الكلأ بالنعمة والخضرة اذ شبهه بالفنا شجر الثعلب لانه شجر له خضرة ونعمة وان كان الشجر الذي يتخذ منه القراريط فانما اراد ان هذه العشب قد خرج زهره واعتم نبته ومعنى قوله هبطته نزلت

اليه واسمت فيه ابلي حتى بشمت

على هيكلٍ يعطيكَ قبل سؤالهِ ∴ أفانينَ جريٍ غيرِ كزٍّ ولا وانِ

الهيكل الضخم والافانين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والواني الفاتر يقول هذا الفرس لنشاطه يعطيك من جريه ما لا تطلبه اشارة انه

لا يحتاج

لا يحتاج الى سوط قال الوزير ابو بكر وغير كز محمول على هيكل اي ليس جريه صعبا ولا وانيا او على ههنا متعلقة بهبطته اي هبطته على هيكل

كتيسِ الظباءِ الأعفرِ انضرجت له ∴ عقابٌ تدلّت من شماريخِ ثهلانِ

الاعفر من الظباء الذي يعلوه حمرة وفي عنقه قصر وانضرجت انصبت في طيرانها وثهلان جبل وشماريخه ما بدا من اعاليه شبه سرعة فرسه بسرعة تيس الظبا وقد نزلت عليه العقاب لتضربه فارتاح واخذ على وجهه والله اعلم

وخرقٍ كجوفِ العيرِ قفرٍ مضلّةٍ ∴ قطعتُ بسامٍ ساهمِ الوجهِ حسّانِ

الخرق القفر كجوف العير قال الوزير ابو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن قفر لا شيء به قال او وقال القتيبي اراد كجوف الحمار وجوف الحمار وان كان ذكرا لا ينتفع به ولا بشيء من حشاه فكانه خال من كل خير وقيل هو رجل من بقايا عاد كان له الحمار بن مويلع وكان على التوحيد فاصابت بنين له عشرة صاعقة فاحرقتهم فغضب فقال لا اعبد ربا فعل بي هذا ودعا الى عبادة الاوثان ومنع الضيافة فارسل الله عليه نارا فاحرقته وجوفه وهو موضع يرده وجميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه في عبادة الاوثان فاصبح الجوف كانه ليل مظلم فضربت به العرب المثل فقالوا اواد الحماد وجوف العير وقال ابن دريد اذا قالت العرب كانه جوف حمار فانما يريد انه وصف الموضع الخرب الوحش وقال الماجو حمار فكان لحمار بن مالك بن نصر بن الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله عليه نارا فاحرقت الوادي بما فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة اي لا يهتدى فيه والسامي الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل لحم

الوجه وحسان وحسن واحد ولكن حسانا ابلغ في الحسن

يدافع اعطاف المطايا بركنه ٭٭ كما مال غصن ناعم بين اغصان
الاعطاف النواحي والجوانب وركنه منكبه ومعنى البيت انهم كانوا في غزوهم يعدون على
ركوب الابل ويقودون الخيل الى ان يحتاجوا الى ركوبها للقتال عليها فاراد ان
هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع المطايا بكلكله ودنت اليه وشبهه في انعطافه
بين الابل وميله عنها يمينا وشمالا بغصن ناعم يتثنى بين اغصان
ومجر كغلان الانيعم بالغ ٭٭ ديار العدو ذي زهاء واركان
المجر الجيش الكبير الثقيل السير في كثرته والغلان الاودية وواحدها غال وهو
الوادي الكثير الشجر وزهاؤه كثرته وارتفاعه واركان الشيء نواحيه التي يعتمد
به ومعنى البيت انه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه وارتفاعها بواد كثير
الشجر ولذلك قال ذي زهاء اي لكثرته لا يقدر على عده ولا احصاء من فيه وانما يحزر
مطوت بهم حتى تكل مطيهم ٭٭ وحتى الجياد ما يقدن بارسان
قال الوزير ابو بكر يقول مطوت بهذا الجيش امددتهم في السير وطولت حتى بلغت بهم
ديار العدو وقوله حتى الجياد ما يقدن بارسان اي اعيت فلا تحتاج الى ارسان
وحتى ترى الجون الذي كان بادنا ٭٭ عليه عواف من نسور وعقبان
الجون فرس والبادن الضخم والعوافي سباع الطير يريد ان السمين من الخيل
انضاه هذا السير حتى نفق فاعتفته وقال ايضا الطويل الاول من لحمه
يمدح حارثة بن مر ابا حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على خالد
ابن اصيبع من بني نبهان فاغارت عليه جديلة فذهبوا بابله فقال له خالد
اعطني رواحلك حتى اطلب عليها الابل فاعطاه رواحله فلحقهم فقال يا بني
جديلة اغرتم على ابل جاري فقالوا ما هو لك بجار فقال بلى والله وما هذه الا

التي

التي معكم الا كالرواحل التي تحتي فرجعوا اليه فانزلوه عنها واخذوها منه
دع عنك نهبا صيح في حجراته ٭٭ ولكن حديثا ما حديث الرواحل
النهب الغنيمة والجمع نهاب والحجرات النواحي يقول لخالد دع عنك ذكر النهب
والحديث عنه والتزامك لي صرفها علي فقد اضربت عن ذلك ولكن حدثني حديثا
عن الرواحل التي ذهبت بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول قول الاخر فكان
كالعير عدا طالبا قرنا فلم يرجع باذنين قال الوزير ابو بكر ومعنى تقديره اخرج
عنك نهبا ذهب به ولكني اعجب من حديث الرواحل كيف ذهب بها قال الجرجاني
قوله ما حديث الرواحل تفخيم وتهويل مثل قوله تعالى الحاقة ما الحاقة
كأن دثارا حلقت بلبونه ٭٭ عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
قال الوزير ابو بكر يروى القتيبي كان بني نبهان ودثار يجاورهم عقاب تنوفى فقال
واضاف اللبونة اليه ونسبها اذ كان يرعاها وتنوفى ثنية مشرفة والقواعل
جبال صغار واما على ما في البيت فدثار اسم راعي امرئ القيس ونسب اللبون
اليه وجعلها له اذ كان يرعاها ومعنى البيت ان هذا النهب لا يستطاع صرفه
ولا يطمع فيه كما لا يطمع فيما حلقت به عقاب تنوفى لامتناع الوصول اليه و
رواه ابن دريد عقاب ملاع وفسره فقال عقاب ملاع السريعة وكلما
علت العقاب في الجبل كان اسرع لانقضاضها يقول فهذه عقاب ملاع اي
العالية التي تهوي من علو وليست بعقاب القواعل وهي الجبال القصار
تلعب باعث بذمة خالد ٭٭ واودى عصام في الخطوب الاوائل
باعث رجل من طي وهو احد من غار على ابل امرئ القيس واودى هلك والخطوب
الاوائل القديمة معنى البيت ان الابل وراعيها ذهبت نهبا حديثا كما ذهب الاسود

وأعجبني مشي الحزقة خالد ∴ كمشي أتان حلئت في المناهل

الحزق والحزقة الرجل الشديد البخيل ويقال هو الضيق الباع وقيل القصير العظيم البطن والأتان الأنثى من الحمر وحلئت منعت أن ترد الماء مرة بعد مرة قال الوزير أبو بكر خرج مخرج الهزء والاستخفاف وذلك أنه شبهه بأتان طردت عن ماء فهي تستدير حواليه وليس لها قوة أن تصل إليه وكذلك خالد حين حال امرؤ القيس فلم يصل إليها فلا استطاع صرفها ويحتمل أن يكون أعجبني بمعنى أعجب من فعله فدعا ما لم

أبت أجأ أن تسلم العام جارها ∴ فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

أجأ أحد جبلي طيء وهو مؤنث مهموز ومنهم لا يهمز وأراد أهل أجأ فحذف قال الوزير أبو بكر ويحتمل أن تكون بمنعتها لا تسلم من اعتصم بها ثم قال من أراد أن يفتضح فلينهض مقاتلا لها

تبيت لبوني بالقرية آمنا ∴ وأسرحها غبا بأكناف حائل

اللبون الناقة يقال ناقة لبون وملبن إذا نزل لبنها في ضرعها واللبون أيضا ذات لبن وهي ههنا واحد بمعنى الجمع ويقال سرحت إبلي إذا أرسلتها ترعى نهارا فيقول تبيت إبلي بهذا المكان آمنة وترعى فيه بالنهار مطمئنة من أن أغار عليها لعز أهلها ومنعتهم والغب أن ترسل يوما وتترك يوما وأكناف حائل جوانب الجبل يريد أنه يتنوع في المرعى ويختبر ما يود ويدع آخر

بنو ثعل جيرانها وحماتها ∴ وتمنع من رماة سعد ونائل

بنو ثعل هم رهط حنبل مجير الجراد وسعد ونائل بنو نبهان وهم رهط خالد فيقول بنو ثعل مجيروا إبلي والمحامون عنها

تلاعب أولاد الوعول رباعها ∴ دوين السماء في رؤوس المجادل

الوعول

الوعول التيوس البرية والمجادل القصور واحدها مجدل شبه الجبال بالقصور المشيدة لمنعها وارتفاعها ومعنى البيت أن ما صار في هذا الجبل من إبله فكأنه قد صار في حصن منيع يعانق السماء وتصغير الظرف يدل على قرب المسافة قال يلاعب الفصال أولاد الوعول على مقربة من السماء

مكللة حمراء ذات أسرة ∴ لها حبك كأنها من وصائل

قال الوزير أبو بكر مكللة حال قطع من رؤوس المجادل المكللة بالسحاب فلما قطع منه الألف واللام صار نكرة نصبه على الحال والأسرة الطرائق في البيت والحبك الطرائق أيضا والوصائل ضرب من البرود شبه حسن النبات

وقال فيها واختلف فيه أيضا

أرانا موضعين لحتم غيب ∴ ونسحر بالطعام وبالشراب

الإيضاع ضرب من السير يقال منه وضعت الدابة السير وضعا وهي حسنة الموضوع وقد أوضعها راكبها والحتم الإيجاب ونسحر نغذى أسحرت الرجل سحرا غذيته وهو مسحر ومعنى البيت أنه تعجب فقال كيف يسوغ لنا أن نتشاغل بالطعام والشراب ونحن نعلم أنا جارون مسرعون إلى المنية وسائقون أنفسنا إليها ويحتمل أن يكون نسحر من السحر أي نلهو بالطعام والشراب كأنما سحرت أعيننا

عصافير وذبان ودود ∴ وأجرأ من مجلحة الذئاب

العصافير صغار الطير وضعافها والمجلحة المصممة يقول نحن في الضعف مثل العصافير في ركوب الآثام أجرأ وأسرع من مصممة الذئاب

فبعض اللوم عاذلتي فإني ∴ ستكفيني التجارب وانتسابي

يقول بعض لومك فإني إذا انتسبت ولم أجد بيني وبين آدم أحدا كهائي

وعلمت انی سامو(ت) مکیف یلهو من یوقن بالموت وذلك انما الاسی علی ترك
اللهو واللعب قال الوزير ابو بكر وعن القتيبي قال تفسيره بلعني تجاربي
الاشيا واني انتسب فاجد لي ابا قديما توا فا علم اني ميت ولي في ذلك كفاية من لو مك
ومثل لبيد فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل
فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل قال
ابن جني معناه اذا انتسب وجدت ابائي قدماء تواترت عن مطا بي
الى عرق الثرى وشجت عروقي ∴ ∴ ∴ وهذا الموت يسلبني شبابي
قال القتيبي عرق الثرى ادم عليه السلام ووشجت اتصلت والوشيج الاتصال
والاشتباك معنى البيت ان ابائي الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى ادم ع
ماتوا كلهم كما مات ادم ع وصاروا الى التراب فهو صحيح النسب بالتراب متصل به لا ادافع البحالة
ونفسي سوف يسلبها وجرمي ∴ ∴ ∴ فيلحقني وشيكا بالتراب
الجرم الجسد والوشيك السريع فتمم السلب فابتدا ولا بسلب الشباب ثم
سلب النفس ثم سلب الجسد حسب ما يكون ووصف نفسه بفعل مضمر وتقديره
سوف يسلب نفسي الموت يسلبها وهو احسن لانه يعطف جملة على بنا الفعل على جملة
عمل فيها الفعل

الم امض المطي بكل خرق ∴ ∴ ∴ وامق الطول لماع السراب
امضيت الدابة هزلتها من طول السير والمطي جمع مطية والامق الطويل
والسراب الذي تراه نصف النهار في الفلاة كانه ما واليلمع من اسما السراب
يقال اكذب من يلمع يقول الم اجشم اسفارا وجوابا للفلوات مدح نفسه
وابدا بعدد فضايله وفي البيت ما يسئل عنه من طريق العربية وهو اضافة

امق

امق الى الطول فيتوهم انه من اضافة الشي الى نفسه لان الامق هو الطويل على
ما يتوهم انما هو كما تقول بعيد البعد

واركب في اللهام المجر حتى ∴ ∴ ∴ اناك ما كل الفخم الرغاب
اللهام الجيش الكثير العدد الذي يلتهم كل ما يمر به يلتهمه والمجر الثقيل والفخم جمع
فخمة وهي الدفعة الكثيرة من المال او غيره والرغاب الواسعة يقول لم اقد الجيوش
وبلغت من الماثر على الاعدا واخذ اموالهم الى بعد الغايات
وكل مكارم الاخلاق صارت ∴ ∴ ∴ اليه همتي وبه اكتسابي
طال عليه تعداد الفضايل فاجمل في هذا البيت بان كل خلق كريم وفعل جميل اليه
همتي واكتسبي اياه
وقد طوفت في الافاق حتى ∴ ∴ ∴ رضيت من الغنيمة بالاياب
فعلت لا يأتي الا للتكثير فقوله طوفت اي اكثرت من التطواف في الافاق حتى
شق علي ذلك وحتى صار رجوعي الى اهلي خايبا غنيمة لي بهم ومثل من الامثال
يدعى به للراجع من السفر خير ما رد في اهل ومال اي انتصر ما رد في اهل ومال
ابعد الحرث الملك بن عمرو ∴ ∴ وبعد الخير حجر ذي القباب
رجع الى الاتعاظ وذكر ابايه واجداده وذكر انهم ملوك بان جعل لهم
قبابا والقبة من ادم ولا تكون الا للملك فيقول هولا وعظم ملكهم
بادوا وانقرضوا فاي عيش يطيب لي بعدهم قال الوزير ابو بكر وهذا البيت
مضمن لان الفعل يرفعه ارجي من صروف الدهر لينا بعد ان فعلت بالحرث
وما ذكر بعده ما فعلت والخير مخفف من الخير مشددا وحجر بن ملك
ارجي من صروف الدهر لينا ∴ ∴ ولم تغفل عن الصم الهضاب

الصرّو

الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسية الضخمة تقديره ان
ادركت للهضاب الصم ولم يغفل عنها حتى نالها والهضاب بدل من الصم

واعلم انني عما قليل ∴ ∴ ∴ سانشب في شبا ظفر وناب

الشبا الحد وشبا كل شيء حده والواحدة شباة قال الوزير ابو بكر قوله سانشب
اي سنتعلق علي امر لا ينفع ولا افكاك منه واراد ظفر المنية ونابها

كما لاقى ابي حجر وجدي ∴ ∴ ∴ ولا انسى قتيلا بالكلاب

قال الوزير ابو بكر نظير البيت سانشب والمنية والاهوال كما لقيها
ابي حجر وجدي ختم القصيدة بما ابتدها به من وصف الموت وقتيل الكلاب
عمه شرحبيل بن

وقال ايضا

عمرو انشاه الله تعم
يمدح سعد بن الضباب وسعد هذا اخو امرئ القيس وذلك ان ام سعد كانت تحت
حجر ابي امرئ القيس فطلقها وهي حامل لم يعلم فتزوجها الضباب فولدت
سعدا على فراشه فلحق به نسبه وسقط نسبه الى حجر قال الوزير ابو بكر
وهذا يدل على ان العرب كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب ان يروى
سعد بن ضباب بفتح الضاد هكذا وجدته في نسخة قوبلت بكتاب ابي علي

لعمرك ما قلبي الى اهله بحر ∴ ∴ ولا مقصر يوما فياتيني بقر

لعمرك قسم اختلف فيه فقيل معناه وحقك وقيل وعيشك وقيل وحياتك
قال الوزير ابو بكر وقوله ما قلبي الى اهله بحر يقول الرجل اذا نزلت به مصيبة فلم
يصبر عليها ما وجدنا انه حرا فيقول ان قلبه لم يكن من الصبر والجهد انظر
حيث يقول الصبر اجمل ان تلذذ في الحب احرى ان يكون جميلا قوله ولا مقصر
ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فياتيني بقر اي لم استطع الصبر عنهم فاستقروا

والقر

والقر من الاستقرار

الا انما الدهر ليال واعصر ∴ ∴ ∴ وليس على شيء قويم بمستمر

قال الوزير ابو بكر الدهر الابد والعصر العشي والعصران الليل والنهار ومعنى البيت
ان الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضيا وظلام فكما لا يثبت ضيا وظلام
بل يتجه منهما كل واحد كذا الابد وما فيه خير ولا شر والصحة فيهما تعقبهما
السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا اشارة الى الفرقة والاغتراب والقويم
المستقيم والمستمر الدائم وتقديره ليس بمستمر الدهر على الاقامة بل يحيلها
الى غيرها ومن الناس من يروي البيت الا انما الدنيا ليال

ليالي بذات الطلح عند محجر ∴ ∴ احب الينا من ليال على اقر

ذات الطلح ارض فيها شجر الطلح وهو شجر ام غيلان وقال الوزير ابو بكر
محجر موضع ببلاد طيء او قريب منه وهو بفتح الجيم وبين الجيم المعجمة

اغادي الصبوح عندهن وفرتنا ∴ وليدا وهل افنى شبابي غيرهن

الصبوح الشرب الغداة والقيل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشي
قال الوزير ابو بكر بيّن لما كانت ليالي محجر احب اليه من ليالي اقر اغادي
الصبوح اي فيها كان يغادي الصبوح عندهن وهي التي كان يشبب بها
فزعم انه تعشقها طفلا وكهلا وهام بها شابا وشيخا الى ان فني شبابه

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة ∴ ∴ معتقة مما تجيء به التجر

قال الوزير ابو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل وقال ابو
عبيدة التي اطيل حبسها في دنها والمعتقة القديمة والتجر جمع التجار والتجار
جمع التاجر وهم باعة الخمر معنى البيت انه شبه طعم ريق فمها بطعم الخمر وتقديره اذا

نفث ريق فيها فلك هذا الطعم منها عتيقة جلبتها التجار والهاء في به تعود على ما

هما نعجتان من نعاج تبالة ∴ لدى جؤذرين او كبعض دمى هكر

النعجة هاهنا البقرة الوحشية ويقال للذكر منها ثور الوحش والجؤذر ولد البقرة والدمى
جمع دمية وهي الصورة قال الوزير ابو بكر وقوله هما اراد هما او فربما شبههما بنعجتين
جاثمتين على طفليهما واحسن ما يكون عيونهما اذا رمقت بهما الاولاد وليس
يقع التشبيه منهما الا على العيون وقوله او كبعض دمى هكر اراد في حسن الصورة
وبعض هاهنا زايدة وانما اراد او كدمى هكر وبعض قد يقع زايدة كما قال او يخترم بعض
النفوس

اذا قامتا تضوع المسك منهما ∴ برائحة من اللطيمة والقطر ∴ حمامها

تضوع تحرك وفاح واللطيمة عير المسك والقطر العود وصفها بالرفاهية و
التطيب فاذا تحركتا الامر تضوع المسك برائحة منضافا اليهما كل طيب تأتي به اللطيمة
من العود والعنبر وغير ذلك ويروى البيت نسيم الصبا جاءت بريح من القطر

كأن التجار اصعدوا بسبيئة ∴ من الخص حتى انزلوها على يسر

اصعدوا اي ذهبوا يقال صعد في الجبل واصعد في الارض والسبيئة الخمر
التي اشتريت لتحمل قال الوزير ابو بكر قال ابو عبيدة الخص بلد جيد الخمر
بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت انه وصف الخمر ونسبها
الى مكانها وذكر جلب التجار لها حتى انزلوها على بعد دارها

فلما استطابوا صب في الصحن نصفه ∴ وشجت بماء غير طرق ولا كدر

واستطابوا الخمر والطيب الماء واغلبه والصحن قدح شبيه العس العظيم وشجت
عولجت والطرق الماء الذي تبول فيه الابل معنى البيت انه وصف قوة الخمر
ونصاعتها وانها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها وذلك انه جعل

فقال

فقال صب من الخمر الى نصفه ثم حمل الماء على ما انتصف حتى امتلات الكاس

بماء سحاب زل عن متن صخرة ∴ الى بطن اخرى ماؤها حصر

بين الماء الذي مزجت به فقال بماء سحاب زل عن صخرة ونزل عنها الى صخرة مثلها فلم يعلق
بالارض ولا تعلق به من ترابها شي وهو اطيب ما يكون من الماء المسلسل
واطيب ما يكون من الماء ما كان على الرضراض يكنفه اذا كان على الصخر لا يمس الارض ثم نزل
انه حصر وهو البارد قال الوزير ابو بكر ولم يسمع في صفة الماء احسن من هذا البيت

لعمرك ما ان ضرني وسط حمير ∴ واقوالها الا المخيلة والسكر

الاقوال الملوك والمخيلة الخيلاء وهو الكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل ان يكون السكر
من الخمر وهذه القصة في الحما من السكر صمة الا اصلها اليها معنى البيت انه يقول
الذي استضر به عند حمير حتى حنقوا علي وخذلوني عند حاجتي اليهم تكبري
عليهم واستهانتي بهم عند سكري من الشراب ونعرات سكر الشراب وقلة التجربة

وغير الشقاء المستبين فليتني ∴ اجر لساني يوم ذلكم مجر

يقال اجرى الفصيل واجرادا اذا شق لسانه وشد لئلا يرضع يقول وما
اضرني عندهم سوء الجد واستحكام الشقاء اذ كنت اذكرهم بالسوء واقابلهم
بما يكرهون من القول فليتني كان لساني محبوسا او مقطوعا

لعمرك يا سعد بخلة اثم ∴ ولا نانا يوم الحفاظ ولا حصر

الخلة الصداقة والمودة يقال للرجل هو خلي وخليلي والحفاظ الغضب والنانا
الضعيف المقصر في الامر والحصر الضيق الصدر عن تحمل امر يقول ما خلتي
بخلة اثم ولا ضعيف يوم الغضب والانصر في الحرب من القراد والمحصور من
هذا البيت انه قد سعر صادق بنصره له

لعمري لقوم قد نرى في ديارهم ∴ ∴ مرابط للامهار والعكر الدثر

قال الوزير ابو بكر قال الخليل العكر فوق خمسين من الابل والقطعة عكرة والدثر الكثير
يوصف ان هذا الحي حين عزوا اغنى هرهم بالخيل وغناهم بالابل وهي انفس المال

احب الينا من اناس بقنة ∴ ∴ ∴ يروح على اثار شائهم النمر

القنة راس الجبل والبيت متعلق بما قبله ناحب خير قوم تقدبره القوم الاعزة
الاغنيا احب الينا من اناس لا مال لهم الا الشا وهو شر المال عندهم ولا خيل لهم
يحمون بها من عدوهم ولذلك يحصنون بقنا الجبال هربا من الغارات ومع ذلك
فان ارضهم ارض مسبعة فالخيل عندهم قليل اسكل وجه

يضاحكنا سعد ويغدو لجمعنا ∴ ∴ ∴ بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر

يضاحكها يمازحنا ويضاحكنا يقال فاكهتهم بملح الكلام والاسم الفاكهة ويغدو
اي يبكر الينا ويأتينا بزقاق الخمر مترعة مثنى مثنى وبالجزر اي بما ينحر لنا من اللحم

قال الوزير ابو بكر من تمام القرى عندهم السمر وطلاقة الوجه والمحادثة عليهم
فاستوفى في هذا البيت جميع مبرات القرى

لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا ∴ ∴ احب الينا منك فافرس حمر

يقال فرس حمر اذا انتن فوه من كثرة الشعير وقد حمر حمرا واذا احمر الفرس انتن فوه
فتقدير البيت سعد بن الضباب احب الينا يا بخر الفم غيره بذلك

وتعرف فيه من ابيه شمائلا ∴ ∴ ∴ ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

الشمائل الخلائق واحدها شمال

سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ∴ ∴ ∴ ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

يقال صحي من سكره واصحت السما لا غير فقد فهذا البيت الشمائل وفسرها وقال

كل واحد من ذكر خليقته وقال ايضا وعز بزنة التي طبع عليها

الما على الربع القديم بعسعسا ∴ ∴ كاني انادي او اكلم اخرسا

المأثر لا عسعس موضع وفي كتاب الازمنة عسعسا اراد في ادبار الليل في
اخره والاخرس الذي لا ينطق يقال منه خرس خرسا يقول لصاحبيه اسعداني
بالالمام على هذا الموضع لاسال عن اهله واناديهم ثم قال كاني مما دانيه انادي

اخرس اذا لم يرجع جوابا ولا شفاني من سوالي

فلو ان اهل الدار فيها كعهدنا ∴ ∴ وجدت مقيلا عندهم ومعرسا

العهد والمعهد المنزل الذي عهدت فيه غيرك والمقيل موضع النزول في القايلة والمعرس
موضع النزول في اخر الليل يقول لو كانت هذه الدار عامرة باهلها كما كنت عهدتها
لوجدت عندهم مقيلا ومعرسا خالية من مقفرة فلذلك لم اعرج عليها

فلا تنكروني انني انا ذاكم ∴ ∴ ∴ ليالي حل الحي غولا فالعسا

غولا والعسا موضعان قال الوزير ابو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصور ان اهلها
وان سكوتهم عن مراجعته وانما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم به فلذلك قال لا
تنكروني فانا الذي عرفتكم وعرفتموني وجاورتكم وجاورتموني في هذين الموضعين

تاوبني الداء القديم فغلسا ∴ ∴ احاذر ان يرتد دائي فانكسا

يقال تاوب شي جامع الليل وغلس اي دخل في الغلس يريد ان الدا اتاه
اول الليل واخره وانه داء قد كان قد اصابه قبل ثم دعا اليه

فما ان ترى لا اغمض ساعة ∴ ∴ من الليل الا ان اكب فانعسا

اكب من الاكباب وهو الانحنا وصف انه يدا يمنعه من النوم ثم ذكر الدا
في البيت الذي يليه وتنبيه

فيا رب مكروب كررت وراءه * وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا

يقول ان اصابني الدهر بهذا الداء فقد رب مكروب طاعنت عنه الخيل حتى
استراح ودفعت عنه اعداءه ونام

ويا رب يوم قد اروح مرجلا * حبيبا الى البيض الكواعب املسا

المرجل المسرح الشعر يقال شعر رجل ورجل يذكر شبابه ونعمة جسمه وصفائه
ولذلك وصفه بالاملس وقيل انه الخميص البطن وقيل النقي من العيوب ثم ذكر انه كان
محببا الى البيض لجماله وشبابه قال الاصمعي والكواعب الجارية التي قد تكعب ثدياها

يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه * كما ترعوي عيط الى صوت اعيسا

يرعن يرجعن وترعوي ترجع والعيط جمع عيطا وهي الناقة التي لا تحمل
والاعيس الفحل الذي يضرب بياضه الى الحمرة معنى البيت ان الكواعب اذا
سمعن صوتي ملن اليه واشتقن له اشتياق جمال النوق الى فحلها

اراهن لا يحببن من قل ماله * ولا من راين الشيب فيه وقوسا

قوس الرجل انحنا حتى صار مثل القوس قال الوزير ابو بكر وهذا البيت ظاهر

وما خفت تبريح الحياة كما ارى * تضيق ذراعي ان اقوم فالبسا

التبريح شدة البلاء يقول لم اقدر ان ارى من الشدة في حياتي ما ارى الان من
عجزي عن نهوضي الى لبس ثيابي وذلك الغاية في شدة البلاء قال الوزير ابو بكر
والجملة من قوله كما ارى تضيق ذراعي بدل من تبريح الحياة قال ويروى وهو
الاحسن ما خلته فيكون كما ارى في موضع المفعول ونصب ان اقوم باسقاط الخفض

فلو انها نفس تموت جميعة * ولكنها نفس تساقط انفسا

حكى عن الاصمعي انه قال معنى قوله تموت جميعة يقول لو اتى الموت بدفعة واحدة

ولكن

ولكن نفسي انها من المرض قليلا قليلا وتخرج شيئا شيئا وهذا من طول المرض
قال الوزير ابو بكر ويروى تساقط بضم التاء ومعناه تموت بموتها انفس كثيرة كما
قال عبدة بن الطبيب فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وبدلت قرحا داميا بعد صحة * لعل منايانا تحولن ابؤسا

قوله وبدلت قرحا داميا بعد صحة يريد ما ناله في جسمه من لبس الحلة المسمومة
التي وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه فكان ينقطع جسمه بعد لبسها وقوله فيا لك
من نعمى يريد الصحة يتوجع لفقدها ويتلهف على ذهابها من جسمه ورد
القضيب على نعمى في تحولن ضمير جمع وابؤس جمع بؤس وهو البلاء والشدة

لقد طمح الطماح من بعد ارضه * ليلبسني من دائه ما تلبسا

طماح رجل من بني اسد بعثه قيصر الى امرئ القيس بحلة مسمومة قال الوزير ابو بكر
واختلف في الوجه الذي سمه قيصر من اجله واصح ما قيل في ذلك هجوه له بقوله
انك اغلف الا ما جنى القمر وقيل طماح هو الذي وشى به عند قيصر واغراه به فمعنى
البيت انه يقول اصابني الطماح بما نالني من البلاء من بعد بعيد طمح ببصره اذا بعد
النظر وفيه وقوله ليلبسني من دائه ما تلبسا اي ما لبس جسمي وغشاه

الا ان بعد العدم للمرء قنوة * وبعد المشيب طول عمر وملبسا

قال الوزير ابو بكر قنوة وقنية لغتان يقول الفقر والشدة قد يكون الغنى والرخا
وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت الاول الذي
يليه وشرحه على رواية من روى لعل منايانا تحولن ابؤسا اي لعل ما بي

وقال ايضا من الشدة والبلاء عوضا عن الموت

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

الديمة المطر الدائم يوما وليلة والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسحابة
الوطفاء الدانية من الارض كانما بوجهها خمل اى هدب ومنه بعير اوطف اى كثير
شعر العينين والاذنين واذا رايت السحابة قد تدلى منها مثل الهدب فهو من علامات
قوة المطر وطبق الارض اى تعم الارض حتى تصير لها كالطبق ومنه يقال اللهم
اسقنا غيثا طبقا وتحرى اى يقصد حراهم وهو الفنا اى تقيم فى فنائهم وتلبث
فيه ويكون تحرى تفعل وقصد تدل على اى تقصد وهو من الذى

تَخْرُجُ الوُدَّ اِذَا مَا اَشْجَذَتْ ∴ ∴ ∴ وَتُوَارِيهِ اِذَا مَا تَشْتَكِرْ

ويروى اذا ما تعتكر يقال اعتكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جاءت بالغبار
والود الوتد وقيل اسم جبل واشجذت كفت واقلعت وتواريه تغطيه و
تشتكر تفتعل يقال شاة شكور وشكرا اذا اشتدت وتبد اذا كفت واقلعت

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا ∴ ∴ ثَانِيًا بُرْثُنَهُ مَا يَنْعَفِرْ

الماهر الحاذق بالسباحة والبرثن الاصبع وجمعها براثن ما ينعفر اى
ما يصيبه العفر وهو التراب تزعم العرب ان الضب من امهر الحيوان بالسباحة
الا ترى كيف وصف بسطة كفه وضمها اليه كما يفعل السابح اذا بسط كفه
ثم قبضها اليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان الثانى
القبض والضم ولقوته على السباحة لا يصيبه اصبع من الارض فينعفر
فيها وقال ابو حنيفة لا ينعفر لا يبلغ الارض لعظم السيل وكثرة المطر

وَتَرَى الشَّجْرَا فِى رَيِّقِهَا ∴ ∴ كَرُؤُوسٍ قُطِعَتْ فِيهَا الخُمُرْ

الشجرا الشجر وريق هو جمع شجرة مثل قصبة وقصبا وريق المطر اوله والخمر
العمايم يقول علا السيل حتى ابر على الشجر العظام فصار كالخمر لها قال الوزير

ابو بكر

ابو بكر وخمر ههنا ابتدا وخبره فى المجرور قبله

سَاعَةً ثُمَّ انْتَحَاهَا وَابِلٌ ∴ ∴ ∴ سَاقِطُ الاَكْنَافِ وَاهٍ مُنْهَمِرْ

انتحاها اعتمدها والوابل اشد المطر وعنه يكون السيل والاكناف النواحى
وكنف شىء ناحيته وقوله واه اى منخرق متشقق فالماء والمنهمر الشديد
الوقع قال الوزير المفسر الوزير ابو بكر يريد ان الديمة هطلت عشا والديمة
عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو اشد المطر وهيت
اعجازه وانخرقت اكنافه ويحتمل ان تكون الهاء فى انتحاها عايدة على الشجرا
وقال ابو حنيفة قوله ساقط الاكناف اراد انه ثابت النواحى فى الفى السحاب اذا ثبت اكنافه

رَاحَ تَمْرِيهِ الصَّبَا ثُمَّ انْتَحَى ∴ ∴ ∴ فِيهِ شُؤْبُوبُ جَنُوبٍ مُنْفَجِرِ

راح اى عاد فى الرواح كان المطر كان فى اول النهار ثم عاد فى اخره وتمريه
اى تستدره واصله من مرى الضرع وهو مسحه ليدر وخص الصبا لانهم
يمطرون بها اولانها انشات السحاب ثم اعتمدتها الجنوب بعد ذلك وفجرتها
بدفع من المطر والجنوب عندهم ابل الرياح واغزرها مطرا

ثَجَّ حَتَّى ضَاقَ عَنْ آذِيِّهِ ∴ ∴ ∴ عَرْضُ خَيْمٍ فَخُفَافٌ فَيُسُرْ

ثج صب والآذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن
موجه عرض هذا الموضع على سعته ولا يكون الا من كثرة المطر

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِى فِى اَنْفِهِ ∴ ∴ ∴ لاحِقُ الاِطْلَيْنِ مَحْبُوكٌ مُمَرْ

انفه اوله ولاحق ضامر والمحبوك المحكم الخلق وهو الشديد المدمج الخلق وممر
شديد فتل اللحم يريد ان ارضه قد اخصبت بهذا المطر فخرج يرتاد

وقال ايضا احسن انشا الله تعالى

أماويّ هل لي عندكم من مُعرَّسِ ∴ أم الصرمَ تختارين بالوصل نيأسِ

المعرّس منزل المسافر في وجه السحر ينزل ساعة ليستريح فيها ثم يرتحل والصرم القطع
والهجر يقول لماوية هل لي عندك من وصل ايدعوا الى نزول واستراحة ام تختارين
قطعي فنيأس من وصلك والاقامة عندك قال الوزير ابو بكر ونيأس مجزوم على جواب

أبيني لنا ان الصريمة راحة ∴ من الشك ذي المخلوجة الملبّسِ

ابيني لنا اي بيّني ما في نفسك من وصل او قطيعة فالابانة بالقطيعة والصرم
راحة يكف بالوصل ومن هذا المثل عد صحيح او ياس مريح وقوله من الشك ذي
المخلوجة صرم راحة من الشك ذي الالتباس والاختلاط قال الوزير وتفسير المخلوجة
الامر يختلج فيه ولا يجتمع فيه على شيء ويقال فيه هذا الامر مخلوجة

كأني ورحلي فوق احقب قارح ∴ بشربّة او طاوٍ بعرنان موجسِ

الرحل السرج والاحقب الحمار الابيض الحقوين والطاوي الضامر البطن ويقال
الذي يطوي البلاد نشاطا وقوة موجس متفزع القلب يقال وجل القلب فزعا
اذا حس وبقي الوجس الصوت الخفي والموجس المستمع له يقول كأني بركوب هذه
انما اركب منها حمار وحش قارح وهو الذي قد تناهى في قوته او ثورا وحشيا [illegible]
فزعا قال الوزير ابو بكر فاذا كانت كذلك فحسبك بها سرعة وقطعا للارض

تعشّى قليلا ثم انحى ظلوفه ∴ يثير التراب عن مبيت ومكنسِ

تعشى اي دخل في العشاء وهو اول الليل كانه يقول رتع قليلا من اول الليل
بمقدار ما يتعشى ثم انحى اي اعتمد بظلوفه اي بحوافره التراب اي يحفره
ويرفع ليباشر برد ثراه ويتخذه مربضا يبيت فيه ومكنسا يكنس فيه و
المكنس الموضع الذي تاوي اليه الظباء

يُهيل ويذري تربها ويثيره ∴ اثارة نبّاث الهواجر مُخمِسِ

يهيل يفرق التراب عن وجه الارض يذريه كما يذري التبن والشيء الخفيف
في الريح والنباث الذي ينبث التراب في الهاجرة ليباشر ابله برد الثرى فيسكن
عطشها الثرى مخمس ترد ابله الخمس وروي عن رؤبة بن العجاج انه كان
يقول عن ابيه ما وصف الثور الوحشي باحسن من هذا الوصف في هذا البيت

وبات الى ارطاة حقف كأنها ∴ اذا ألثقتها غبية بيت معرسِ

الارطاة شجر والحقف من الرمل ما اعوج والثقتها بلتها والثق الندى والغبية
الدفعة من المطر والمعرس الباني باهله قال الوزير ابو بكر يقول اذا اصابت دفعة
من مطر هاجت منها ريح طيبة وفاحت وانتشق منها ما ينتشق من
من بيت المعرس باهله ومثله لذي الرمة اذا استهلت عليه غبية ارجت
مرابض العين حتى مارج الخشب كأنما بيت عطار يضمنه لطائم المسك يحويها و
وانما توصف ابعارها بهذا الطيب لانها ترعى من النبت ما له رائحة طيبة فتطيب

ابعارها ∴ فصبّحه عند الشروق غُديّة ∴ كلاب ابن مرٍّ او كلاب ابن سنبسِ ∴ الشروق
الشروق طلوع الشمس وسنبس رجل من طي وابن مر من طي ايضا وفيها ايذان
اي صبحت الثور هذه الكلاب

مُغرّثة زُرقًا كأن عيونها ∴ من الذمر والايحاء نوّار عضرسِ

المغرثة المجوعة والذمر الاغراء والتسليط ويقال اشتد الطلب اذا قلت له خذ
والايحاء الاشارة بها الى الشيء قال الوزير ابو بكر ومن الناس من يروي الايماء
وهو الاشارة والايحاء الكلام الخفي والعضرس شيء احمر اللون وقال القتيبي
هو نبت احمر الزهرة فاراد ان عيونها بيض حين تشخص للصيد

فادبر يكسوها الرغام كانه ⁂ ⁂ على الصمد والآكام جذوة مقبس

ادبر كر ورجع والرغام التراب والصمد ما غلظ من الارض وصلب والاكام الكدى
والجذوة شعلة النار والمقبس الذي يقتبس من النار ما يقبس به يقول ادبر الثور كانه
شعلة نار لبياضه وخصه وجعل يثير من التراب لشدة جريه ما صار له كالكسوة

واتقن ان لا اقتران يومه ⁂ ⁂ بذي الرمثان ما ودنه يوم انفس

يقول تيقن الثور ان يومه بهذا الموضع ان طلبت الكلاب موته وطلب موتها
يوم موت انفس يريد لا تصل الى غمرة حتى تهلك اكثرها

فادركنه ياخذن بالساق والنسا ⁂ كما شبرق الولدان ثوب المقدس

النسا عرق في الساق وشبرق مزق والولدان الصبيان والمقدس الذي ياتي
بيت المقدس وهو مسجد حج النصارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته
وحج الى بيت المقدس ثم رجع تمسح الولدان به ومزقوا ثيابه تبركا به فاراد
ان الثور مزقت الكلاب جلده تمزيق الصبيان ثوب الراهب

وغورن في ظل الغضى وتركنه ⁂ كفحل الهجان القادر المتشمس

غورن دخلن والغضى شجر والقادر الذي ترك الضراب والمتشمس البارز
للشمس نشاطا قال الوزير ابو بكر يقول طاردت الكلاب الثور وطاردها حتى اكلها
واتعبها فانصرفت عنه وغارت في ظل الغضى كما يقول الناس عند المغيب طلب
للراحة وبقي هو بارز للشمس وقال ايضا غير بالها ولا طالب راحة

يا دار ماوية بالحايل ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ فالشهب فالخبتين من عاقل

الحايل موضع فالشهب والخبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار منزل القوم مبنية او غير مبنية

صم

صم صداها وعفى رسمها ⁂ ⁂ ⁂ واستعجمت عن منطق السايل

الصدى الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعفا درس واستعجمت خرست فلم
ترد جوابا قال الوزير ابو بكر يحتمل صداها عليها والاحسن فيه ان يكون دعا
كانه لما وقف عليها وخاطبها ولم تجاوبه اخبر فقال صم صداها اي لما تسمع
كلامي لم تجاوبني ويحتمل ان يكون الصدى الصوت الذي يجيبك من الجبل ونحوه
فيقول لما احد يتكلم فيجيبه الصدى

قولا لدودان عبيد العصا ⁂ ⁂ ⁂ ما غركم بالاسد الباسل

دودان قبيلة من بني اسد بن خزيمة بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير ابو
بكر يروى عبيد العصا بالخفض وبالنصب فمن نصبه جعله نصبا على الذم
او على النداء قال ومعنى عبيد العصا انهم لا يعطون الا على الضرب والاذلال
وهذا ماخوذ من المثل العبد يقرع بالعصا قال الوزير ابو بكر فيود دودان
قبيلة من بني اسد وكانت بنو اسد قتلت حجر اباء امرئ القيس وعنى بالاسد
الباسل اباه فتهددهم بان قال ما غركم به اي كيف اجترأتم عليه وكيف ترون
معاقبته لكم ⁂ قد قرت العينان من مالك ومن بني عمرو ومن كاهل ⁂ من ذلك
مالك وعمرو وكاهل احياء من بني اسد يريد انه قرت عيناه من قتلهم واخذه
ثاره ⁂ ومن بني غنم بن دودان اذ ⁂ نقذف اعلاهم على السافل ⁂ منهم
دودان كما تقدم من بني اسد وغنم بن دودان اي قرت العينان من قتل بني غنم و
قوله اذ نقذف اعلاهم على السافل يريد اذ ننكسهم عند القراع فنرمي بهم من علو
الى ⁂ نطعنهم سلكى ومخلوجة ⁂ كرك لامين على نابل ⁂ سفل
قوله سلكى اي طعنا مستويا وقيل السلكى على القصد امام وجهك والمخلوجة

المعوجة عن يمين وشمال وقيل عن ناحية الشمال وقوله كرك الأمين اي كرّك
لامين وهما السهمان من يرى يقال اذا القيتهما لم يقعا مستويين وقعا استوى
احدهما وتعوج الاخر ويقال سهم لام اذا كان عليه ريش قال الوزير ابو بكر
وحدثت الاصمعي عن ابي عمرو وقال كنت اسئل منذ ثلثين سنة عن هذا البيت
فلم اجد احدا يعلمه حتى رايت اعرابيا بالبادية فسئلته عنه ففسره لي وقال
العجاج حدثتني عمتي وكانت من بني دارم قالت سئلت امرء القيس وهو
يشرب مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك الأمين قال مررت بنابل و
صاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رايت اسرع منه فشبهت به وقال
القتيبي انما هو كر كلامين اي تكرير كلامين بمعنى قول القائل للرامي ارم ارم
اي ليس بين الطعن والطعن الا بمقدار ادم ادم والنابل صاحب النبل وقال
زيد بن كثوة يريد انه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالي بينهما كما يوالي هذا القائل بين
هاتين ... اذ هن اقساط كرجل الدبى ... او كقطى كاظمة الناهل ... الطعنين
اقساط اي فرق وقطع يقال قسط المال بينهم اي فرقه ووزعه يعني الخيل
وان لم يجر لها ذكر والرجل القطعة والدبا الصغار منه المجتمعة وكاظمة
موضع قريب من البصرة مما يلي البحر والناهل العاطش ههنا يقول خيلنا
ترد القتال وتحرص عليه كما ترد القطا العطاش ويحتمل ان يكون شبه
الخيل في كثرتها وانتشارها بالجراد وفي سرعتها بالقطا العطاش اذا ...
الى الما وهي اسرع الطير قال الشاعر ردي ردي ورد قطاة صما كدرية اعجبها برد الما
حتى تركناهم لدى معرك ... ارجلهم كالخشب الشايل
المعرك والمعترك سوا وهو موضع القتال والخشب الشايل الذي قد القي

بعضه

بعضه على بعض وارتفع الى فوق قال الوزير ابو بكر يقول لما قتلناهم وقطع
بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض
حلت لي الخمر وكنت امرءا ... عن شربها في شغل شاغل
كان حلف لا اشرب خمرا ولا ياكل لحما ولا يغسل راسا حتى يدرك ثار ابيه و
كذلك كانت العرب تفعل فلما اخذ بثار ابيه شربها فبرّ بيمينه
فاليوم اسقى غير مستحقب ... اثما من الله ولا واغل
المستحقب المكتسب للاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشيء فشربي لها شرب
من لا ياثم ولا يخاف الله فيها وقوله ولا واغل اي اكرم نفسي ان ادخل على قوم
وهم يشربون لم يدعوني ويروى فاليوم اشرب البيت فمن روى هذه الرواية فانه
يجزمه على انه المنفصل من الكلام كالمتصل نصا واشرب غير كانه رفع فسكن
الضمة التي على الباء كما سكنها في كرم اذ خففها فقال كرم واحسن من هذا
ان الشاعر اذا اضطر ان يرد الاشيا الى اصلها فاصل الفعل البنا فلما
اضطر ههنا الى جزم الفعل رده الى اصله وهو البنا وهذا مذهب البصريين
في هذا   وقال ايضا امرء القيس ابن الحجر الكندي   البيت
رب رام من بني ثعل ... متلج كفيه في قتره
بنو ثعل قبيلة من طي منهم عمرو بن عبد المسيح والمتلج المدخل وهو من ولج
اذا دخل والقتر جمع قترة وهو بيت الصايد الذي يكمن فيه للوحش لئلا تراه
عنه قال الوزير ابو بكر ويروى مخرج كفيه من ستره والستر جمع سترة يريد الكم
معناه على هذه الرواية انه يخرج كفيه من كم لبا ولا القوس ويروى بها
عارض زوراء من نشم ... غير باناة على وتره

زوراء قوس فيها اعوجاج والنشم شجر يعمل منها القسي غير باناة قال الاصمعي
غير بانية فذهب وقلبها الى لغة من قال في ناصية ناصاة وفي كاسية كاساة
وانشد لبعض اهل اليمامة طي بجرب كما صاح الحصان المشهر قوله عارض يريد
رب رام ام عارض اي يرمي عن القوس العربية وانما يرمي عنها بالعرض
قوله غير باناة اي غير بانية عن الوتر وعلى بمعنى عن يريد ان القوس سهجة
عن ذهاب سهمها وقال الوزير ابو بكر قال ابو الخطاب يقال رجل باناة وهو الذي
يحني صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على وجه الارض وذلك عيب فيقول هذا
الرامي غير باناة اي غير منحن عن الوتر عند الرمي وعلى ههنا في موضعها وانشد
ابو حاتم وما كنت باناة على القوس اجنا انوء عن نفسي ان يحني على القوس د
مجنيع وعلى هذا التفسير يكون من نعت رام فيخفض على النعت وينصب على
الحال من الضمير في عارض وعلى التفسير الاول يكون نعت الزوراء

۞ قد اتته الوحش واردة ۞ فتنحى النزع في يسره ۞

تنحى تحرف وهو الرمي قال الوزير ابو بكر ويسره قبالته اي يحاذي وجهه يسره فان له
وهو لين مخفف تحركه ويسر ويسر وهو جمع كثير وهذا التفسير عن القتيبي

۞ فرماها في فرائصها ۞ بإزاء الحوض او عقره ۞

الفرائص جمع فريصة وهو موضع في جنب الحمار يتحرك عند عضده اذا هتك
ذلك الموضع هجم على القلب وازاء الحوض مصب الماء فيه والعقر مقام الشاربة
يريد ان هذا الرامي حاذق بالرمي لا يرميها الا في مقتل يقضي منه ولا يبرح
عنه وخص ازاء الحوض او عقره لانه مكان امن فيه ويطمئن اليه فهو امكن له
فيما يريد ۞ برهيش من كنانته ۞ كتلظي الجمر في شرره ۞ منهما

الرهيش

الرهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الضامرة المهزولة والرهيش المرتهشة القوس
هنا عند الرمية والكنانة الجعبة والتلظي التوقد والتوهج اراد ان هذا النصل
قد صقل وارهف فهو يبرق كما يبرق الجمر اذا التهب وتعشى عين من نظر اليه
وقوله في شرره اي كتلظي الجمر اذا اخرج شرره وهو اشد ما يكون التهابا

۞ راشه من ريش ناهضة ۞ ثم امهاه على حجره ۞

الناهض الذي وفر جناحه ونهض للطيران وادخل الهاء في ناهضة للمبالغة او لانه
اراد الانثى كما يقال صقر وصقرة قال والصقرة الانثى تربي الصقر ثم يطير ويخلي
الوكر قال الوزير ابو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها الين واطول وريش
المسان اخشن فيه وقوله امهاه اي ارقه قال ابو عبيدة امهاه اسقاه الماء يقال امهاه وامهاها
اذا سقاها ۞ فهو لا تنمي رميته ۞ ماله لا عد من نفره ۞ الانماء
اي لا تغيب عنه رميته اذا رماها بل يجدها مكانها يقال اصمى الرامي اذا اصاب رميته فقتلها
مكانها وانما اذا اصابها فهربت برماحها وغابت عنه ومنه الحديث كل ما اصميت
ودع ما انميت يقول اذا رمى هذا الرامي الرمية لم يجد موضعها حتى تموت ثم قال
ماله لا عد من نفره دعا عليه بالموت ولم يرد حقيقته اذا عد اهله لم يعد معهم على جهة
التعجب كقولك ۞ مطعم للصيد ليس له ۞ غيرها كسب على كبره ۞ قاتله الله
المطعم المرزوق في الصيد المحدود الذي لا يكاد يخطئ اذا رمى ويقال فلان مطعم اذا كان
سهمه لا يخطئ وقوله ليس له غيرها كسب اي ليس له حرفة غير الرماية والصيد قال
ابو بكر والهاء عائدة على الرمية او ما تقدم تقديرها وقوله كبره يقول هذه صنعته
على انه ۞ وخليل قد افارقه ۞ ثم لا ابكي على اثره ۞ كبير مسن
الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخلالا فهو خل وخلة وخليل

معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وقلة الجزع عندما يجزع الناس
عنده من فرقة الخلان وان كانت اعظم مصائب الزمان وقوله ثم لا ابكى
على اثره اذا ∴ وابن عم قد تركت له ∴ صفو ما عند كدر ∴ يعني قطعته
قال الوزير ابو بكر وهذا البيت مثل ضربه ومعناه اني تفضلت على ابن عمي وسمحت
عنه وان كان مستوجبا مني للعقوبة وجعلت له بدل الكدر الذي كان يجنيه
مني صفوا من الماء الذي كان لا يستحقه

وحديث الركب يوم هنا ∴ ∴ ∴ وحديث ما يرى على قصره

الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلثة اقوال قال الوزير ابو بكر يريد يوم الاول وقيل
هو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع منون ووزنه فعل
واذا كان اسم موضع فكانه حن يجب ويتحدث اليه ومن جعله يوم الاول
احتج بقول الشاعر ان ابن عاصية المقتول يوم هنا خلى على فجاجا كان
يحميها وقوله وحديث ما على قصره يجعل ما زائدة وتدل بزيادتها على
التعجب والتعظيم اي هو حديث وان كان قصيرا يريد ان اليوم الذي يحدثنا
فيه لسرورنا به قصر وان كان وقال ايضا امرؤ القيس طويلا انشاء الله نعم

أبا هند لا تنكحي بوهة ∴ ∴ ∴ عليه عقيقته احسبا

البوهة البومة العظيمة قال الوزير ابو بكر وقال الخليل البوهة الرجل الضعيف
والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل والاحسب الذي ابيضت جلدته وفسدت شعرته
يقول لا تتزوجي من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا الطائر في الطير وقال
القتيبي اراد بقوله عقيقته اي انه لا يطلى ولا يتنظف فامرها ان لا تتزوج
الا من نظف في ملبسه وهيئته وقال ابو علي معنى قوله عليه عقيقته

انه

انه لم يحلق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقته يعني شعره الذي جاء به من
بطن ∴ مرسعة بين ارساغه ∴ به عسم يبتغي ارنبا ∴ امه
قال الوزير ابو بكر ويروى مرسعة بالكسر والفتح وملسعة ايضا بالكسر والفتح
فمن كسر فهو من صفة بوهة ولذلك ابتاعا اياه اللفظ وهو الفاسد العين
يقال رسع الرجل بالغين معجمة فهو مرسغ اذا فسدت عينه وفي حديث عبد الله
ابن عمر انه بكى حتى رسعت عيناه اي فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر ملسعة
قال يبتغي ارباقه وهي البهيم قال ابن الاعرابي اراد بين جمة فلم يمكنه فقال يبتغي ارباقه
والمسعة والملسعة المقيم الذي لا يبرح ومن رواه بالفتح فهو من الترسيغ
بالغين معجمة قاله ابو عثمان وهو سير يعقد بضفر ويشد في الساق ليتدفع به
الادواء ويقال مرضعة بالضاد والعسم يبس في المرفق يعوج منه الكف وقوله
يبتغي ارنبا يفسره البيت الذي ياتي بعده ومن روى ملسعة بالفتح قال يبغي ارنبا
على ما تقدم والملسعة الذي تلسعه الحيات وهو بين غنمه فلا يبالي

∴ ليجعل في كفه كعبها ∴ حذار المنية ان يعطبا ∴

اي انه جاهل يظن ان كعب الارنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه
كانت العرب تعتقدها فمنها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وبا فصاح
صياح الحمير عشرا وفي نزحها وشرها ويقولون اذا اصاب الصبي عين فعلق
عليه عقد من نجور وفي له في الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر وعلام
ارسلته امه في وشاحين وعقد من نجم تشكى النفس فاسقته ما يدفع
النفس عما في قلح تشكى النفس اي العين فاسقته ما يدفع العين يعني
ما الرقية ويقولون ان الرجل اذا اصابته النملة وهي قروح تخرج في الجنب

تخط عليه ابنه من اختها او بنته او ابنه بري وهذا كلام المجوس
ولستُ بخزرافةٍ في القعودِ ۞ ولستُ بطيّاخةٍ اخدبا ۞
الخزرافة الكثير الكلام الخفيف والطياخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوء يقال
لا يزال يقع في طيخة اي بلية والاخدب الذي لا يبالي عن الحمق والجهل والاخدب
ولستُ بذي رثيةٍ امّرٍ ۞ اذا قيد مستكرها اصحبا ۞
الرثية وجع ياخذ في الركبتين والامّر الضعيف من الرجال ويقال اصحب الرجل
اذا انقاد يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى امر اكرهه انقدت اليه بل انا ابيّ
منيع ۞ وقالت بنفسي شبابٌ له ۞ ولمته قبل ان يشجبا ۞ الجانب
اللمة ما الم من الشعر بالمنكبين وقوله يشجب يريد يهلك يقال شجب الرجل اذا
هلك فدته وفدت شبابه شفقة عليه ومحبة فيه
واذ هي سوداء مثل الجناح ۞ تغشّى المطانب والمنكبا
المطانب حيث تطنب حبل العاتق الى المنكب يكون مثل طنب الخباء

وقال ايضا يهجو البراجم من بني تميم ويربوعا ودارما

الا قبّح الله البراجم كلها ۞ وجدّع يربوعا وعفّر دارما
البراجم خمسة اخوة الظليم وكلفة وغالب وعمرو وقيس بنو حنظلة وهولا
الخمسة من ام واحدة ولهم اخوة لابيهم والجدع قطع الانف دعا عليها بقطع
انوفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما اراد اذلها الله كما قال انف الحزين
بقطع الغر بجدع وكذلك قوله عفر دارما اي اذلها الله والصقها بالعفر وهو
التراب ۞ واثّر بالملحاة آل مجاشع ۞ رقاب اماء يقتنين المفارما ۞
قال الوزير ابو بكر يريد بالملحاة الملحاة مفعلة من لحاه اذا لامه يقتنين يتخذن

ما يتضيفن

ما يتضيفن به ويوعبن المتاع والطيب اذا هيا والمفارم الخرق يقول جعل
آل مجاشع من الملامة باشنعها الحال لانهم سيدهم وتضب رقابا اماء على اللوم
ولم يقتصر بهم ان جعلهم رقابا حتى جعلهن اماء وذلك ابلغ في الذل والدنا
ثم اكد دناءتهم من شبههم بهن بان جعلهن يتخذن ما يتضيفن به ولا يصنع
هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهن والفعل منه استفرمت المراة ومنه ابن
المستفرمة ۞ فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ۞ ولا اذنوا جارا فيظعن سالما ۞ يعني بالرب
ربهم سيدهم ومالكهم يعني شرحبيل بن عمرو والربيب المربوب في حجورهم وكان
له استرضاع فيهم وقوله ولا اذنوا اي لم يعلموا ويخذل لانهم اباه فيستتر ويحذر
من عدوه بل فروا وانهزموا وقتل شرحبيل هو في يوم الكلاب الاول قتله
ابو احنش وسبب ذلك ان اخاه سلمة بن [illegible] كان مضطغنا عليه فجمع له وكانت معه
بنو تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل بكر بن
وايل وحنظلة بن مالك وبنو اسد وطوايف من بني عمرو بن تميم وكان سلمة
قد جعل في راس شرحبيل جعلا فخذلته طوايف من بني تميم وقتله بنو احنش التغلبي
وما فعلوا فعل العوير بجاره ۞ لدى باب هند اذ تجرد قايما
العوير ابن شجنة الطاي هو احد من اجار امرا القيس وقوله اذ تجرد قايما يريد
اذ جد في نصرته والدفع عنه والجار هاهنا امرؤ القيس يقال تجرد فلان لهذا
الامر اذا قام به وقال ايضا حين بلغه ان بني اسد قتلوا اباه وقصد نصل
والله لا يذهب شيخي باطلا ۞ حتى ابير مالكا وكاهلا
قال الوزير ابو بكر يريد انه لا يذهب دم شيخه باطلا اي لا يذهب دمه هدرا و
قوله حتى ابير اي اهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بني اسد وبنو اسد قتلت اباه

۞ خير معدٍّ حسباً ونائلا ۞ القاتلين الملكَ الحُلاحلا ۞
الحلاحل السيد الشريف وقيل الذكي الرضي يعني اباه وخير معد رد على ملك
وكاهل ولا يجوز ان يكون ردا على شيء لان ابا امرئ القيس من كندة وكندة من
اليمن يريد انه لا يقتل بابيه الا اشراف معد وخيرهم ليكونوا شفاء من ثاره
يا لهفَ هندٍ إذ خطئنَ كاهلا ۞ ۞ نحن جلبنا القُرَّح القوافلا
هند اخت امرئ القيس وخطئن بمعنى اخطأن واكثر ما يستعمل خطئن في الاثم يقال
خطأ الرجل اذا اثم والقرح الخيل والقوافل الضامرة من الخيل يقول لما اشتد
اسف هند اذ اخطأن قاتلي ابيها وكان الذي ولي قتله سوى كاهل من بني اسد وقال
ابن الكلبي هند زوج حجر ابي امرئ القيس وقوله خطئن يعني الخيل وهو
يريد فرسانها اي خيله اخطأن بني كاهل من بني اسد حين غزاهم بطلب ثار
حجر ابيه عندهم واصاب بني كنانة وما كان يريدهم فلذلك قال وقاهم جدهم ببني ابيهم
تحملنا والأسلَ النواهلا ۞ ۞ مستفرماتٍ بالحصى جوافلا
الاسل الرماح والنواهل العطاش والمستفرمات يعني الخيل انها تطير الحصى
حتى يبلغ المفروج وهو مكان الاستفرام وروى الاصمعي مستنفرات وفسرها فقال
اراد انها تثير الحصى بحوافرها من شدة الجري حتى تقع اثفارها والجوافل
السراع يقال جفل اذا اسرع يستنفر يعني يتقدم ويروى في مكان اواخر الخيل
يلحق اوايلها ويتقدم مما يصف وقال يمدح عوير بن شجنة [illegible]
إنّ بني عوفٍ ابتنوا حسباً ۞ ۞ ضيّعه الدخللون إذ غدروا
الدخلل والدخلل والدخيل الذي يداخل الرجل في امره ويصاحبه عليه وهم
الخاصة قال الوزير ابو بكر ان بني عوف ابتنوا حسبا باجارتهم لي وذبهم

عني

عني وضيع ذلك الحسب خاصتي وقومي اذ لم ينصروني على طلب ثاري
۞ أدّوا إلى جارهم خفارته ۞ ولم يضِعْ بالمغيب من نصروا ۞
جارهم الذي استجارهم يريد نفسه والخفارة الذمة والعهد يقال اخفرت الرجل
اذا اجرته ومنعته من ظلم والخفرة اذا انقضت عهده وقوله ولم يضع بالمغيب
اي من غاب عن اهله واوطانه فهو لا يضيع دونه
لم يفعلوا فعلَ آل حنظلةٍ ۞ ۞ ۞ إنهم جيرِ بئس ما ائتمروا
جير بمعنى اجل ويقال حسب وبمعنى حقا وفيها معنى القسم قال الوزير ابو بكر
وقوله بئس ما ائتمروا ومعنى البيت ان بني عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعل
بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له
لا حِميريٌّ وفى ولا عُدَسٌ ۞ ۞ ۞ ولا استُ عيرٍ يحكّها الثفرُ
حميري وعدس رجلان من بني حنظلة واست العير منهم ايضا وسماه است العير استهانة
منهم ايضا به والعير اذل المركوبات وقوله يحكها الثفر يريد انه ممتهن في الخدمة ويعمل
فالثفر ۞ لكنْ عويرٌ وفى بذمّته ۞ لا عورٌ شانه ولا قِصَرُ ۞ يحك است
قال الوزير ابو بكر كان عوير قد اجار هندا ابنة حجر اخت امرئ القيس ووفى
لها حتى الحقها بنجران فمدحه بوفاء الذمة وقال ايضا وتروى [illegible]
ألا يا لهفَ هندٍ إثرَ قومٍ ۞ ۞ ۞ هم كانوا الشفاءَ فلم يُصابوا
قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي ان امرأ القيس يعني بكرا وتغلب فسالهم النصر
على بني اسد فلجوا الى بني كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يشفوا [illegible] فغزاهم فقصدهم
امرؤ القيس وقد فرت بنو اسد فوضع السلاح في كنانة فنادى يا لثارات
الملك فقالت له عجوز لسنا لك بثار فاطلب ثارك فتبع بني اسد فوضع

السلاسي في كنانة فاتوا وقيل ادركهم فقطعت خيله وكثر القتلى والجرحى
وحجز الليل بينهم وهربت بنو اسد فابت بكر وتغلب ان يتبعوهم وقالوا اصبت
ثارك فقال ما اصبت من كاهل ولا اسد احدا معنى البيت ان الذي كان يشفينا
قتل بني اسد ولذلك تلهفا ان لا يكون ادركهم

وقاهم جدهم ببني ابيهم ... وبالاشقين ما كان العقاب

الجد الحظ والبخت يريد ان بني اسد سعدهم فقتل بنو عمهم كنانة وسلموهم من
القتل وبالاشقين ما كان العقاب اي صار البلاء والعقاب على الاشقياء بني كنانة

وافلتهن علباء جريضا ... ولو ادركنه صفر الوطاب

علباء هذا قتل ابا امرئ القيس وهو علباء بن الحارث الكاهلي والجريض الذي
يأخذه ريق والجرض الغصص بالريق قال الوزير ابو بكر وقوله ولو ادركنه
صفر الوطاب قال ابن الانباري في معناه قتل فصفر وطابه من اللبن و
قيل معناه خلا وقال ايضا وكان بينه وبين سبيع ابن [illegible] من دوحه
ملك بن حنظلة قرابة فاتاه امرؤ القيس يسئله فلم يعطه شيئا فقال سبيع ابياتا
يعرض فيها بامرئ القيس فقال امرؤ القيس مجيبا له

لمن الديار غشيتها بسحام ... فعمايتين فهضب ذي اقدام

سحام وما بعده اسماء مواضع والهضب قطع من الجبل وقوله غشيتها اي قصدتها
معنى البيت انه لما وقف على الديار تنكرت عليه لتغير الرياح والامطار رسومها
فلذلك قال لمن الديار كانه سال عنها سؤال مستفهم ومسترشد ليعلم علم ذلك

فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر ... تمشي النعاج بها مع الارام

قال الوزير ابو بكر اسماء مواضع وجبال احاطت بهذه الديار

جاد

جاد الهنيد والرباب وفرتنا ... ولميس قبل حوادث الايام

قال الوزير ابو بكر كانه بعد السؤال للديار فيها فتبينت له وعرفها فبين
لمن الديار فقال هي دار الهند والرباب وفرتنا ولميس قبل حوادث الايام اي قبل
تغير الدهر وقيل قبل ان تتفرق فتصيبها حوادث الايام

عوجا على الطلل المحيل لاننا ... نبكي الديار كما بكى ابن خذام

عوجا اي اعطفا واحبسا وعوجا على هذا الطلل الذي انا عليه حول قال
الوزير ابو بكر لاننا لغة ولعلنا حكى الخليل ان بعض العرب يقول ايت السوق
انك تشتري لنا سويقا اي لعلك تشتري وابن خذام رجل بكى الديار قبل امرئ القيس
ويروى ابن حمام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس وروى ابو عبيدة ابن خذام

او ما ترى اظعانهن بواكرا ... كالنخل من شوكان حين صرام

الاظعان الابل التي عليها الهوادج والظعينة المراة سميت به لانها تركب وشوكان
موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح وهو القطاع شبه الهوادج
بما عليها من ضروب الوشي والرقوم واختلاف الوانها بنخل هذا الموضع وهو
نخل له حمرة وشدة اخضرار واذا اخذ حمله رايت لون التمر بين الخضرة احمر واصفر

حور تعلل بالعبير جلودها ... بيض الوجوه نواعم الاجسام

حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة
سوادها قال الوزير ابو بكر ويروى تعلل بالعبير بالغين معجمة فمن رواه
بالغين معجمة فمعناه تطيب كما قال تغللت بالغالية ومن رواه بالعين غير
معجمة فمعناه تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب وبقال الزعفران

فظللت في دمن الديار كانني ... نشوان باكره صبوح مدام

اللذين جمع دمنة وهو ما سود الناس بالبعر وغير ذلك والنشوان السكران يقال منه
نشي الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره عجل اليه صبوح اصطباح مدام خمر
معنى البيت انه لما وقف على الديار وادّكر الاسف عليهم وما يلحق النشوان من الحيرة
عند ؞ انف كلون دم الغزال معتق ؞ من خمر عانة او كروم شبام ؞ الاصطباح
بق كاس انف اذا لم يشرب قبل كانه يريد اول الخمر وجهها من الدن وروضة انف اذا لم ترع
ودم الغزال اشد الدم حمرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام موضعان يطيب فيهما الخمر
فكان شاربها اصاب لسانه ؞ ؞ موم يخالط جسمه بسقام
يريد ان شارب الخمر يذهب حتى يهذي ويخلط في كلامه تخليط المبرسم
ومجدة نسأتها فتكمشت ؞ ؞ رتك النعامة في طريق حامي
يوجد في امره ولجه اذا بالغ ونسأتها اذا دفعتها وتكمشت اسرعت ورتك
النعامة يقال رتك يرتك وتكاود تكادنا وهو مشي فيه اهتزاز والطريق الحامي
الحار المتوهج معنى البيت وصف جمل بناقة في السير وانها شهابة وشبه سرعتها
بسرعة نعامة مشت في طريق قد حمي بالحر والنعامة اذا مشت في رمضاء حر جرت
شد ؞ تخدي على العلات سام رأسها ؞ روعاء منسمها رثيم دامي ؞ يدا
تخدي تسرع يقال منه خدى يخدي خديا وخدوا اذا اسرع والعلات جمع علة
وسام مرتفع والروعاء الحديدة الفؤاد ورثيم مرثوم اي مدمى يقال رثمته الحجارة
اي جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الراس وذكاء القلب
وانها تسرع في السير على ما بها من مشقة وتعلل وفي القران قصد بني مشيك
جالت لتصرعني فقلت لها اقصري ؞ اني امرؤ صرعي عليك حرام
جالت قلقت يقول ذهبت بنفسها ونشاطها لتصرعني فلم تقدر على ذلك لحذقي بالركوب

ومعرفي ؞ فجزيت خير جزاء ناقة واحد ؞ ورجعت سالمة القرى بسلام ؞ به
دعا لها بخير الجزاء شكرا على سرعة السير والصبر عليه
فكانما بدر وصيل كتيفة ؞ وكانما من عاقل ارمام
بدر وكتيفة موضعان متباعد ما بينهما فكانما لسرعة هذه الناقة قد وصل قال
الوزير ابو بكر ومثله لابي الطيب يلذ اللقان غبارا في مناخرها وفي حناجرها
من السرجوع وعاقل وارمام موضعان ايضا متباعد ما بينهما فكانما ايضا وصل لسرعة
هذه ؞ ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة ؞ اني كهمك ان عشوت امامي ؞ الناقة
سبيع هذا هو سبيع بن عوف الذي خاطبه بالقصيدة وقد تضمن اول القصيدة ذم
الخبر وقوله كهمك اي كما همت به وحسبه وقوله ان عشوت اي ان نظرت لغير هيبة
فاقصر اليك من الوعيد فانني ؞ مما الاقي لا اشد حزامي
اقصر بضم الصاد اي امسك واحبس يقال قصرت الشيء اذا حبسته والوعيد التهدد يقول
يقول امسك وعيدك فاني مما قد لاقيت وجربت لا احتاج ان اشد ولا احزم لها
وانا النذير بعلما قد نوموا ؞ وانا المعالن صفحة النوام
قوله وانا المنبه اي انا سبب منبه اعدائي اذ وانبههم في الصباح بعدما ناموا
وقوله وانا المعالن من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوام يريد وجوههم
وهو واحد في معنى الجمع كما قال كلوا في بعض بطنكم تعفوا يقول اغير على هؤلاء
القوم فانبههم واواجههم وهم مستيقظون بالقتال وذلك لا اقدر عليهم
قال الوزير ابو بكر ويروى وانا المنبه بفتح البا اي انا اليقظان الذي لا انام ويروى
بالكسر اي انا الذي انبه من نام واستثقل للوعي وحتى ومن روى هذه الرواية
قال المعالن صفحة النوام من عاليتا اي رفعت اي ارفع خدودهم من الارض وذلك

ان استثقلوا من النوم ⁂ وانا الذي عرفت معد فضله ونشدت عن حجر بن ام قطام

قال الوزير ابو بكر ويروى اشدت اي رفعت ذكره ونوهت به وفخرت به وشهرته وانشدت ونشدت بمعنى واحد وخص معدا من بين العرب لان امرأ القيس من اليمن ولا سبب بينه وبين معد فاذا اقرت له معد بالفضل واعترفت به فسائر العرب اقرب الى ذلك واجدر به

خالي ابن كبشة قد علمت مكانه ⁂ وابو يزيد ورهطه اعمامي

فذكرهما ابن كبشة وابو يزيد من اشراف كندة فذكرهما افتخارا بهما

واذا اذيت ببلدة ودعتها ⁂ ولا اقيم بغير دار مقام

قال الوزير ابو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيروونه بضم الهمزة ولا يجوز ذلك لان فعله رباعي يقال اذاه يؤذيه ايذاء واذاية واذا رد الى ما لم يسم فاعله قيل فيه اوذي كما قال جل ثناؤه فاذا اوذي في الله وقال تعالى واوذوا حتى اتاهم نصرنا وانما الرواية في هذا البيت اذيت بفتح الهمزة وفعله اذي ياذى اذى فهو اذ على وزن عم وهذا عن ابي علي وانشد البيت يقول اذا اصابني مكروه في بلدة ترحلت عنها وودعت اهلها ولم ارها دار مقام

واناذل البطل الكريه نزاله ⁂ واذا اناضل لا تطيش سهامي

انازله اي ادعوه للنزول ويدعوني اليه فننزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال القتال وقوله الكريه معناه المكروه يقول اقاتل البطل الذي يكره مقاتلته لجرأته وشجاعته وقوله واذا اناضل اي ارمي وقوله لا تطيش سهامي اي لا تزيغ عن الغرض قال الوزير ابو بكر وهذا مثل اي اذا قلت اصبت مفاصل القول ولم اخطئ في راي اشير به وقال ايضا قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي امرؤ القيس لا يقول مثل هذا واحسبه للحطيئة ووجدت في بعض الاخبار ان بني نبهان لما لم يردوا

على

على صرف ابل امرئ القيس لا يقول مثل هذا واحسبه واخذت منهم رواحله التي كانوا يركبونها في رد الابل بل زادوا الى الابل استحيوا من ذلك ووهبوه معزا بدل الابل فقال

الا الا تكن ابل فمعزى ⁂ كان قرون جلتها العصي

الجلة المسان يقال شيخ جلة اي مسن والواحد جليل يقول ان لم تستطع على رد الابل فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

وجاد لها الربيع بواقصات ⁂ فآرام وجاد لها الولي

جادها اي مطرها بمطر جود وهو الغزير وواقصات وآرام موضعان والولي المطر الذي ياتي بعد الوسمي وقالوا مطر اول الارض فهي مولية واذا كان المطر في هذين الفصلين فصل الخريف وفصل الربيع اخصبت وسمنت

اذا مشت حوالبها ارنت ⁂ كان الحي صبحهم نعي

مشت مسحت حوالبها بالكف ليترك اللبن وقوله ارنت صاحت والارنان صوت من الصياح واكثر ما يستعمل في البكاء والحوالب جمع حالب وهو عرق الدرة يدر اللبن في الضرع فيحتمل ان يكون الصوت للشخب الذي يقع في الاناء من اللبن فيقول للشخب صوتا كاصوات قوم صبحهم قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون للمرنة

فتوسع اهلها اقطا وسمنا ⁂ وحسبك من غنى شبع وري

الاقط شيء مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هي قوام لاهلها ويكفي من الغنى ان يشبع الانسان ويروى قال الوزير ابو بكر وهذا البيت انكر الاصمعي ان يكون الشعر لامرئ القيس لانه قد ذكر عن نفسه انه لا يقتصر الا على الحصول على الملك وقال ايضا قال ابو عمرو بن العلاء وكان امرؤ القيس مدلا في الشعر فلقي التوأم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فملط انصاف ما اقول واجزها فقال

التوأم فقال أحارِ ترى بريقًا هبَّ وهنًا ** كنارِ مجوسٍ تستعرُ استعارا ** امرؤ القيس
الوهن للموهن ساعة ماضية من الليل واوهن الرجل سار في تلك الساعة تستعر
تتقد قال الوزير ابو بكر صغر بريقا على جهة التعظيم كما قال دويهية تصفر منها
الانامل وشبهه لمعانه بنار المجوس لانها لا تخمد فهي اشد النيران اتقادا ابو
حنيفة خص نار المجوس واراد بها النار التي تكون في دبر الشتاء وذلك انهم
يوقدونها في ذلك الوقت ولهم لها اصوات وزمزمة وعرف بها ما يكون من الرعد مع البرق

أرقتُ له ونام أبو شريحٍ ** فقال التوأم إذا ما قلتُ قد هدأ استطارا

ارقت سهرت وهدا سكن واستطار انتشر واتسع يقول سهرت لهذا البرق لانظر
اين يكون صوب مطره ونام ابو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر والحزم وقلة النوم

كأنَّ هزيزَه بوراءِ غيبٍ ** فقال التوأم عشارٌ وُلَّهٌ لاقت عشارا

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي ذكر البرق واضمر الرعد لانه انما يكون من
اجله وقوله بوراء غيب اي بحيث لا ارا والهزيز الصوت والعشار النوق القريبة
العهد بالنتاج والوله التي فقدت اولادها شبه صوت الرعد باصوات النوق

فلمّا أن دنا لقفا أُضاخٍ ** فقال التوأم وهت أعجازُ ريّقه فحارا

قفا خلف اضاخ موضع وهت استرخت اعجازه اواخره والريق اوله المطر
وحار تبت وتوقف يقول لما قرب هذا المطر من هذا الموضع استرخت اعجازه
فسال سيلا شديدا وثبت فيه واستدار عليه كالمتحير

فلم يترك بذات السرِّ ظبيًا ** فقال التوأم ولم يترك بجلهتها حمارا

السر موضع والجلهة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا
السيل ظبيا بذات السر ولا حمارا الا عرقه او اقتلعه عن موضعه قال الوزير ابو بكر

قال

قال ابو عمرو فلما رأى امرؤ القيس ان التوأم قد ماتنه ولم يكن في ذلك الزمن من
يماتنه اي يقاويه ويطاوله الا انه لا ينازع الشعر احد آخر الدهر ولو نظر بين
الكلامين لوجد التوأم اشعر لان امرأ القيس مبتدئ ما شاء وهو في فسحة والتوأم
محكوم عليه مضطر في القافية التي مدارها عليهما جميعا ومن ههنا عرف
امرؤ القيس من حق المماتنة ما عرف وقال ايضا يمدح المعلى احد بني تيم وكان
اجاره من المنذر بن ماء السما

كأني إذ نزلتُ على المعلّى ** ** بمقتدرٍ ولا الملكُ الشآمِ

ملك العراق النعمان بن المنذر والملك الشامي الحرث ابن ابي شمر الغساني

أصدَّ نشاصَ ذي القرنين حتى ** تولّى عارضُ الملكِ الهمامِ

يقال صد واصد لغتان اي رد والنشاص ما ارتفع من السحاب والعارض السحاب
المعترض في السما وذو القرنين المنذر الاكبر سمي ذي القرنين لضفيرتين كانتا
له يقول رد المعلى جيش المنذر عني حتى ترك وانقشع انقشاع السحاب
وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير ابو بكر ووجدته في
بعض النسخ الصحاح اشذ بالذال المعجمة ومعناه فرق

أقرَّ حشا امرئِ القيسِ بنِ حجرٍ ** بنو تيمٍ مصابيحُ الظلامِ

اقر سكن وطامن يقول بنو تيم هم امنوني حتى سكنت نفسي من خوفها
والحشا الاثنا تضطرب من الخوف وجعلهم مصابيح الظلام اما [illegible]
وجوههم او لانهم يكشفون الامور المبهمة بصحة رايهم كما تجلو المصابيح
الظلام وهؤلاء القوم شهروا بقول امرئ القيس حتى سموا مصابيح الظلام
قال الوزير ابو بكر قال ابو حاتم ثم اقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من جديلة

طي فقال له طريف بن مالك فاكرمه واحسن اليه فقال امرئ القيس يمدحه

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو اِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ∴ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الجُوعِ وَالخَصَرْ

تعشو اي تنظر ببصر ضعيف وبقي بغير تثبت والخصر شدة البرد يقول هو خير من عشوت الى ناره وانتيته ضيفا فنزلت عليه

اِذَا البَازِلُ الكَوْمَاءُ رَاحَتْ عَشِيَّةً ∴ تُلَاوِذُ مِنْ صَوْتِ المُبَسِّينَ بِالشَّجَرْ

البازل الناقة التي انتهى سنها وانما يكون البازل في السنة التاسعة ويقال للذكر بازل وللانثى بازل والكوماء العظيمة السنام وقوله تلاوذ اي تراوغ والمبسون الذين يدعون الابل للحلب يقال ابس الناقة اذا قلت لها بس بس لتدر فيقول انه هذا الممدوح يكرم في هذا الوقت الذي يروع فيه الناقة من ان يحلبها لانها انما تفعل هذا لقلة اللبن وشدة الجدب وهو يروى بالشجر اي ان الناقة من تلوذ بحظاير الشجر ويروى بالشجر لان من النوق نوقا لا تحلب حتى يطلع عليها

وقال ايضا

أَبَعْدَ الحَارِثِ المَلِكِ بْنِ عَمْرٍو ∴ لَهُ مُلْكُ العِرَاقِ اِلَى عُمَانِ

هو الحرث ابن عمرو بن حجر الاكبر بن عمرو بن ويروى ان الحرث ملك معدا اربعين سنة

مُجَاوَرَةً بَنِي شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ ∴ هَوَانًا مَا أُتِيحَ مِنَ الهَوَانِ

مجاورة بفتح الواو وكسرها فمن فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع في موضع المصدر تقول كما ادعى اي اتيت بالمصدر دعاء وقد تعدى الناس اي ابعد الحرث تجاوري بني شمجى مجاورة قال الوزير ابو بكر ونصب هوانا على المصدر الذي في موضع الحال وما زايدة اي لا تجاورني الا في حال هوان وصغار

وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ ∴ مَعِيزَهُمُ حَنَانَكَ ذَا الحَنَانِ

بمعنى يعطي والمعيز والامعوز جماعة المعزى وقوله حنانك يعني رحمتك يا ذا الحنان اي يا ذا الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير ابو بكر وجدته في النسخة الصحيحة وبعدها وهو

اشبر بالبنت

وقال يهجو قيصر ملك الروم

اِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ ∴ اَنَّكَ اَقْلَفُ اِلَّا مَا جَنَى القَمَرُ

ويروى الا ما خفي القمر يقال للصبي اذا كان قصير الغرلة مقصا قد ختنه القمر

اِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتْ عِمَامَتُهُ ∴ كَمَا تَجَمَّعَ تَحْتَ الفَلْكَةِ الوَبَرُ

ويروى كما ثلاث براس الفلكة الوبر انشاء الله تعالى

تمت شعر امرئ القيس بن حجر الكندي

مرتبا احسن الترتيب

في تاريخ خمسة

عشر من شهر ذي

الحجة الحرام

١٢٥٥

سنة

هذا ديوان النابغة

بسم الله الرحمن الرحيم

كان من حديث النابغة واسمه زياد بن معوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن
غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وبدء غضب النعمن عليه ان النعمن كانت
عنده المتجردة وكان النعمن قصيرا دميما ابرش وكان ملردا وكان النابغة ممن
يجالسه ويسمر معه رجل اخر من بني يشكر يقال له المنخل وكان يتهم بالمتجردة و
ولدت للنعمن وهي عنده المتجردة ابنين وكان الناس يزعمون انهما ابنا المنخل وكان
النابغة جميلا نبيلا وهو عفيفا وكانت له منزلة يحسد عليها فقال النعمن عنده و
المتجردة والنابغة ليلة وهم جلوس صفها لي يا نابغة في شعرك فوصفها هذا قول
ابي عمرو واما ابو عبيدة فزعم انه كان من اثرات مرة بن ربيعة بن ربيع بن عوف
بن كعب بن اسد بن زيد بن مناة بن تميم كان له سيف يقال له ذو الريقة
من كثرة فرنده وجودته وكان يحسده عليه فدل على السيف النعمن فاخذ السيف
من مرة فاضم على النابغة مرة واوصله بشر ثم ان النابغة في بعض دخلاته على
النعمن تجاه المتجردة فسقط النصيف عنها فغطت وجهها بمعصمها فقال النابغة

مِنْ آلِ مَيَّةَ رائحٌ او مُغْتَدي ∴ عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

قال الاصمعي يخاطب نفسه يقول انت رائح او مغتد ونصب عجلان على الحال
يقول تمضي تزودت ام لم تزود ويروى امن ال مية ابو عمرو وغيره وانما عطف
باو واول البيت استفهام بالف لانك اذا لم تردد الحرف الاول كان الكلام كما
تقول عندك خبز او تمر اذا علم ان عنده احدهما فاذا قال اعندك خبز او تمر
اذا علم ان عنده احدهما فاذا قال اعندك خبز وعندك تمر فهو تام مثل قولك هل
تقوم ∴ زَعَمَ البوارحُ انّ رِحْلَتَنا غدًا ∴ وبذاك تَنْعابُ الغُرابِ الاسودِ ∴ او نعقل

ويروى

ويروى وغد قال ابو عبيدة وغيره البوارح من الطير والظبا وغيرها وهي التي
تجي من مياسرك فتوليك ميامنها واهل نجد يتشامون بها والسوانح التي
تجي من مياسرها وتوليك مياسرها واهل نجد يتيمنون بها واهل الحجاز يتشامون
بها وهي عندهم في صفة البوارح عند اهل نجد ويتيمنون بالبوارح وهي عندهم
في صفة السوانح عند اهل نجد ومن ذلك قول ابي ذويب زجرت بها ليلي
السنيح فان يكن هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

لا مَرْحَبًا بِغَدٍ ولا اهلًا بِهِ ∴ ان كان تفريقُ الاحبّةِ في غدِ
أَزِفَ التَّرَحُّلُ غيرَ انّ رِكابَنا ∴ لمّا تَزُلْ بِرِحالِها وكأنْ قَدِ

ازف ازفا اي دنا وقرب والركاب من الابل واحدها والركب القوم الذين
على الابل والركوب بالذلول والركوب مصدر ركبت ركوبا فاذا راكب

في إِثْرِ جاريةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِها ∴ فأصابَ قَلْبَكَ غيرَ أنْ لم تُقْصِدِ

يقال خرجت في اثره واثره والاثر ما خلص به السمن ويقال الفشدة
والقلادة واثر السيف فرنده واثره نقصد يقتل رماه فاقصده

بالدُّرِّ والياقوتِ زُيِّنَ نَحْرُها ∴ ومُفَصَّلٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ
غَنِيَتْ بذلك اذ هُمُ لكَ جِيرةٌ ∴ منها بِعَطْفِ رسالةٍ وتَوَدُّدِ

يقال غنينا بمكان كذا وكذا اذا اقمنا به وكنا به وهو المغنى

ولقد اصابتْ قلبَهُ مِنْ حُبِّها ∴ ∴ مِنْ ظَهْرِ مِرْنانٍ بِسَهْمٍ مُصْرَدِ

مصرد منفذ يقال صرد السهم واصردته انا اذا انفذته المرنان من الرنين
يريد قوسا اذا ارسل عليها السهم صوتت يقال ارنت القوس وغيرها ترن رنينا

بتَكَلُّمٍ لو تستطيعُ جوابَهُ ∴ ∴ لارَمَتْ لهُ أَرْوى الجِبالِ الصُّخَّدِ

الراوية اروى للعشا جوابه وجوبره اى جوابه والجوار مصدر جاوره مجاورة
وجوارا وودى لربت له والرنو النظر الدائم فى سكون والاروى جمع اروية والاروية
وهى الانثى من الوعول قال ابو عمرو ويقال للذكر اروية والاداوى جمع الجمع و
الصخل الحارة التى قد صخدتها الشمس تصخدها

كمضيئة صدفية غواصها ∴ بهج متى يرها يهل ويسجد

ويروى متى يرها يهل ويسجد ومعنى يهل يرفع صوته بالتكبير والحمد واصله في الهلال
بالحمد في الحج ومنه قول ابن احمر يهل بالفرقد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر وبعضه
لان من المضاعف فادغم اللام فى اللام فرده الى اخفا الحركات

اودمية في مرمر مرفوعة ∴ بنيت باجر تشاد بقرمد ∴

الدمية التمثال والجمع دمى وتشاد ترفع والقرمد قال ابو عمرو خزف يطبخ

∴ لو انها عرضت باشمط راهب ∴ يخشى الاله صرورة متعبد ∴

ويروى ولاشمط قال الاصمعى الصرورة فى الاسلام الذى لم يحج قال وادراله
فى الجاهلية الذى لم يتزوج ويقال رجل صرورة وصارورة وصارورى وقال
ابو عمرو الصرورة هنا الذى لم يات النسا وقال ابن الاعرابى الذى لم يبرح مكانا

∴ لرنا لبهجتها وحسن حديثها ∴ ولخاله رشدا وان لم يرشد ∴

الرنو ادامة النظر في سكون خاطره وجسمه

∴ تسع البلاد اذا اتتك زائرا ∴ واذا هجرتك ضاق عنك المقعد ∴

ويروى اتيتك زائرا تسع اى تتسع

∴ قامت تراءى بين سجفى كلة ∴ كالشمس يوم طلوعها بالاسعد ∴

سجف وسجف النضر عن ابن عبد الله بن الاعرابى وهو ستر رقيق

سقط

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه ∴ فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كأن بنانه ∴ عنم على اغصانه لم يعقد

النصيف الخمار يعقد هو لين مرسل ويروى يكاد من اللطافة يعقد والعنم شجر
احمر الثمرة قال ابو عمرو ونبت في جوف الثمر

وبفاحم رجل اثيث نبته ∴ كالكرم مال على الدعام المسند

فاحم شعر اسود واثيث كثير نبات الاصل يقال ان الشعر نبات اثاثه كالكرم
اراد شعرها كانه بعينها قيد الكرم

وكأنها حين استكرت مزنة ∴ وسط الغمام صنبيرها لم ترعد

الصبير الابيض الرقيق في اولها ابيضا من السحاب

نظرت اليك بحاجة لم تقضها ∴ نظر السقيم الى وجوه العود

نظرا ضعيفا لا يقدر معه على الكلام نظرا تم مرتقب واردت كلامك
فلم تقدر على ذلك وهو حاجتها فنظرت ضعيفا غير تام كما قال الفضلى
اردن الكلام فاتقين من رقيبها فلما كان الا ومؤها بالحواجب

فبدت ترائب شادن مترتب ∴ احوى احم المقلتين مقلد

مقلد عليه قلادة والتريبة موضع القلادة والشادن الذى طلع قرنه وتحرك
في مشيته يقال شدن يشدن شدنا ويقال اذا فطم عن امه وانما قيل الاحوى
للخط الذى في ظهره ومترتب ترتيبه التى في البيوت منقلده وتربيته

اخذ العذارى عقدها فنظمنه ∴ من لؤلؤ متتابع متسرد

متسرد يتبع بعضه بعضا اخذه من سرد الحديث اذا والى بينه

تجلو بقادمتى حمامة ايكة ∴ بردا اسف لثاته بالاثمد

تجلو بقادمتي حمامة تقول اذا ابتسمت كشفت عن ثغر كانه برد وقادمتيها
يعني شفتيها ووصفهما بانهما لعساوان واللعس سواد في الشفتين وهذا
توصف المرأة كما قال الميا في شفتيها حوة لعس وهذا قول الاصمعي وابي
عمرو اسف ذر الاثمد عليه وكذلك كانت تفعل اهل الجاهلية يغرزون اللثة
بالابرة فيبقى سواده فيحسن في بياض الثغر

كالاقحوان غداة غب سمائه ⁂ جفت اعاليه واسفله ندي

الاقحوان نبت له نور حواليه ابيض ووسطه اصفر فشبه هو الاسنان ببياض ديقه

زعم الهمام بان فاها بارد ⁂ عذب اذا قبلته قلت ازدد
زعم الهمام ولم اذقه بانه ⁂ يشفى بريا ريقها العطش الصدي

ويروى بريقتها من العطش الصدي والصدى العطش يقال صدي يصدى صدى و
الصدى طائر والصدى جثمان الميت قال طرفة ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي
المجرد ⁂ والبطن ذو عكن لطيف طيه ⁂ والنحر تنفجه بثدي مقعد ⁂ المقعد
مقعد قائم منتصب وروى ابو عبد الله بن الاعرابي والاتب تنفجه قال لا يكون
غيره لانها لا تنفج الا اتبها والاتب ثوب تلبسه ورواه ابو عمرو والنحر

ونخالها في البيت اذ فاجاتها ⁂ قد كان محجوبا سراج الموقد

ويروى سراج الموقد بالنصب فمن رفع فعلى الاضمار يضمر ما يعود على الكناية
من ذكره يريد قد كان محجوبا بها وجعلت سراج بكان في الاضمار كانه قال
كان سراج الموقد بها محجوبا ومن نصب اراد ونخالها سراج الموقد قد كان
محجوبا هذا قول ابن الاعرابي واحسب قول الاصمعي والاول قول الكسائي وهشام النحوي

صفراء كالسيراء اكمل خلقها ⁂ كالغصن في غلوائه المتاود

البرا

السيراء ضرب من البرود والمتاود المتثني وغلوا الغصن طوله كما قال لم تلتفت للداتها
ومضت على غلوائها ويقال غلا بالجارية عظم اذا شبت شبابا حسنا سريعا

محطوطة المتنين غير مفاضة ⁂ نفج الحقيبة بضة المتجرد

محطوطة قال الاصمعي ملساء الظهر غير مفاضة الجلد لان ظهرها يكون اسرع
الجلد تقبضا يقول كانما دلكت كما يدلك بالمحط الجروف وهي خشبة ينقش
بها المصاحب مفاضة قال الاصمعي التي انفتق بطنها بالشحم واللحم
ونفج منتفخة وهي العجيزة والبضة الناعمة قيل لاعرابي صف لنا امرأة قال بيضاء
بضة لا يصيب قميصها منها اذا قامت الا مشاشة منكبيها وحلمتي ثدييها و
رانفتي اليتيها والرانفة طرف الالية ويقال في المفاضة انها المفرطة في الطول
ويقال درع مفاضة اذا كانت سابغة وقال ابو عبيدة هي النجلاء العظيمة البطن

واذا لمست لمست اخثم جاثما ⁂ متحيزا بمكانه ملء اليد

الخثمة عرض في الانف وضخم يعني انه عريض في ارتفاع ويروى متحيزا ومتحيزا اي قد
حازه ⁂ واذا طعنت طعنت في مستهدف ⁂ رابي المجسة بالعبير مقرمد ⁂ حوله
مستهدف يقع بق هذا لك الشيء اذا يقع العبير قال ابو عبيدة العرب تقول لها
ملآن مفترا اي محلقا والعبير الزعفران المقرمد كما يقرمد الحوض بالجص والطين يطين به

واذا نزعت نزعت من مستحصف ⁂ نزع الحزور بالرشاء المحصد

المستحصف قليل البلل ضيق ليس بمسترخي الحزور ههنا القوي وفي مكان
اخر المحتلم والمحصد الشديد الفتل

وتكاد تنزع جلده من ملئه ⁂ فيها لوافح كالحريق الموقد

الملة الرماد الحار ويقال بات فلان متململا على فراشه يراد انه وجد

حرارة فتقلب منها على فراشه اذا بات يتقلب من كرب يجده

لا وارِدٌ منه يحورُ اذا استقى ٭ صدرًا ولا صدرٌ يحورُ لموردِ

يقول الذي يرده لا يريد به بدلا فيصدر عنه والذي يصدر عنه لا يحور
لمورد غيره لانه ايضا لا يريد به بدلا واقام المصدر مقام الاسم اي صادر
قال ابو عمرو فلما سمع المنخل هذا الشعر قال ما يستطيع ان يقول مثل هذا الا
من جرّب فوقر ذلك في نفس النعمن وقال ابو عبيدة فلما انشدها سعى به مرة
الى النعمن فحجبه وجعل عصام حاجب النعمن يخبره انه عليل فقال

الم اقسم عليك لتخبرني ٭ امحمولٌ على النعش الهمامُ

قال ابو عبيدة كان الملك اذا مرض حملته الرجال على اكتافهم يتعقبونه
ويتقفون ويقال انه اوطا له من الارض

فاني لا الام على دخولٍ ٭ ولكن ما وراءك يا عصامُ

لا الام على دخول لاني محجوب لا اقدر على الدخول

فان يهلك ابو قابوس يهلك ٭ ربيعُ الناس والشهرُ الحرامُ

ربيع الناس جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة فضله وعطائه والشهر
الحرام يقول هو موضع امن من كل مخافة لمستجير به او غيره

ونمسك بعده بذناب عيشٍ ٭ اجبِّ الظهر ليس له سنامُ

اجب الظهر لا سنام له وهذا مثل يقول نبقى في شدة من العيش ورواه ابو
عبيدة اجبَّ الظهرَ يريد بنية التنوين في اجب ولكنه لا ينصرف على معنى اجب
ظهرا ثم ادخل الالف واللام وتركه على حاله ومثله قول الحرث بن ظالم
ولا تقراته الشعر الرقبا ادخل الالف واللام وتركه على حاله ومثله ولعصام

يقول

يقول القائل نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وهو عصام
بن شهبر وقال النابغة يمدح عمرو بن الحرث الاعرج بن الحرث بن الاكبر بن الجرمي

كليني لهمٍّ يا اميمة ناصبِ ٭ الى شم ٭ وليلٍ اقاسيه بطيء الكواكبِ

ابو عمرو والفرا وابن الاعرابي والاصمعي وابو عبيدة ان من عادة العرب
اذا نادوا المونث الذي في اخرها هاء ان ينادوا بغير هاء ويرخموا كما قال يا مي ما
ابن ما اخنا وكما تقول يا عز اقبلي ثم اقحم الهاء وتركه على بنية الترخيم فنصب
كما قال الحطيئة حين ما من عاطف والمطعمون زمان ابن المطعم ادخل الها
واما قوله ناصب قال ابن الاعرابي هم ناصب من قولك نصب له الهم اذا كان
لا يفارقه والعرب تقول ناصب ومنصب وقوله بطيء الكواكب يقال طال
على الليل فكان كواكبه لا تغيب ولا تزول

تطاول حتى قلت ليس بمنقضٍ ٭ وليس الذي يهدي النجوم بآيبِ

ويروى يقاعس يهدي النجوم قال ابو عبد الله بن الاعرابي اول النجوم الطالعة
استبطأ سقوطها ليس بآيب يؤوب الى مسقطه وهادي كل شيء اوله ويقال
ابت الشمس وغابت ومنه قول ابي زبيد ساداهم يظل القمر اوبتها اي
مغيبها يعني الاسد وقال ابو عبيدة يتلو النجوم يعني نجم الصبح لانه
اخرها ويروى يرعى النجوم بآيب يقول كل راعي ابل وغيرها هو يؤوب
الى اهله والذي يرعى النجوم لا يؤوب انما هو قاعد ينتظر الصبح

وصدرٍ اراح الليل عازبَ همه ٭ تضاعف فيه الحزن من كل جانبِ

اراح الليل قال الاصمعي كان همه عازبا بالنهار لانه يتعلل نهاره فيقل همه
فاذا اسود الليل الهم عليه كما يريح العازب ماشيته الى اهله فاذا اراح

الزلعي بماشيته قيل اراح واذا باعهم قيل عزب تضاعف صار ضعيفا فوق ضعف

على الجمر ونعمة بعد نعمة ∴ لوالده ليست بذات عقارب

بذات عقارب قال الاصمعي قال لا يكدرها بمن ولا اذى وليس فيها مكروه

وانشد وفي نسخة ذنب العقرب

طلاقة قوم في عطايا كثيرة ∴ وافعال صدق شكرها غير واجب

تجزلهم فيها النواصي تكرما ∴ ويتبعها فضل اصول الذوائب

حلفت يمينا غير ذي مثنوية ∴ ولا علم الا حسن ظن بصاحب

ويروى غير ذي مثنوية يقال لا استثنا فيها بصاحب يعني هذا الممدوح

لئن كان للقبرين قبر بجلق ∴ وقبر بصيداء الذي عند حارب

حارب جبل ابو عمرو وصيدا ارض بالشام قال ابن الاعرابي بالقبرين هذا كما
تقول انما مثل فعل ابيه وجده ولا يقصر عن فعلهما وفسر الاصمعي فقال لئن كان
ابن هذين الذين في هذين القبرين ليمضين لامره وليلتمسن دار من حاربه

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ∴ من الناس والاحلام غير عوازب

شيمة طبيعة وخليقة يقول لم يعط الله مثل اخلاقهم وحسن افعالهم احدا
من الناس لم والاحلام اراد واحلامهم فاقام الالف واللام مقام المكني

محلتهم ذات الاله ودينهم ∴ قديم فما يرجون غير العواقب

محلتهم مسكنهم ذات الاله ابو عمرو والاصمعي يعني بيت المقدس وناحية الشام
وهي منازل الانبيا فما يرجون قال الاعرابي يخافون من قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله
وقارا اي تخافون لله عظمة قال الاصمعي غير العواقب اي ما يطلبون الا عواقب
امورهم ويروى مجلتهم ذات الاله عند العرب مجلة لان القوم كانوا نصارى

فقال

فقال كتابهم الانجيل وهو كتاب الاله

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزا ∴ بغسان الملوك الاشايب

ابن الاعرابي اذ قيل قد غزت قبائل من غسان غير اشائب واشايب في قول
ابي عمرو من الشيب اشيب واشايب وفي قول ابن الاعرابي اخلاط

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر ∴ اولئك قوم باسهم غير كاذب

يرد بنو عمه على قوله بغسان ويروى بنو عمه وعمرو بن عامر من الازد وقوله دنيا اي
ادنين يقال هم ابن عمه دنيا ودنيا بنون وهذا ابن عمه لحا وابن عم لح من قولك لحي غير
اي ∴ اذا ما غزا بالجيش حلق فوقهم ∴ عصائب طير تهتدي بعصائب ∴ الذربت

ويروى بالجمع يقول اذا رات الطير النسور وهيزها اهبة القتال علمن ان ستكون
ملحمة وهي ترفرف فوق رؤسهم وتتبعهم فتلك عصائب تهدي بعضها بعضا

يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم ∴ من الضاريات بالدماء الدوارب

جوانح قد ايقن ان قبيله ∴ اذا ما التقى الجمعان اول غالب

يصاحبنهم يعني قريبا منهم حيث ترى القتلى والضاريات المتعودات والدربة العادة
فقال درب به اذا اعتاده ويروى يصاحبنهم واصل المصاحبة الاتباع

لهن عليهم عادة قد عرفنها ∴ اذا عرض الخطي فوق الكواثب

قال الاصمعي لهذه الطير عادة قد علمنها انها يحيين قال والكاثبة في المنسج امام
القربوس والخطي رماح منسوبة الى الخط

تراهن خلف القوم زورا عيونها ∴ جلوس الشيوخ في مسوك الارانب

قال ابو عمرو ترى العقبان تنظر على اشراف الارض مثل الشيوخ عليها الفرا وقال
ابو عبيدة يريد بالشيوخ النسور في ضخمها وما عليها من الريش كانها

شبوح عليها الكبر بقى كما ترى اذ كانت من جلد ارنب

على عارفات للطعان عوابس ٭ بهن كلوم بين دام وجالب

عارفات صابرات وجالب يابس قد علته جلبة والجمع جلب يقال جلب الجرح واجلب بمعنى

اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا ٭ الى الموت ارقال الجمال المصاعب

قال الاصمعي يضيق عليهم الموضع ان يقاتلوا على دوابهم فينزلون عنها اذا الح عليهم بالطعن نزلوا وارقلوا بالسيوف اي عدوا والمصاعب جمع مصعب وهو الفحل لم يمسسه حبل قط وانما يقتنى للفحلة وهو القرم والمقرم

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٭ بهن فلول من قراع الكتائب

كقولك ما فيه عيب الا انه سخي والفلول والثلوم التي في قراع مقارعة هي المجالدة يقال قارعته مقارعة وقراعا

تخيرن من ازمان يوم حليمة ٭ الى اليوم قد جربن كل التجارب

حليمة بنت الحرث بن ابي شمر بن الاعرابي اخبرناه واما ابو عمرو فقال امراة من غسان كانت تطيبهم اذا قاتلوا ولها حديث

تجد السلوقي المضاعف نسجه ٭ ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

بضرب يزيل الهام عن مستقره ٭ وطعن كايزاغ المخاض الضوارب

الصفاح حجارة عراض يقول يقطع هذه السيوف الدروع وكل شي حتى تصل الى الحجارة فتوري فيها اي تقدح وقال المضاعف لانه اشد على السيوف والسلوقي منسوب الى مدينة بالروم

فهم يتساقون المنية بينهم ٭ بايديهم بيض رقاق المضارب

مضربا السيف حده وهو على قدر شبر من اعلاه

تطير

تطير فضاضا بينهم كل قونس ٭ ويتبعها منهم فراش الحواجب

قال الاصمعي ويتبعها يعني السيوف وفضاضا متفضض متفرق ورضاضا قطعا و الفراش عظام تطاير رقاق

رقاق النعال طيب حجزاتهم ٭ يحيون بالريحان يوم السباسب

رقاق النعال يريد انهم ملوك ليسوا باصحاب مشي ولا تعب وقوله طيب حجزاتهم يقال انهم اعفا الفروج يقول فلان طيب الحجزة اذا كان عفيف الفرج نقيا من الدنس والسباسب عيد

تحييهم بيض الولائد بينهم ٭ واكسية الاضريج فوق المشاجب

بيض الولائد قال الاصمعي هم ملوك واهل نعمة تخدمهم الاماء البيض الحسان والاضريج من الخز فوق المشاجب يقول هي مصونة

ولا يحسبون الخير لا شر بعده ٭ ولا يحسبون الشر ضربة لازب

يقول قد عرفوا تصرف الدهر وتقلبه في خيره وشره ولازب لازم ثابت لزب يلزب ويلزب لزوبا واللزبة السنة الشديدة ويقال ضربة لازم ولازب وهو مما يبدل كما يقولون اطمان واطبان ولاتب مثل لازب يلتب لتوبا

يصونون اجسادا قديما نعيمها ٭ بخالصة الاردان خضر المناكب

الاصمعي اراد انها خالصة من لون واحد والمناكب خضر وهو لباس يلبسه اهل الشام ثوب كانوا يتخذونه محمل خضر المنكبين وسائره ابيض

حبوت بها غسان اذ كنت لاحقا ٭ باهلي واذ اعيت علي مذاهبي

حبوت بها بالقصيدة غسان اذ كنت لاحقا بقومي فكانوا الحق من امدح واذ عيت علي مذاهبي كانه كان ها رباحين قالها ولو كان لاحقا بقومه واهله ما

لها

عليه المذاهب وقال قايل لابي عمرو بن العلا لمكان انما النابغة احد لو كان
الّام بايضة او امن فقال بل امن لانه لم يكن لتميز اليه حيث اعظم عليه فنبر
النفقة وكثر ذكر ما كان يعطيه فلم يصبه واتاه واعتذر اليه وقال النابغة
يعتذر الى النعمن بن المنذر

عفا ذو حسًى من فرتنى فالفوارع ... فجنبا اريكٍ فالتلاع الدوافع
قال ابو عبيدة ذو حسى في بلاد مرة وعفا درس وامحى ثابت والتلاع مسايل
الما من الموضع المرتفع الى بطن الوادي والدوافع ترفع الميث والميث يرفع
الى الوادي الاعظم والواحدة من الدوافع دافعة وفرتنا امراة واريك مكان
فمجتمع الاشراج عفى رسومها ... مصايف مرّت بعدنا ومرابع
الاشراج شعاب تدفع الى الحرة الواحدة شرج وانما قيل لها اشراج لانها اتصل
بعضها ببعض عفى رسومها اي محتها ودرست اثارها هذه المرابع من
الامطار في الربيع والرياح في الصيف الواحد من المربع مربع ومن المصايف مصيف
توهمت آياتٍ لها فعرفتها ... لستة اعوامٍ وذا العام سابع
رمادٌ ككحل العين ما ان ابينه ... ونؤيٌ كجذم الحوض اثلم خاشع
رفع رمادا بالابتدا والتفسير عن آيات منها كذا ومنها والنؤي الحاجز حول
الخيمة او البيت لئلا يدخله الما والجذم اصل كل شي والاثلم خاشع قد تكسر وتثلم
كانّ مجرّ الرامسات ذيولها ... عليه قضيمٌ نمّقته الصوانع
القضيم قال ابو عمرو والصحيفة ابن الاعرابي القضيم الاديم المجرون واما غير
ذلك فشبه اثار والادر باثار الحرير فقال شبهها خرزها اياه وعملها والحكمها
عليه على التوقيف جرت الرياح عليها فاستوى عن ابي عمرو وروى الاصمعي حصير

والحصر

والحصير في غير هذا شي اخر
على ظهر مبناةٍ جديدٍ سيورها ... يطوف بها وسط اللطيمة بايع
المبناة النطع يبسطونه ثم يلقون الحصرة عليها اذا اعرضوها للبيع واللطيمة
العير تحمل صنوف المتاع وفيها طيب ابو عمرو واللطيمة سوق الطيب
فاسبل مني عبرةً فرددتها ... على النحر منها مستهلٌّ ودامع
اراد فكفكفت فكره اجتماع الفايين فالواو اراد رددتها فرد فاء الفعل و
مستهل متتابع منصب
على حين عاتبت المشيب على الصبا ... وقلت الما اصح والشيب وازع
على حين وحين والنصب لما كانت اضافة غير محضة وقوله الما اصح مجا
نفسه ووازع كان ناه وزعه يزعه ويقال لا بد للناس من وزعة يقول
هلا وزعك الشيب ونهاك
وقد حال همٌّ دون ذلك والجٌ ... مكان الشغاف تبتغيه الاصابع
ابو عمرو والج دخول الشغاف الاصمعي الشغاف تحت الشراسيف والشراسيف
مقاط روس الاضلاع قال الجعدي كان مقط شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب
تبتغيه الاصابع اصابع الاطبا وقال ابو عبيدة الشغاف وغا القلب
وعيد ابي قابوس في غير كنهه ... اتاني ودوني راكسٌ فالضواجع
ابو عمرو في غير قدره وراكس واد والضواجع الواحد ضاجعة وهو منحني الوادي
فبتّ كاني ساورتني ضئيلةٌ ... من الرقش في انيابها السم ناقع
ساورتني واثبتني وضئيلة حية دقيقة والرقشا التي فيها نقط سواد و
بياض ناقع ثابت

يسهدمن نوم العشاء سليمها ∴ لحلي النساء في يديه قعاقع

ويروى في ليل التمام وفي ليل التمام ليالي الشتاء هن ليالي التمام لانها

الليالي وقال ابو عمرو ليالي التمام من لدن زيادة الليل على ثنتي عشرة ساعة

وقوله لحلي النسا في يديه قعاقع لئلا ينام فيدب فيه السم والسليم الملدوغ

قال الاصمعي تطيروا ان يقولوا ملدوغ فقالوا بالسلامة فقالوا سليم

اي يسلم وقال الفراء انما سموا السليم سليما لانه اسلم لما به وكذلك

المفازة انما هي مهلكة فتفالوا الى الفوز

تناذرها الراقون من سوء سمها ∴ تراسلهم طورا وطورا تراجع

تقول تخرج مرة تجيب ومرة لا تجيب من سوء سمها اي من حمة الافعى و

هو قول ابي عمرو والاصمعي وابو عبيدة واما ابن الاعرابي فقال من سوء

سمعها بكسر السين يقول لها سمع في الناس وذكر

واخبرت خير الناس انك لمتني ∴ وتلك التي تستك منها المسامع

مقالة ان قد قلت سوف اناله ∴ وذلك من تلقاء مثلك رائع

اتوعد عبدا لم يخنك امانة ∴ وتترك عبدا ظالما وهو ضالع

ابو عمرو وغيره ضالع مايل جاير ورواها ابو عبد الله طالع وقال الطالع

العادل عن الحق قال والرجل لا يضلع على من هو فوقه وقال اضلع جاره

حملت علي ذنبه وتركته ∴ كذي العر يكوى غيره وهو راتع

قال ابن الاعرابي العر داء ياخذ الابل ويصيبها فاذا اراد وا ان يعالجوه

كووا بعيرا منها فيبرا ذلك البعير الا ان الاصمعي قال هو قرح يكون بمشفر

البعير فان كان اهل الجاهلية يعرضون بعيرا من الابل التي يكون فيها فيكوو

مشفرة

مشفرة يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب القرح من ابلهم فلذ والعر الذي لا داء

به ترك ويكوى غيره والعر بالفتح الجرب

وذلك امر لم اكن لاقوله ∴ ولو جمعت في ساعدي الجوامع

ابن الاعرابي ولو كلت قال الاصمعي يقول لو كنت مجنونا حتى اشد بالحديد

ما قلت ما قد بلغك عني كما قال اوس بن حجر وما كنت مجنونا فعل ذكم

اتاك بقول هلهل النسج كاذبا ∴ ولم ياتك الحق الذي هو ساطع

ويروى كاذب بمن نصب رده على ما في اتاك من الذكر جعله فعلا وحالا ومن

خفض اراد بقوله كاذب في معنى مكذوب والهلهل الرقيق الذي لا خير فيه ويقال

ثوب مهلهل وملهلهل اذا رق نسجه ويروى يقول هلهل النسج كاذب

لعمري وما عمري علي بهين ∴ لقد نطقت بطلا علي الاقارع

لعمري يمين حلف بها والعمرو والعمر واحد يقال اطال الله عمرك وعمرك

ابو عمرو والعمري لذي بني وقريع ابن عوف بن كعب سعد بن زيد مناة بن تميم

اقارع عوف لا احاول غيرهم ∴ وجوه قرود تبتغي من تجادع

تجادع تشاتم من جدع الانف عن ابي عمرو

اتاك امرؤ مستبطن لي بغضة ∴ له من عدو مثل ذلك شافع

فان كنت لا ذا الضغن عني مكذبا ∴ ولا حلفي على البراءة نافع

ولا انا مامون بشيء اقوله ∴ وانت بامر لا محالة واقع

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ∴ وهل ياثمن ذو امة وهو طائع

ريبة شك وامة يعني الدين والامة القامة وقال وان معشر الاكرمين

الوجوه طوال الامم والامة النجة التي بلغت ام الدماغ والامة النعمة قال

الاصمعي ذو امتراي فضل واستقامة وقال ابو عبد الله هل باثم من كان يدين
لك ويكون في طاعتك

بمصطحبات من لصاف وثبرة ∴ يزرن إلالا سيرهن التدافع

الالا جبل عن يمين الامام بعرفة تدافع يقول تداعين قال ابو عمرو يدفع
بعضا من العجلة ابو عبيدة موقف الامام يعني الالال الذي يز زند

سماما تباري الريح خوصا عيونها ∴ لهن رذايا بالطريق ودائع

خوص غائرة الاعين من الجهد والبر الخوص البعيدة القعر والرذايا ما قد قام
منها ودرج فلم ينبعث فترك واخذ وحل عنه يقال ناقة رذية وجمل رذي
واذا السفر وبين فتباري الشمس اي تباري يجمعها عن ابن الاعرابي

عليهن شعث عامدون لبرهم ∴ فهن كاطراف الحني خواضع

ابو عبد الله لحجهم والاولى رواية ابي عمرو وقال ابو عبد الله اهل نجد يقولون
حج بكسر الحا واهل الحجاز يقولون حج بالنصب ورواه ابو عبد الله فهن
كاطراف الحني خواضع والاولى رواية ابي عمرو

الى خير دين نسكه قد علمته ∴ وميزانه في سورة البر مانع

قال ابو عمرو ميزانه عدله ومانع مرتفع ومنع النبات اذا ارتفع وطال ومانع
اذا كان شابا يقول اذا وزنت بره مع بر غيره رجح عليه فاذا رجح فضل
متع وسورة البر السورة وصف لكل ما ارتفع والسورة سورة الشرف وسورة
المجد والحمة السم مخفف وفي رواية ابي عبد الله هذان البيتان

لمن كان لاهوى هوالك فقطعت ∴ مراسيل من ناي له وبرائع
واطعم زقوما كان طعامه ∴ وصبت عليه بالحميم الفقاقع

دنز

فانك كالليل الذي هو مدركي ∴ وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وانشدنا ابو عبد الله المنتأى عنك واسع يريد من النأي ويجعل الذي يريد
والمنتأى من النأي وهو البعد

خطاطيف حجن في حبال متينة ∴ تمد بها ايد اليك نوازع

الخطاف خطاف البئر الاصمعي كاني خطاطيف اجر بها اليك وحجن معوجة
ومتينة قوية والواحد من الحجن احجن والانثى حجناء

ستبلغ عذرا او نجاحا من امرئ ∴ الى ربه رب البرية راكع

ترفع راكعا يقول ستبلغ يعني النابغة وقوله من امرئ وهو النابغة الى
ربه رب البرية يعني النعمان والبرية يعني من كان في طاعته وملكه من الناس وهو
سيدهم وملكهم كما يقول فلان رب هذه الدار اي مالكها يقول سانجح عند النعمن او ابلغ
منه وانت ربيع ينعش الناس سيبه ∴ وسيف اعيرته المنية قاطع عذرا
هذا مثل ضربه

وتسقي اذا ما شئت غير مصرد ∴ بزوراء في اكنافها المسك كارع

زوراء ابو عمرو ومكوك مستطيل من فضة واكنافها جوانبها وكارع كارع في المجلس
ومصرد مقلل الاصمعي الزوراء دار بالحيرة فحل شيء من داها وهدمها ابو جعفر

ابى الله الا عدله ووفاءه ∴ فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

يقول ابى الله الا ان يعدل ويفي يقول جعله الله كذلك اي خلقه على

وقال النابغة يعتذر الى النعمن بن المنذر

يا دار مية بالعلياء فالسند ∴ اقوت وطال عليها سالف الامد

انما قال يا دار مية بالعلياء توجعا منه لانه كان معها في نعيم وقال بالعلياء لانه

كان ذلك المكان الذي فيه الدار مرتفع من الارض حيث لا يضره السيل ويصل
الدار وذلك ان اضافه معرفة لانما البيت في معنى فلان فلما لم يكن كذلك توهم انه في مد
الالف واللام والعليا اذا فتحت العين مددت واذا ضممت العين قصرت والسند
سند الجبل حيث تسند فيه   تصعدوا الاعشى همدان عهدي بهم في
النقب قد سندوا   تهدي صعابا مطيهم ذلل   والاقوت بمعنى خلت

وقفت فيها اصيلانا اسائلها ∴ عيت جوابا وما بالربع من احد

ويروى اصيلا واصيلانا اسائلها واصيلان تصغير اصلان واصلان جمع
اصيل وواحد الاصل اصيل وهو العشي عيت جوابا يقال عي بالامر اذا لم
يدر كيف وجهه وكان عيي على فعل مشدد فادغمت اليا في اليا فشددت
تقول عيت الدار ان تجيب وليس بها احد اكلمه

الا الاواري لأيا ما ابينها ∴ والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

الاواري والنؤي قال ابو عمرو شبه النؤي بالحوض والمظلومة الارض التي
لم تمطر فجاءها السيل فملأها والجلد الارض الصلبة والنؤي ما يحفر حول
الخيمة كالحوض كانه حوض في ارض احتاج اليها الى ان يحوضوا فيها و
ليست بموضع تحويض لمطرة اصابتهم او سيل ورد عليهم وقال ابن الاعرابي
المظلومة التي تأخر عنها الغيث اعواما لا يصيبها بمعنى قول ابي عمرو وقال
المظلومة اول ما حفرت ولم يكن بها اثار والجلد الصلبة مردود على مظلومة
كالنعت وانما قال الجلد لان الاوتاد تثبت فيه ولو كان لينا لم تثبت الاوتاد
فطارت بها الريح

ردت عليه اقاصيه ولبده ∴ ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد

ابو

ابو عمرو وردت الامة على النؤي ما نقضت من ترابه لئلا يصل اليهم الما وقال الاصمعي
قال اقاصيه ما شذ وهو في موضع نصب ومثل قول الاعشى او القمر الساري
لا لقي المقالد وقوله ردت ولم يتقدم لها ذكر قال اهل المثل قوله نبكيهن شمالا
ومثل قول جرير هبت شمالا فذكرى ما ذكرتكم ومعنى لبده سكنه ووطأه

خلت سبيل اتي كان يحبسه ∴ ورفعته الى السجفين فالنضد

قال ابو عمرو الاتي السيل ياتيهم من غير بلدهم والاتي مجرى الما يقال اتيت للما اي
اتيا فيمضي له مجرى وهو الذي اراد النابغة قال وقوله خلت انما هو كنست ونحت
ما فيه من مدر وغير ذلك لئلا يحبس الما يبتل لانه ان حبسه افسد ترابه النؤي الذي
حوله ورفعته يعني رفعت التراب الى السجفين والسجف الستر والنضد الذي يوضع عليه المتاع
البيت ∴ امست خلاء وامسى اهلها احتملوا ∴ اخنى عليها الذي اخنى على لبد
ويروى اضحت خلاء قال ابو عمرو وابن الاعرابي اخنى افسد ولبد آخر نسور لقمان
وقال ابو عبد الله ابن الاعرابي اخنى افسد الاخنا الافساد ومنه الخنى في الكلام

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له ∴ وانم القتود على عيرانة اجد

قال الاصمعي عد عما ترى من الدهر اي انصرف عنه اذا ايقنت انه لا رجعة
له وانم القتود اي عالها على هذه الناقة التي تشبه العير واجد موثقة الخلق
والقتود خشب الرحل والواحد قتد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها ∴ له صريف صريف القعو بالمسد

قال الاصمعي مقذوفة اي قد رميت باللحم رميا كانما حشيت به والدخيس
الكثير والقعو الذي يكون فيه البكرة اذا كان من خشب فهو قعو واذا كان
من حديد فهو خطاف وبازلها نابها اذا نزل والصريف صوته والمسد الحبل

كأنّ رحلي وقد زال النهار بنا ∴ بذي الجليل على مستأنسٍ وحدِ
قال ابو عبد الله ابن الاعرابي الاستيناس النظر والتوجس كانه والجليل
الثمام وذو الجليل موضع ينبت فيه الثمام وكذا فيه الاصمعي وعمرو وغيره
من وحش وجرة موشيّ اكارعه ∴ طاوي المصير كسيف الصيقل الفردِ
ويروى من وحش ابلى ومن وحش جبة موشى اكارعه يقول انه نقط سود والفرد
قال الاصمعي المنقطع القرين الذي لا مثل له في جودته يريد ان الثور ابيض
يلوح كانه سيف ويقال الفرد والفرد واحد وحكي عن ابي عبد الله وطاوي المصير ضامر
سرت عليه من الجوزاء سارية ∴ تزجي الشمال عليه جامد البردِ
سرت واسرت من سرى الليل تزجي تسوق
فارتاع من صوت كلّاب فبات له ∴ طوع الشوامت من خوفٍ ومن صردِ
قال ابو عمرو وطوع الشوامت ابن الاعرابي طوع الشوامت بالنصب يقول بات
الثور بمبيت سوء من برد وجوع حيث يشمت عدوا الباشا اذا بات وبه
الطوع مرتفع بفعل ومن ذلك قولهم اللهم لا تطيعن بي شامتا اي لا تنزل بي ما يسره
فبثّهن عليه واستمر به ∴ صمع الكعوب بريئات من الحردِ
قال الاصمعي بثهن فرقهن وصمع الكعوب يقول ليست برهلات القاصل و
الصمع اللزوق والحدة وقال ابن الاعرابي الصمع دقة الشيء ولطافته يقال
قلب اصمع واذن صمعا اذا كانت مولّلة اي محددة واستمرت به يدا ورجلا
في الجري والسرعة والحرد يقول ليس بها عيب ولم يرد الحرد بعينه وذلك انما
يكون الحرد في البعير استرخاء عصب يديه من شدة العقال فاذا مشى ضرب
بيديه ضربا شديدا قال ابو عبد الله كان الحرد فيهما جميعا اعتدل مشيه

وكان

وكان ضمران منه حيث يوزعه ∴ طعن المعارك عند المحجر النجدِ
ابو عمرو فهاصمران ابن كاضمران وقال الاصمعي فقال ضمران اسم كلب ويوزعه يغريه
يقول كان الكلب من الثور بالمكان الذي يغريه الكلاب كما يقول للرجل انا حيث
تحب طعن المعارك وهو المقاتل ونصب طعن على ما نصبه اي يطعنه طعن
المعارك والمحجر الملجأ والنجد الشجاع من النجدة ابن الاعرابي ضمران كلب اغراه
صاحبه والاغراء والابلاغ والايزاع واحد فلما دنا من الثور طعنه فنشب
في قرنه فكانه منه والمعنى طعنه طعن المعارك النجد عند المحجر
شكّ الفريصة بالمدرى فانفذها ∴ شكّ المبيطر اذ يشفي من العضدِ
قال ابو عمرو والفريصة مرجع الكتف الى الخاصرة قال ابو عمرو وهو مقتل والمبيطر
البيطار والعضد داء ياخذ في الاعضاد وقال ابو عبيدة لا يوجد مثل مبيطر
ويبطرت الا اربعة اشياء مبيطر ومبيطر ومسيطر ومهيمن ومبيقر وهذه
اسماؤها افعال تتصرف قال والبيقرة مشية في تقارب
كانه خارجا من جنب صفحته ∴ سفّود شرب نسوه عند مفتادِ
الاصمعي كان القرن في جنب صفحة الكلب وذلك انه انفذه فانتظمه انتظاما
ومفتاد موضع النار التي يشوى فيها وقد فادت اللحم شويته والفاد الشي
ونصب خارجا على الحال ووصف الاسم في قولك سفود
فظلّ يعجم اعلى الروق منقبضا ∴ في حالك اللون صدقٍ غير ذي اودِ
فظل الكلب يمضغ اعلى الروق حيث انفذه منه فهو يعضه في حالك اللون يعني
القرن والصدق الصلب والاود يعني اعوجاجا ومنقبض قد قبض الكلب قرنيه
لمّا رأى واشق اقعاص صاحبه ∴ ولا سبيل الى عقلٍ ولا قودِ

واشق اسم كلب والاقعاص القتل يقال رماه فاقعصه اي اصابه مقتله مثل اصماه وقوله الى عقل ولا قود انما هذا مثل يعني انه قتيل صاحبه لم يعقل ولم يود ولم يقد

فآلت له النفس اني لا ارى طمعا ∴ وان مولاك لم يسلم ولم يصد

قال الاصمعي حلفت نفسه بالياس منه ومولاك فالمولى ابن العم والمولى الصاحب ورب الحلائم لم يسلم فلك كلاه به فلم يصد وقال ابو عمرو ومولاك ابن عمك وانما يعني الكلب المقتول وهو قول ابن الاعرابي

فتلك تبلغني النعمان ان له ∴ فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

تلك الناقة التي تشبه هذا الثور يريد في القريب وفي البعيد وقال ابو عمرو لا باعد وبعد ورواها ابن الاعرابي في البعد

الواهب المائة الابكار زينها ∴ سعدان توضح في اوبارها اللبد

قال ابو عمرو الابكار التي قد ولدت بطنا والسعدان نبت وتوضح مكان يقول رعت السعدان فسمنت الاصمعي المائة الجرجور قال والجرجور العظيمة وتروح قال هي بالجحفة قال وكانت ابل الملوك ترعاها فلذلك ذكره والسعدان من انجع ما رعته الابل كما قالوا مرعى ولا كالسعدان وقال في قوله في اوبارها اللبد كما تقول ابل عبد الله في خصب وثياب ود وروى ابن الاعرابي اللبد قال وهو ههنا اجود وهو جماعة لبدة يقال وبر لبد واوبار لبد

والراكضات ذيول الريط فنقها ∴ برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الراكضات تركضه بارجلها وتروى الساحبات وهي الجواري وفنقها عاشها عيشا ناعما في نعمة وقوله برد الهواجر يقال هي في الهاجرة في موضع بارد وبرد الهوادج عن ابي عمرو والجرد ارض جرداء

ولخيل

والخيل تمزع غربا في اعنتها ∴ كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ويروى تمزع مرحا وتمزع رهوا اي ساكنا ويقال مر يمزع مزعا اذا مر مرا سريعا الشؤبوب شدة دفعة عظيمة تجيء من المطر قال الاصمعي السحاب العظيم القطر القليل العرض وهو الشؤبوب

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ∴ ولا احاشي من الاقوام من احد

الا سليمان اذ قال الاله له ∴ قم في البرية فاحددها عن الفند

ويروى اشبهه الاصمعي احددها امنعها وهو قول ابي عمرو ويروى كن في البرية والفند قال ابو عمرو والحمق فهذه اهلها ابو عبيدة احددها احبسها والحداد البواب قال الاعشى الى جونة عند حدادها ابو عبد الله الفند الظلم وشدة المرض والكبر الاصمعي الفند القول الشنيع

وخيس الجن اني قد اذنت لهم ∴ يبنون تدمر بالصفاح والعمد

الصفاح الحجارة كالصفائح عراض والجلمد ما كان مدملكا والبرطيل ما استطال كالذراع والتخييس التذليل والعمد اساطين رخام

فمن اطاع فاعقبه بطاعته ∴ كما اطاعك وادلله على الرشد

اي اجعل له بما اطاعك عقبى محمودة تؤدي طاعتك

ومن عصاك فعاقبه معاقبة ∴ تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

الضمد قال ابن الاعرابي الذل والغيظ والنقض يقال ضمد عليه يضمد ضمدا وضمد الجرح يضمد ضمدا وعزم عليه ابن الاعرابي وضمد اجود

الا لمثلك او من انت سابقه ∴ سبق الجواد اذا استولى على الامد

قال ابو عبد الله ما ادري ما هذا البيت ولم يفسر فيه شيئا ولا احسبه في

رواية ابي عمرو ولم يقل فيه شيئا فاما الاصمعي فبلغني انه قال ليس هذا موضع
البيت ثم حكى لنا قال ابنك ومن خرج من صلبك وغير هذا ايضا قد حكى
عنه انه قال الامثال لا الرجل في مثل حالك ومن فضلك عليه كفضل
السابق على المصلي يقول لمن ليس بينك وبينه في الفضل الا يسير واستولى
اذا غلب عليه والامد الغاية ولم يحك لنا فيه عن ابي عبيد شيء

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ٭ الى حمام سراع وارد الثمد

الاصمعي احكم قال المفضل كن حكيما كفتاة الحي اذا اصابت ووضعت الامر موضعه
يقول فاصبت انت ايضا في امري ولم تقبل ممن سعى بي اليك ويدلك الى ان
احكم حكيما قول النمر وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان
تحكما يريد اذا اردت ان تكون حكيما وليس من الحكم في القضا قال الاصمعي
وسمعت ناسا من اهل البادية يحدثون ان بنت الحسن كانت قاعدة في جوار
لهن فمر بها قطا وارد من مضيق الجبل فقالت يا ليت هذا القطا لنا ومثل نصفه
معه الى قطا اهلنا اذا لنا قطا مائة فاتبعت فعدت على الما فاذا هي ست وستون
تقول فاصب كما اصابت هذه المرأة واما ابو عبيدة فقال هذه زرقا اليمامة
وهي من بقية طسم وجديس وهي التي ذكر الاعشى فقال ما نظرت ذات اسفار
كما نظرت حقا كما نظر الذئب اذا سجعا قالت ارى رجلا في كفه كتف او يخصف النعل
لهفي ايه تصنعا قال ابو عبيدة وانه من مسيرة ثلثة ايام قال وكانت لها
قطاة مر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت هذا الحمام ونصفه
الى حمامتيه فتم لي مائة فنظر فاذا هي كما قالت واردت بالحمام القطا وكان
ستا وستين وقال انها وقعت في شبكة صايد فاخذها فعدها

عددها

عددها والله اعلم اي ذلك كان والثمد الما القليل

قالت فيا ليتما هذا الحمام لنا ٭ الى حمامتنا ونصفه فقد

فقد اي حسب ابو عمرو وما ان الحمام لنا ابو عبد الله ما ذاك الحمام لنا

يحفه جانبا نيق وتتبعه ٭ مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

قال ابو سعيد اذا كان من جانبي نيق عليه وركب بعضه بعضا وكان اشد
لعدده فكان احكم لها ان اصابته في هذه ثم ذكر انها اسرعت مع شدته
فقال واسرعت حسبة في ذلك العدد مثل الزجاجة يريد في صفائها
وقوله لم تكحل من الرمد يقول لم يكن بها رمد فتحتاج الى ان تكحل

فحسبوه فالفوه كما حسبت ٭ تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

ابو عبد الله كما زعمت

فكملت مائة فيها حمامتها ٭ واسرعت حسبة في ذلك العدد

ابن الاعرابي فحسنت حسبة قال الاصمعي الحسبة الجمة التي عجب منها وهي
مثل اللبسة والجلبة والحسبة المرة الواحدة يقول اسرعت احدا في تلك
الجمة ابو عمرو وحسب حسابا

فلا لعمر الذي قد زرته حججا ٭ وما هريق على الانصاب من جسد

ورد ابو عبد الله مسحت كعبته قال الاصمعي كل بيت مربع فهو كعبة وما
هريق على الانصاب يعني ذبايح العرب في الجاهلية على انصاب الحجارة والواحد
نصب والجسد الدم جسد او اصل من الزعفران يقال ثوب مجسد وهو
المشبع بالزعفران والجساد الزعفران

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ٭ ركبان مكة بين الغيل والسند

المؤمن الله تبارك وتعالى امنها ان تهاج وان تصاد والعائذات عاذت
بالحرم والطير تضيئه يريد جمعه عن العائذ وبجمعها يقول لا يهيجها احد ولا
ينفرها والغيل غيل الشجر والسند سند الجبل حيث يسند الرجل فيه اى يصعد رواه
ابو عبيدة بين الغيل والسعد قال وهما اجمتان كانتا ما بين مكة ومنى

ما ان نديت بشيء انت تكرهه ∴ اذا فلا رفعت سوطي الي يدي

ما نديت يقول ما نديت ولا تطيفت به ولا بللت اى ما عملته ولا اصبته
وقوله اذا فلا رفعت سوطي يقول اذا فشلت يدي ويقال شلت يده ولا
يقال شلت ويقال ماله شل عشره

اذا فعاقبني ربي معاقبة ∴ قرت بها عين من ياتيك بالحسد

اى على حسد منه لي

هذا التبرؤ من قول قذفت به ∴ كانت نوافذه حرا على الكبد

نوافذه قال الاصمعي مثل ما يوجع نافذ ويروى طارت نوافذه

مهلا فداء لك الاقوام كلهم ∴ وما اثمر من مال ومن ولد

فداك وفدالك كل ذلك يقال

لا تقذفني بركن لا كفاء له ∴ ولو تاثفك الاعداء بالرفد

يقول لا ترمني بثقلك فانك لا مثل لك وتاثفك اجتمعوا عليك في امري
كالاثافي والرفد يترافدون عليك يعني اعداءه الذين يشون به عنده

فما الفرات اذا جاشت غواربه ∴ ترمي اواذيه العبرين بالزبد

اواذيه امواجه الواحد اذى وغواربه اعاليه ومتونه اخذ من غارب
البعير والعبران الشطان

يمده

يمده كل واد مزبد لجب ∴ فيه حطام من الينبوت ذي البرد

يظل من خوفه الملاح معتصما ∴ بالخيزرانة بعد الاين والنجد

الاين الفترة والاعياء ويقال بيني ايناء والنجد العرق والكرب وقد نجد ينجد
دبري والخضد ولجب شديد الصوت دركام بعضه فوق بعض والخضد
ما تكسر من الشجر وتخضد والخيزرانة ههنا السكان والخيزرانة كل ما انثنى تثنى

يوما باجود منه سيب نافلة ∴ ولا يحول عطاء اليوم دون غد

السيب العطاء والنافلة الفضل دون غد يقول اذا اعطاك اليوم لم يمنعه
ذاك من اعطائك غدا

هذا الثناء فان تسمع لقائله ∴ فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد

ابيت اللعن تحية كانوا يحيون بها الملوك ومعناها ابيت ان تاتي من الامور
ما تلام عليه وتلعن ومن العرب من يقول ابيت اللعن فيخفض على الغلط
لشبهه بالمضاف والصفد العطاء صفدته العطاء اصفده واصفدته بالحديد
اصفادا اوثقته وقال الاصمعي الصفد والشكم التعويض فان لم يكن تعويضا
فهو ∴ انبئت ان ابا قابوس اوعدني ∴ ولا قرار على زار من الاسد ∴ عطا

انبئت ونبئت وابو قابوس يعني النعمن وزار الاسد وزئيره واحد وهو
صوته واوعدني اى اوعدني شرا ولم يات الشر ويقال اوعدته بالشر ووعدته
خيرا وشرا وقال ابو عبيدة يقال اوعدته خيرا واوعدته شرا كلمه الف
ولم نسمع هذا الا من ابي عبيدة

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت ∴ فان صاحبها قد تاه في البلد

يقال هذه فعلت ذاك وذي فعلت ذاك وتا وتا خير وبرك فان صاحبها

مشارك البلد ثابت اي لا يبرح منه ويروى مشارك النكس وقال ابو عمرو
حدثني مشيوخا اهل يثرب قالوا قال حسان بن ثابت شهدت من النابغة شيئا
لا ادري على اي شيء كنت له احسد خرج النعمان ممطرا الى صنيع بالغريين فاذا
النابغة قد اقبل بين منظور بن زبان وبين رجل اخر وقد خضب لحيته فلما
راه النعمن قال هي بحمرة فقال لا ابيت اللعن فانا قد اجرتنا فانشده هذه الثلث
التي اعتذر عليه فيهن فحسدته على جودهن ثم رجع فسايره واقبل عليه
يكلمه فحسدته ثم امر بابله فاذر بوشيها ان الملوك كانوا اذا وهبوا ابلا جعلوا
في اسنمتها ريشا ليعلم انها عطايا الملك وقال ابو عمرو وكان النابغة قدم مع
الفزاريين حين قدما وافدين على النعمن ابن المنذر فضربت عليهما قبة وبعث
اليهما بجبيتين مع قينة له اي امة تخضبهما فقالا اعلمك به فجعلا لا يقربانها فجاءت
الابيات بالنابغة فقال للنعمن ان معهما شيخا لا يقربان شيء الا باذنه ثم دس اليه
قينة له بثلث ابيات من اول قوله يا دارمية فقال عند ذلك اراد ان ينام
هن وكذلك كان يفعل بملوك الاعاجم فلما سمعهن قال هذا شعر

النابغة هذا شعر علوي وقال ايضا

آدسما جلي يدا من سعاد تجنب ⁂ عفت روضة الاحداد منها فيثقب

الرسم اثر والجديد القريب العهد باهله قال ابو عبد الله انما وقف على الدار وقفا
الوقوف ثم اراد ان يسير فقال انصرف عنه وقلبك متعلق به وقد كنت تزود فيه
اهله وانما يعرض بهذا الكلام وعفت الدار درست وانمحت

عفا اية نسج الجنوب مع الصبا ⁂ واسحم دان مزنه متصوب

اسحم اسود وذلك اكثرت لمائه والمزن السحاب ودان من الارض متصوب

اليما

اليها مثل قوله يكاد يدفعه من قام بالراح

وابدت سوادا من وشوم كانها ⁂ بقية الواح عليهن مذهب

الوشم نقش على الذراع كانت تغشيه المراة بالابرة ثم تحشوه بالنيلنج والنور

ابدت سوادا يعني المراة قال ابو الحسن سمعت الاخفش فيما احسب تقول ابدت
يعني هذه الريح ابدت من اثار هذه الدار كالوشوم وبعضه سوادا على الحال
وهو مصدر ساوديه مساودة يقول فكان هذه الريح ساودت هذه الدار
وهذه الاماكن في هبوبها واختلاف مجرها حتى اظهرت هذه الوشوم واما
ابن الاعرابي فقال ابدت المراة سوادا ومعنى عن وشوم اي مع وشوم

فلم يبق الا ال خيم منضد ⁂ وسفع على اس ونؤي معثلب

ومقعد ايسار على ركباتهم ⁂ ومربط افراس وناد وملعب

عهدت بها سعدى وفي العيش غرة ⁂ فاصبح باقي حبها يتقضب

بيارهم اذ هم لاهلك جيرة ⁂ واذ هي لا يسطاع منها التجنب

ذكرت سعادا فاعتراك صبا ⁂ وتحني مثل الفحل وجناء علب

صبا اي شوق والوجنا فيها قولان بعضهم يقول الغليظة الوجنات ويقول
هي الصلبة الشديدة شبهت بالوجين من الارض وهو الغليظ وذعلب سريعة خفيفة

مذكرة تبقي الحصا بمنسم ⁂ لها منهل ناي المسافة مجدب

منسم منسم فلثمته الحجارة فقال الثمه يلثمه لثما والثمه الثمر اذا قبلته
وناي اي بعيد على مثال ناعي وهو من الفعل فاعل من ناي ناي نايا والمسافة
مقداد ما بين البلد وبينك

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ⁂ وليس وراء الله للمرء مذهب

قوله وليس وراء الله يقول ليس بعد اليمين بالله للمرء مطلب فينبغي ان يصدقني ولا يذهب الى ما كنت تذهب اليه من ظنك بي بعد ان حلفت لك بالله والرتبة ما برنا ...

لئن كنت قد بلغت عني خيانة ∴ لمبلغك الواشي اغش واكذب

الواشي اليك الذي نم بكذب عندك

ولكنني كنت امرا لي جانب ∴ من الارض فيه مستراد ومذهب

قال الاصمعي جانب اي متسع من الارض فيه مستراد يقول ابال واداير واتقي وله اهله خرج ∴ ملوك واخوان اذا ما لقيتهم ∴ احكم في اموالهم واقرب ∴ واليا

∴ كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم ∴ فلم ترهم في مثل ذلك اذنبوا ∴

قال ابو عمرو ذنبهم اعظم من ذنبي فلم تصنع بهم ما صنع بي وقال ابن الاعرابي يقول عتبت علي في ذهابي الى غسان فلو لم تعتب على اصحابك اذ الزموك من الملوك

فلا تتركني بالوعيد كانني ∴ الى الناس مطلي به القار اجرب

القار الحضض وهو الحنا واراد سواده في قوله القار كما قال اذا اضلت المال الامقين اباو ابه سيف من الغرجاب وقال الخرما ان دابا ملحما اغارا اكثر قرة وقادا فالها د الابل والقرة الغنم ويقال الجافل بقرة من عيال اي بجماعة

ولست بمستبق اخا لا تلمه ∴ على شعث اي الرجال المهذب

اي يصلح من امره ويجمعه والشعث الفسا والتفرق ويقال لم الله شعثك اي جمع الله ما تشتت من امرك وتفرق من حالك وقوله اي الرجال المهذب يقول واي الناس لا يكون فيه خصلة غير مرضية

فان اك مظلوما فعبد ظلمته ∴ فان تك ذا عتبى فمثلك يعتب

يقول العبد يحتمل ظلم سيده وان تك عاتبا فاني اعتبك ويقال عتبت

عليه

عليه في المعتبة عتبا وعتب البعير يعتب عتبانا اذا مشى على ثلث

اتاني ابيت اللعن انك لمتني ∴ وتلك التي اهتم منها وانصب

الم تر ان الله اعطاك سورة ∴ ترى كل ملك دونها يتذبذب

ويروى صورة اي جمالا وبها وسورة منزلة وفضيلة ويتذبذب اي يضطرب وذبا الرجل هنا لانه يتذبذب اي يضطرب واخبرنا ابن الاعرابي قال كانت امراة من الاعراب وزوجها قد بلغا سنا وكبرا فقالت اي ابا فلان فقال لها ما شان قالت امدخيرة قال التجيبية قالت نعم قال ابلي قالت بل ابلك قال يا حبذا مفرنقصك اذا انا لا افرطك فاجابته فقال يا حبذا ذبابك اذا الشباب غالبك فالذباب ذب قد فرناها والمفرنقط يعني ههنا اي انه كبير مجتمع

ويقال مريت بارنبة نفطة على سواء فقرة اي منقبضة مجتمعة

بانك شمس والملوك كواكب ∴ اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وقال النابغة قال ابو عمرو زعموا ان حصين بن حذيفة بن بدر وزبان بن سيار الفزاريين اغارا لم اداعلى ما في يدي غسان من مملكة الروم كانا يغيران من تلقا وادي القرى ودومة الجندل وما يلي الشام فيا خذا ما قدرا عليه فلما اتى الحارث الغزو جمعت لهم غسان جموعا كثيرة وارادوا ان يغيروا على حصين وما يليه فجاءهما النابغة فحذر حصنا وزبان بن سيار فقال حصن للنابغة فما الراي قال الراي ان ترتحل من بلدك هذه حتى تلزق بالحرة حرة بني سليم وقال الزبان مثل ذلك فقال حصن لو ظفروا بنا ما زادونا على ما ادركم تامرونا به لا ابرح العرصة حتى يكون لي او لهم وقال غير ابي عمرو كان النعمن بن الحرث الاصغر بن الحرث الاوسط وهو واد واسع وهو مملو حمصا ومياها فاحمى الناس

ويروى يضيء بنو ذبيان منها هم النابغة وخوفهم اغارة الملك فغبروه خوف النعمن
وابو قريعق وكان منقطعا اليه فلما مات النعمن بن الحرث الاصغر رثاه النابغة و
انقطع الى عمرو بن الحرث فوجد البهم حبلا ناصاهم ففى ذلك يقول النابغة
لقد نهيت بني ذبيان عن اقر ⁂ وعن تربعهم في كل اصفاد
قال الاصمعي في كل صفر وكان صفر هو سيل في الربيع والتربع لا يكون الا في الربيع
قال ابو عبيدة اصفاد حين يصفر المال ويذبل الشجر ويبرد الليل وذلك اخر الصيف
فقلت يا قوم ان الليث منقبض ⁂ على براثنه لعدوة الضاري
منقبض مجتمع متهيئ للوثوب لعدوة الضاري اي لوثبة الاسد وهو الضاري
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها ⁂ كأنهن نعاج حول دوار
الربرب القطيع من البقر شبه النساء بها والسرب من النساء والقطا والظباء ونحو
نعام للجماعة ودوار صنم كانوا يدورون حوله يشبهونه بالبيت ودوار يجعن با لنمامه
ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض ⁂ بأوجه منكرات الرق احرار
يقول هن حرائر لسن بإماء
خلف العضاريط من عوذ ومن غطم ⁂ مردفات على احناء اكوار
العضاريط التباع وقال الاصمعي الاجراء وعوذ وعمم من لخم عن ابن الاعرابي
تذرين دمعا مزادا دمعها درر ⁂ يا ملن رحلة حصن وابن سيار
درر يقول دمعها درر بعد درر رحلة حصن وابن سيار يقول لعلها اسرهن د
فقال اذرى دمعه وازاله عن فرسه وذراه الله الخلق بذراهم وبراهم
يذرهم وبرهم ويذر الريح تذروه ذروا
ساق الرفيدات من جوش ومن جدد ⁂ وماش من رهط ربعي وحجار

بنو

بنو رفيدة من كلب بن وبرة وجدد ارض كلب وماش خلط يميش ميشا
يقول اعداهم هؤلاء وربعي من بني الحرث بن سعد بن هذيم بن زيد بن عمرو بن
اسلم بن قضاعة وهم في احلافهم عذرة بن سعد فلما قدم بالسبي اطلقهم
للنابغة وجوش ارض لبني القين وحجار من بني عذرة بن سعد
قرما قضاعة حلا حول حجرته ⁂ مدا عليه بسلاف وانفاد
ابن الاعرابي روقا قضاعة قال واذا كان البطنان في القبيل الكبير اشهر من غيرها
واكثر فهما الروقان فمهر ونصر روقا بني اسد وكعب وعبس بن سعد روقا
بني سعد وبنو سيار وبنو دبلة روقا بني فزارة وبنوا ابي جعفر وبنوا ابي بكر
روقا بني كلاب وروقا قضاعة كلب وعذرة وقال مدا عليه كما يمد على
الانسان الثوب يستره به وحجرته حجرة النعمن عن ابي عبد الله وسلاف
متقدمون ومن قال قرما قضاعة فقرماها حصن وابن سيار مدا على [illegible]
ليلف كريم لهم وانفاد نفر وانفار ويقال امد علينا فلان اذا امدنا
حتى استقل بجمع لا كفاء له ⁂ ينفي الوحوش عن الصحراء جرار
ابو عمرو حتى استغاثا بجمع لا كفاء له
لا يخفض الرز عن ارض الم بها ⁂ ولا يضل على مصباحه الساري
الرز الصوت على مصباحه الساري يقول نيرانه كثيرة
قد عيرتني بنو ذبيان خشيته ⁂ وهل علي بان اخشاك من عار
يقول ذبيان وذبيان مثل سفين وسفين
فان عصيت فاني غير منفلت ⁂ مني اللصاب فجنبا حرة النار
قال الاصمعي اللصب الشعب الضيق والجمع اللصاب واللصوب وانما

يريد انه ينزل الشعاب والحرار لتمتنع من الخيل وحرة النار حرة لبني مرة

تَوَضَعَ البَيتِ في صَمّاءَ مُظلِمَةٍ ∴ تُقَيِّدُ العَيرَ عَن شَدٍّ وَيَكرادِ

قال ابو سعيد وذلك ان العير او حمر الدواب واصلبها حافرا فاذا كان على

وحش وصلابة يوقع فيها من الحجارة الغلظ انكسف نطاها الخيل يقول امنع

بيتي في سوداء يعني هذه الحرة

تَدافَعَ النّاسُ عَنّا يَومَ نَركَبُها ∴ مِنَ المَظالِمِ تُدعى يَومَ صَبّادِ

قال ابو سعيد يدافع الناس عنها اي لا يمكنهم ان يغزونا فيها لا تقدر الخيل

على ان نطاها وتدعى ام صبار والصبارة الحجارة اي هذه الحرة ام الحجارة

لكثرتها قال ابو عمرو فلما سمعت بنو ذبيان بهذا الشعر غضبوا منه وقالوا ان تفاقم

ما بين عامر وغطفان فارسلوا الى غطفان والى حصن قد بلغنا ما تهتابه

هولاك فحض لك بحيث تحب ولما غزا المنذر الشام في وجهه الذي قتل

فيه مر بقبايل من العرب فمر على بني فزارة فيمن مر عليه فقال اغزوا معي

يا بني فزارة وسيدهم يومئذ حصن بن حذيفة فقال حصن لقومه ومن

اطاعه لا تغزوا او سار حصن بمن معه من الحليفين حتى اعتزلهم و

سار الحرث بن عمرو بن جرجة في فرقة ممن تبعه مخالفا لحصن واعتزلهم

وبعض الناس يقول سار مع المنذر فلما قتل المنذر وانفض عسكره و

قتل من قتل منهم واصيب في اصحاب ابن جرجة وقد كان معه من بني اسد

ناس كثير شمت بهم حصن فقال ابن جرجة ∴ شمتت بنا ان مسنا ريب

حقبة ∴ اصابت نثاها من معد جماجما ∴ اصابت معد الكها ووليدها

فقد بدلت بعد المتين الا صارما ∴ كان عليه تاج المحرق ∴ بان صر

مولاه

مولا واصبح سالما ∴ ومن يلق خيرا يحمد الناس امره ∴ ومن يغو لا يعدم على الغي

لائما ∴ فركب النابغة الى الحرث يكلمه في اسارى بني اسد وبني فزارة وكان

النابغة منقطعا بوده الى بني اسد وكانوا لا يؤثرون عليه احدا فطلبهم منه

الى الحرث بن ابي شمر فاعطاهم له واكرمه وكان حصن اصاب قبل ذلك ذي غسان

بعام واحد فقال الحرث للنابغة مادس بني اسد والحرث بن جرجة الا بغيهم

وقد بلغني انه لا يزال يجمع الجموع نغير على ارضنا وكان النعمن بن المنذر

شديدا غليظا فاحل عليه النابغة فقال له النعمن ان حصنا عظيم الذنب

الينا والى الملك فقال له النابغة ابيت اللعن ان الذي بلغكما باطل في ذلك

يقول النابغة

انّي كأنّي لدى النعمانِ خَبَّرَهُ ∴ بَعضُ الأَوُدِّ حَديثاً غَيرَ مَكذوبِ

يعني بعض اهل وده يقال رجل ودّ وقوم اودّ واوداء ويكون للجمع و

روى الاصمعي بعض الاود بفتح الواو وقال هو مثل الاترب لفظهما لفظ الجمع

ومعناهما على الجمع فيقول كاني عنده واللهم من علي بالقصة انه اخبره بعض اهل وده

بِأَنَّ حِصناً وَحَيّاً مِن بَني أَسَدٍ ∴ قاموا فَقالوا حِمانا غَيرُ مَقروبِ

وقالوا جميعا حمانا غير مقروب

فادا الجياد من الجولان ما طمعت ∴ في منزل طعم نوم غير تأويب

يقول لا تقلن الا اهتن تأوبن والتأويب سير الليل والنهار

ضَلَّت حُلومُهُمُ عَنهُم وَغَرَّهُمُ ∴ سَنُّ المُعَيدِيِّ في رَعيٍ وَتَعزيبِ

السن حسن القيام على المال والمعيدي منسوب الى معد يعني كل معدي ولا يعني

رجلا بعينه والتعزيب ان يبيت الرجل بماشيته في المرعى ولا يرجعها الى اهلها

والرِّعي بالكسر العشب والرَّعي بالفتح هو المصدر وقال ابن الاعرابي سنو الف
الربيع وامرعوا سنتهم دخولهم في الحمى وقال عزهم سمّنهم اموالهم في المرعى
يقول انكم لستم بشيء وانما صغرهم كما قال لا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
حتّى استغثن باهل الملح صاحبة ∴ يركضن قد قلقت عقد الاطانيب
قال ابو عبيدة باهل الملح مياه ملحة لبني فزارة والاطانيب الحزم والالباب
شبهت باطناب البيت وقال ابو عبد الله في قوله تلقت عقد الاطانيب
ضمرت الخيل فاضطربت حزمها
ينضحن نضح المزاد الوفر اتاقها ∴ شدّ الرواة بماء غير مشروب
يعني الخيل ينضحن عرقا والوفر التامة واتاقها املاها والرواة المستقون
والروايا بالابل التي عليها الماء
كحق الاباطل تردي في اعنتها ∴ كالخاضبات من الزبد الظنابيب
الاباطل الكشح يقول قد ضمرت فلحقت اباطلها والخاضبات خضبت في استقبال
الصيف ردتيما والظنبوب عظم الساق العاري واراد كالخاضبات الظنابيب
جن عليها مساعير لحربهم ∴ شم العرانين من مرد ومن شيب
بروى من مرد ومن شيب ويروى شعث عليها
ظلت اقاطيع انعام مؤبلة ∴ لدى صليب على الزوراء منصوب
الزورا قال الاصمعي هي رصافة هشام وكانت للنعمن وبها كان يكون واليها
كان ينتهي غنايمه وكان عليها صليب لانه كان نصرانيا وكان فيكها بنو حنيفة
وكانت ادخل بلاد الشام الى الشيح والقيصوم والامراد مياه لبني فزارة لا ملحة
ولما الزورا فليس لهم ما قال له الزورا ولكنهم لما سمعوا انه صليب على

الزورا

الزورا منصوب ظنوا انه ماء والابل المؤبلة التي لا تتخذ للقنية لا تركب ولا
فيذا وقبت باذن الله وقعته ∴ فانجي فرارا الى الاطواد فاللوب
يقول فانجي الى الحراد والجبال حيث لا يأتيك الخيل واللوب الحراد والواحد
لابة ولوبة فجمع لابة لاب وجمع لوبة لوب
ولا تكوني كما لاقت بنو اسد ∴ فقد اصابتهم منه الشآبيب
قال ابو عمرو شؤبوب كل شيء اوله وقال الاصمعي الشؤبوب السحابة القليلة
الشديدة الوقع وانما ضرب به مثلا يقول قد اصابتهم منها نفحة شديدة
لم يبق الا اسير غير منقلب ∴ او موثق في حبال القد مجنوب
قال ابو عبد الله في قوله او موثق اتبع الخفض الخفض لما دنا منه
ابو عبيدة او جاءني في حبال القد مجنوب يقول في عنقه حبل قد جنب
او حرة كمهاة الرمل قد كبلت ∴ فوق المعاصم منها والعراقيب
كبلت وكبّلت مشددة سواء
تدعو قعينا اذا عض الحديد بها ∴ عض الثقاف على صم الانابيب
وما بحصن نعاس اذ تتبهه ∴ دعاء حيّ على الامراد محروب
قعين من بني اسد حصن رجل من بدر ويقال حصنا من بني اسد
مياه امراد ومياه املاح ومحروب من الحرب ابو عمرو وعلى امراد مسلوب
مستشعرين قد الفوا في ديارهم ∴ دعاء سوع ودعمي وايوب
ابو عمرو مستشعرين يدعون بشعارهم وهولا احيا من اليمن من غسان
قال في وقعة عمرو بن الحرث الاصغر الغساني ببني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
اهاجك من اسماء رسم المنازل ∴ بروضة نعمي فذات الاجاول

ارَبّت بِها الارْواحُ حَتّى كانّما ∴ لَهادينَ اعلى تُربِها بِالمَناخِلِ

اربت اقامت لم تبرح ويروى الاوابل عن الاصمعي

وَكُلُّ مُلِثٍّ مُكْفَهِرٍّ سَحابُهُ ∴ كَمِيْشِ التَّوالي مُرْثَعِنِّ الاسافِلِ

ملث سحاب دائم المطر يقال الثّ السّما اذا دام مطرها ومكفهر سحاب غليظ

متراكب وكميش خفيف سريع والتوالي ما اخره والمرثعن الذي لا يبرح وهو

من الرّجال الذي يمضي على هوله هذا قول ابي عبيدة وقال ابن الاعرابي البطي

الاوابل ايضا وانشدنا ابو يوسف بن حنظلة يرثي اخا اخو ما اخي لا فاحش عند

بيته ولا مرثعن ساقط في الرواجن وقال الاصمعي المرثعن المسترخي وبذلك

يوصف الغيث وقال في قوله كميش التوالي يقول ما يتلوه من السحاب سريع اليه

واوله مقيم قد ارثعن

اِذا رَجَفَتْ فيهِ رَحىً مُرْجَحِنَّةٌ ∴ تَبَعَّقَ ثَجّاجٌ غَزيرُ الحَوافِلِ

ابو عمرو تجاجا على الفعل ورجفت صوتت قال الاصمعي رحى الغيث معظمه

وتبعق اشتد مطره والحوافل من حلفت اذا كثر مطرها

عَهِدْتُ بِها حَيّاً كِراماً فَبُدِّلَتْ ∴ خَناطيلَ آجالِ النَّعامِ الجَوافِلِ

ابو عمرو خناطيل ارام الظبا والنعاج والخناطيل الفرق ويقال الجماعات

الواحدة خنطلة الجوافل التي تجفل تهرب

تَرى كُلَّ ذَيّالٍ يُعارِضُ رَبْرَباً ∴ عَلى كُلِّ رَجّافٍ مِنَ الرَّمْلِ هايِلِ

الاصمعي الذيال الثور الطويل الذنب قالوا والرجاف من الرمل الرمل الذي

يتحرك من تحته اذا وطاته وهايل لا يتماسك

يُثِرْنَ الحَصى حَتّى يُباشِرْنَ بَرْدَهُ ∴ اِذا الشَّمْسُ مَجَّتْ ريقَها بِالكَلاكِلِ

قال الاصمعي ريق الشمس شي يراه في الهاجرة اذا اشتد الحر كانه يسيل

وَناجِيَةٍ عَدَّيْتُ في ظَهْرِ لاحِبٍ ∴ كَسَحْلِ اليَماني قاصِدٍ لِلمَناهِلِ

عديت صرفتها اليه والتعدية الصرف وانشد عدّ الى ان اورك ام عمرو

والسحل الثوب الذي لم يفتل ويقال انه الثوب الابيض

لَهُ خُلُجٌ تَهْوي فُرادى وَتَرْعَوي ∴ اِلى كُلِّ ذي نيرَيْنِ بادي الشَّواكِلِ

هذا اللاحب يعني الطريق له خلج طرق صغار واحدها خليج قال ابو عمرو

ويختلج الناس يذهب بهم ونيرين اي لونين وشواكل ما ظهر من طرقه واحدها

شاكلة ويقال الشواكل النواحي قال الله تبارك وتعالى قل كل يعمل على شاكلته

نَصَحْتُ بَني عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلوا ∴ رَسولي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسايِلي

فَقُلْتُ لَهُمْ لا اَعْرِفَنَّ عَقايِلاً ∴ رَعابيبَ مِنْ جَنْبَيْ اَريكٍ وَعاقِلِ

يقول احذركم ان تسبى نساؤكم العقايل الكرام فلم يقبلوا والرعابيب البيض

ضَوارِبُ بِالاَيْدي وَراءَ بَراغِزٍ ∴ صِغارٍ كَآرامِ الصَّريمِ الخَواذِلِ

قال الاصمعي الارام ظبا الرمل البيض والبرغز بضم والفتح ولد البقرة شبه

الولدان بها وضوارب بالايدي يقول قد لزمت اولادها والصريم المنقطع

من الرمل والخواذل الظبا التي خذلت صواحبها وتخلفت على اولادها

خِلالَ المَطايا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ اَتَتْ ∴ قِنانُ اَبيرٍ دونَها وَالكَواثِلِ

خلال المطايا يقول يسبين فهي يمشين خلال المطايا ومعنى يتصلن قال

الاصمعي ينتمين الى قومهن يقول يا لبني فلان قال الاعشى اذا اتصلت قالت

لبكر بن وايل وبكر سبتها والانوف رواغم والقنان جبال صغار الواحد

قنة وابير جبل وكذلك الكواثل

وقد خفتُ حتى ما تزيد مخافتي ∴ على وَعِلٍ في ذي المطارة عاقلِ

اراد ان يقول على مخافة وعل وانما قال وعل لانه اشد خوفا من غيره وعاقل

في الجبل وعاقل اسم جبل

مخافة عمرو ان تكون جياده ∴ يقدن الينا بين حافٍ وناعلِ

اذا استعجلوها عن سجية مشيها ∴ تتلع في اعناقها بالجلاجلِ

ابن الاعرابي ان تمد اعناقها وجحافلها الاصمعي يقول الخيل مجنوبة بالابل

فكلما استعجل القوم الابل المنذر بها الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ الابل

اعجاز لان الخيل ابطا اذا كانت مع الابل

شوازب كالاجلام قد آل درمها ∴ سماحيق صفرا في تليل وفائلِ

ولم يرو ابن الاعرابي وشق الاضلاع والمراض عددنا قال ابو عبيدة

بقية مخها اصار رقيقا اصفر والدجج والتليل هو العنق والفائل عرق

يكون في الفخذ وانما يريد موضع الفائل والمس يريد الفائل بعينه قال ابو

عبيدة انما قال اصفر لانما يعترت عند الهزال وسماحيق طرائق دقاق

يقال في السما سماحيق غيم اي طرائق يريد انه صار هكذا واصفر و

انما يصفر اذا رق وتغير

يرى وقع الصوان حد نسورها ∴ فهن لطاف كالصعاد الذوابل

الصوان اليبس من الارض من ذلك يقال صوانا فترى اي يبس لبنها ويقال

وقع القرين يوقع وقعا اذا اصابه وجع في حافره ولا يكون ذلك الا

من وطيه على غلظ فهو الذي اوقعها والصعدة فتاة البيت بطوله ويدوا بل الضمر

ويقذفن بالاولاد في كل منزلٍ ∴ تشحط في اسلائها كالوصائلِ

ابو عمرو

بالسلاسل

ابو عمرو والوصائل برود قال الاصمعي ثياب حمر فيها خطوط خضر وهي اشبه شي

مفرّزة بالعلس والادم كالقنا ∴ عليها الجنوب محقبات المراجلِ

المراجل قدر ويريد كالقطا والجنوب الدرة واحدها جنوب يقول قد جنبت

الخيل مع الابل وذلك انهم يركبون الابل ويجنبون الخيل فاذا بلغوا ركبوا

الخيل وجاءوه وبعض الجمام

وكل من صموت نثلة تبعية ∴ ونسج سليم كل قضاء ذايلِ

صموت يريد انها لينة المس ليست بخشنة ولا صدية اذا صبت سالت من لينها

وسليم يريد سليمان واراد به داود لانه عمل الدروع والقضاء الحديثة العمل

الخشنة المس والذايل السابغة الواسعة ذات الذيل

علين بكديون وابطن كرة ∴ فهن اضاء صافيات الغلائلِ

قال ابو عمرو الكديون دردي الزيت والكرة بعر وقال الاصمعي الكرة ما طليت به

من دهن او دسم وانما يفعل ذلك لئلا تصدا فيحك بعضها بعضا فيغير

ذلك مسامیرها ويرى فهن اضا ليشبهن الغدران بالدروع ابدا والغلائل

مسامیرها الواحد غلالة وقيل الغلائل ما يلبس تحت الدروع فهي صافيات

لصفا الدروع لان الدروع اذا كانت قد صفا لم يدنس الغلائل تحتها

عتاد امرئ لا ينقض البعد همه ∴ طلوب الاعادي واضح غير خاملِ

يخبن بكفيه المنايا وتارة ∴ تسحان سحا من عطاء ونائلِ

تسحان تصبان يقال سح المطر يسح سحا وسحت الشاة تسح سحوحا هذا البيت اخره

اذا حل بالارض البرية اصبحت ∴ كئيبة وجه غبها غير طائلِ

يقول اذا حل بالارض التي كانت برية من القتل والدماء اصبحت عبد

ابانه مريضه وفيها القتل والدما وكانت سليمة قبل ذلك

يوم بربعي كان زهاية ∴ اذا هبط الصحراء حرة راجل

قال ابو عبيدة بربعي قال اراه يكون بالغزو واخذه من الربعي والصيفي وزهاء

قدره وحرة راجل **وقال النابغة** حرة معروفة في

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ∴ يهدي الي اوابد الاشعار

ويري قوافل الاشعار زرعة بن عمرو بن خويلد يقول اسم السفاهة قبيح

اوابد الاشعار غرايبها

فحلفت يا زرع بن عمرو انني ∴ مما يشق على العدو غباري

اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني ∴ تحت الغبار فما خططت غباري

قال ابن الاعرابي يقول لم يرتفع غبارك فوق غباري فيحطه الاصمعي

حسطت غباري قال والخط الشق فما خطه باشين شقه

انا اقتسمنا خطتينا بيننا ∴ فحملت برة واحتملت فجار

برة اسم وصنعه من الفعل فلم يجره وفجار اسم من الفجور ذهب به مذهب

حذام وقطام اي خطة فاجرة

فلتاتينك عداوتي ولتدفعن ∴ الف اليك قوادم الاكوار

رهط ابن كوز محقبوا ادراعهم ∴ فيهم ورهط ربيعة بن حذار

حذار من بني اسد محقبوا ادراعهم على ارادة النون والحقب على الاعجاز

جعلوها كالحقائب وكوز من بني مالك بن ثعلبة وربيعة بن حذار من بني

اسعد وكان حكما بين حاجب بن زرارة وخالد بن مالك بن ربعي ابن

سليمان في جدل فنفر حاجبا على خالد كذا حكى هذا ابن الاعرابي

ورهط

ولرهط حراب وقد سورة ∴ في المجد ليس غرابها بمطار

حراب وقد اسديان والسورة المجد والفضيلة وقوله ليس غرابها بمطار

يريد انه يقع عنده فلا يطار لان عندهم خصبا ودعة وخيرا يقولون خير

فلا يطير غرابه اي هو كثير فلا تمتنع منه الغراب اذا وقع عليه من بعض

كما يطار الغراب من الشي الذي يقل فيغص به

وبنو قعين لا محالة انهم ∴ اتوك غير مقلمي الاظفار

يقول اتوك محاربين معهم السلاح

سهكين من صدا الحديد كانهم ∴ تحت السنور جنة البقار

قال الاصمعي سهك الحديد رايحته والسنور كل من حلق والبقار اسم رمل بعالج ينسب الى الجن

وبنو جذيمة حي صدق سادة ∴ غلبوا على خبت الى تعشار

بنو جذيمة من كلب وتعشار ارضهم

قوم اذا كثر الصياح رايتهم ∴ وقرا غداة الروع والانفار

والقوم غاضرة الذين تحملوا ∴ بلوا بهم سبرا لذات قرار

غاضرة قبيلة من بني اسد يقول لم يحملوا للهرب وانما تحملوا للاقامة والثبات

تمشي بهم ادم كان رحالها ∴ علق هريق على متون صوار

الاصمعي الادم من الابل البيض والعلق الدم وانما يريد ان رحالها من ادم احمر

ملبنه والصوار جماعة بقر الوحش وبقر الوحش شديدة البياض فشبه حمرة الرحل

الى الابل البيض بالدم المهراق على ظهور البقر وانما هذا للصيد وقال الصوار مكسورة لا غير

جمع يظل به الفضاء معضلا ∴ يدع الاكام كانهن صحاري

الفضاء ما اتسع من الارض ومعضلا يقول ضيقا بهذا الجيش كما عضل

للمرأة بولدها اذا نشب والاكام ما ارتفع من الارض على ما حوله وفيه غلظ
وحجارة يقول فيها كثرة من يمر عليها من الناس

لم يجرموا حسن الغذاء وامهم ∴ طفحت عليك بناتق مذكار

الاصمعي يقول لحسن الغذاء يريد انهم لم يجلع غذاؤهم فنموا نموا حسنا وبقي
صبي جلع اذا اسيء غذاؤه طفحت اتسعت بناتق ام كثيرة الولد مذكار
من عادتها ان تلد الذكور واذا كان عادة لها ان تلد الاناث قيل مئناث
وهي بنفسها الناتق لا غيرها وان كان اللفظ كانه لغيرها

شعث العلاقيات تحت فروجهم ∴ والمحصنات عوازب الاطهار

العلاقيات الرجال منسوبة الى حي من العرب باليمن يقال لهم علاف و
المحصنات عوازب الاطهار يقول غاب الرجل في الغزو وعن نسائهم

حرز الجرير من الخزام خوارج ∴ من فرج كل وصيلة وازار

الجرير الصوف المجرور بين هذه الفروج خيط يفتل ويجعل فيه الجرز كذا
خبرنيه ابو عبد الله وهو معنى قول الاصمعي والوصيلة واحدة الوصائل وهي ثياب حمر يمانية

شمس موانع كل ليلة حرة ∴ يخلفن ظن الفاحش المغيار

شمس يقول هن عفيفات وان ازواجهن غيب وقوله كل ليلة حرة يعني المرأة اذا لم
يقدر عليها زوجها ليلة بنائها بات بليلة حرة واذا غلبها قيل بات بليلة شيباء

ملكن ابكارا وهن بامة ∴ اعجلنهن مظنة الاعذار

الامة العيب يقول ملكن وهن ما سورات وقوله مظنة الاعذار اي وقت
ختن والاعذار الختان واهل الحجاز يسمون الختانة العذرة

حولي بنو دودان لا يعصونني ∴ وبنو بغيض كلهم انصار

وقال

وقال النابغة وما اكثر من جعلهما واحدة

من مبلغ عني بن عمرو اية ∴ ومن النصيحة كثرة الانذار

لا اعرفنك معرضا لرماحنا ∴ في جف ثعلب واردي الامرار

امرار مياه لبني فزارة خاصة والجف الجماعة والجف سقاء اللبن اي يعني
رماحا على اهل الماء ان وردتم يحدث ذلك

ومعلقون على الجياد حليمها ∴ حتى تصوب سماهم بقطار

حليمها جمعها واراد انها سامهم بقطار يقول حتى تصوب سماتهم بالماء عن ابن الاعرابي

ان الرميثة مانع ارماحنا ∴ ما كان من سحم بها وصفار

السحم والصفار اصناف من الحمض وعامة الطرفية من ربيها وخيرها النصي والصليان
قال خير الابل وخير الاعراب ما تقول في النصي قال اواها الدقيق قال فما تقول في الرمث شراب
الابل قال فما تقول في الصليان قال خير الابل اخبرنا ابو عبد الله بهذا

زيد بن بدر حاضر بعراعر ∴ وعلى كنيب مالك بن حمار

عراعر ماء وهو لحد الامراد ومالك بن حمار من بني فزارة

وعلى الذنيبة من كليب حاضر ∴ وعلى الرميثة من بني سيار

كليب ما لبعض فزارة والرميثة ماء لبني فزارة والذنيبة ماء لبني فزارة

فيهم بنات العسجدي ولاحق ∴ ورقا مراكلها من المضمار

عسجد ولاحق فرسان كانا في الجاهلية من فحول الخيل المنجبة وقال الاصمعي
المركل موضع عقب الفارس وقال الاصمعي المضمار ان يركبها الولدان
فيقرع اعقابهم مواضع المراكل فيحات شعرها ثم يطر بعد ذلك وانما قال
ورقا لانها اذا سقطت لم تنبت كشعرها التي سقطت

يَتحلّبُ العَضيدُ من افواهِها ∴ صُفراً مناخِرُها من الجرجارِ

يقول ترعى الجرجار وتسفى بانفها فيصفر من نوره ونوره اصفر والعضيد نبت

تُتلى توابعُها الى الافها ∴ ∴ خببَ السِّباعِ الوُلّهِ الابكارِ

تتلى تدعى قال اشل فرسك بتريه المحلاة وتوابعها اولادها وخيل يتبعها

والابكار جمع بكر يقال سبع بكر اذا كان منكر

متكنفي جنبي عكاظ كليهما ∴ ∴ يدعو وليدهم بها عر عارِ

لعبة لهم قال الاصمعي لانهم في امن لا يخافون احدا قال فاجابه عمرو بن هند

ابلغ زيادا ان قومك حاربوا ∴ ∴ فانهض الينا ان قدرت تجادِ

نجزيك ابدا بما اندرتنا ∴ ∴ وذكرت عهد الود والاصمادِ

وقال لم يرو هذين البيتين ابن الاعرابي وهما عن ابي عمرو النابغة

بانت سعاد وامسى حبلها انجذما ∴ ∴ واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما

ويروى الشرع بالكسر والاجزاع واحدها جزع وهو منثني الوادي واسم

واد دون المدينة ابن الاعرابي وابن عمرو فضم جبل

احدى بلي وما هام الفؤاد بها ∴ الا السفاة والا ذكرة حلما

بلي ابن عمرو ابن الحاف ابن قضاعة وبلي وبهرا اخوة اراد انهيما قلبه ما كان الا سفاها

ليست من السود اعقابا اذا انصرفت ∴ ولا تبيع بجنبي نخلة البرما

قال الاصمعي ليست بسوداء الرجل اذا انقلبت يقول لم تمتهن لانها عرسها انها

صاحبة خفض ونعيم والبرم والبرام ويقال برمة وبرم اذا كان قليلا فاذا كثرت

كباث
فهي البرم اذا روى ابو عبيدة البرما وهو ثمر الاراك فاذا اسود فهو البريد فاذا يبس

غراء اكمل من يمشي على قدم ∴ ∴ حسنا واحسن من جاورته الكلما

قالت

قالت اراك اخا رحل وراحلة ∴ تغشى متالف لن ينظرنك الهرما

يقول اراك صاحب سفر وتحمل نفسك على متالفك تقتلك لا ينظرك الكبر

ولا يؤخرك انظرته اخرته ونظرته رقبته

حياك ودّ فانا لا يحل لنا ∴ ∴ لهو النساء وان الدين قد عزما

اي انا حجاج وان الدين قد عزما قال ابو عبيدة الدين الحج يقول قد عزمنا

على الحج وود صنم

مشمرين على خوص مزممة ∴ ∴ نرجو الاله ونرجو البر والطعما

مشمرين حادين على خوص اي ابل وهي الغائرة العينين ومزممة ذ ممناها

نرجو الرزق من ربنا وهو الطعم والطعمة المكسبة يقال خبيث الطعمة

هلا سالت بني ذبيان ما حسبي ∴ اذا الدخان تغشى الاشمط البرما

البرم الذي لا يدخل في الايسار اذا نحر القوم جزورا للميسر لم يدخل معهم قال

الاصمعي اذا اشتد الزمان تغشى الناس للبرد والاشمط اجزع على البرد من

الشاب فهو يغشى النار وانما يريد انهم في برد فقبل له الاجعل شابا فان الشاب

لا يجزع من البرد اجرى الا فعل ذلك الا من برد شديد فهو اجود في معنى

قال انما قال النابغة ما ترى قال ابو الحسن اخبرني عبد الله بن محمد اليزيدي عن

الاصمعي قال في قوله الاشمط قال لان الاشمط اولى بالكرامة والبرم غيره

فاذا كانت هذه حاله فهو اشد للامر من غيره اجدر ان لا يقدر على شيء

وهبت الريح من تلقاء ذي ارك ∴ تزجي مع الليل من صرادها صرما

ارك جبل بارض غطفان وتلقاء قبالته والصراد قال ابو عمرو سحاب رقيق

لا ماء فيه وصرم قطع الشماشل صرمة الابل قطعة منها وهذا مثل

صهباً ظماءً ابن التين عن عرضٍ ∴ يزجين غبّاً فيلك ما أنّي يثما

ظمّا لا ما بهنّ وانما يريد بعضهنّ يرجي بعضاً يتدافعن والتين جبل مستطيل

فاذا كانت الريح شمالاً اتت من عرضه وعرض اعتراض والشيم البارد

يُنْبِيك ذو عرضهم عنّي وعالمهم ∴ وليس جاهل امرٍ مثلَ من علما

قال الاصمعي ذو عرضهم الذي له منهم عرض وهو الذي يتّقي الشتم والعرض طيب

ريح الانسان في بدنه وقال ابو عمرو العرض الحسب معنى قول الاصمعي

اني أتمّم ايساري وأمنحهم ∴ مثنى الأيادي واكسو الجفنة الأدما

الاصمعي اتمم ايساري يقول ان نقص ايسار الجزور واخذت ما بقي فتممتهم قال

ومثنى الايادي نعل بديل

واقطع الخرق بالخرقاء قد جعلت ∴ من الكلال تشكّي الاين والسأما

الخرق الواسع من الارض الذي يتخرق فيه الريح والخرقاء التي كأنّ بها هوجاً من نشاطها

والاين الاعياء والسأم الفتور والكلال ايضاً الاعياء يقال كلّ يكلّ كلالا

كادت تساقطني رحلي وميثرتي ∴ بذي المجاز ولم تحسس به نغما

ميثرة السرج غير مهموز والجمع مواثر قال الاصمعي يقول كادت تلقي رحلي وميثرتي

عن ظهرها ولم تحسس به نغماً يقول لم يكن ذلك الطرب او حنين الى ابل وانما يريد

انها نشيطة تنفر من كل شيء

من صوت حرميّةٍ قالت وقد ظعنوا ∴ هل في مخفّيكم من يبتغي أدما

حرمية رجل حرمي من اهل الحرم مخفيكم من لم يثقل بعيره فهو مخفّ

فهو احرى ان يشتري وقال ابو عبد الله هل في مخفيكم اي الذي نزل خفيف منه قال

قد اخففنا واخفنا ابتغي يبتغي ويبغي مثله

فقلت

فقلت لما سعت من تحت لبّتها ∴ ∴ لا اخطمنّك انّ البيع قد زرما

زرم انقطع ومضى ازرمه اذا قطع عليه امره وحاجته قبل ان يتمها ومنه حديث

النبي صلى الله عليه وآله حين بال عليه الحسن فاخذ من حجره فقال صلى الله عليه

وآله لا تزرموا ابني لاخطمنّك تقول للمرأة احلبي ولا تكسرك الناقة

باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدةً ∴ ∴ بذي المجاز تراعي منزلاً زيما

ثلاث ليال يعني ليالي التشريق قال ثم نفرت في الرابعة زيم يقول الناس فيه

متفرقون ه رفاقاً ه قال ه ومن ه ذلك لحم ه زيم ه اي ه متفرق

واشتقّ عنها عمود الصبح جافلةً ∴ ∴ عدو النحوص تخاف الرامي اللحما

النحوص الاتان الحائل التي ليس بها لبن واللحم الذي ياكل اللحم كل يوم وقال عمر

ابن الخطاب اني لابغض اهل البيت اللحمين

او ذو وشومٍ بحوضى بات منكرساً ∴ ∴ في ليلةٍ من جمادى اخضلت ديما

ذي وشوم ثور وحشي بقوائمه سواد والمنكرس الداخل المنقبض واخضلت

بلّت بمطرلين فترك الماء ينصب وقال الاصمعي الديم الامطار اللينة التي تدوم

اليومين والثلاثة تسكن ساعة وتمطر ساعة

بات بحقفٍ من البقّار يحفره ∴ ∴ اذا استكفّ قليلاً تربه انهدما

مولّي الريح روقيه وجبهته ∴ ∴ كالهبرقيّ تنحّى ينفخ الفحما

الهبرقي الحدّاد وانما شبهه بالحداد لانه مكبّ يبحث وتنحى تحرّف وقال

مولي الريح روقيه قال يستقبل الريح اذا احتفر حتى اذا فرغ كانت الريح

من خلفه لا يدخل جحرها عليه فهو يستقبلها اذا احتفر ليستدبرها اذا دخل

حتى غدا مثل نصل السيف منصلتاً ∴ يعلو الاماعز من فيّان والاكما

الاصمعي منصلتا يبرق كما يبرق السيف ومنصلت ماض جادو الاماعز
اماكن كثيرة الحصى والاماعز مكان ذو حجارة بيض والاماعز جمع امعز و
روى ابو عبيدة بعرد والكاد ك وهي السهلة من الارض

يخذ عن اسن سود اسافلا ∴ مثل الاماء الغوادي تحمل الحزما

ابو عمرو اسن شجر سود واحدها اسنة شبهها بالاماء وانما يريد انهن تا
ينفرن من كل شيء به وقد سود عليهن سودا اسافلا قد عض اسفل شبهه بالاما
اللواتي عليهن الحزم مدت ايديهن فكان اطول لهن

وعادية ذات اطفال ململمة ∴ شعواء تعتسف الصحراء والاكما

ذات اطفال اي تلزق الخيل فيها اولادها كما قال الشمطى في اسل امها كالو
وشعوا متفرقة باخذ اهلها في كل ناحية وململمة مستوية من كثرة اهلها و
تعتسف تركب على غير هداية

خيل صيام وخيل غير صائمة ∴ تحت العجاج وخيل تعلك اللجما
تقود اها قياد الشعث خلمة ∴ تكاد دوابرها مجذوة خدما

صيام قيام ممسكة وتقود طوال الاعناق يخلطها اخلمت ودوابرها
ما خير حوافرها والخدم سيور النعال

اذنتها ونواصي الخيل شاحبة ∴ جرداء عجلزة ادمي بها قدما

جرداء قصيرة الشعر وعجلزة شديدة وروى ابو عبيدة تخمى مسومة والمسومة
التي يجعل لها علامة وعلى صاحبها لكي يعرف اذا قاتل وقال

شكوت لك النعمى فاثنيت جاهدا ∴ وعظلت اعراض العبيد بن عامر
ولولا ابو شقراء ما زال مائح ∴ يعالج خطافا باحدى الجرائر

ابو شقراء

ابو شقراء النعمن بن جبلة يقول لولا ابو شقراء اذا لعني بالشعر الذي قيل في هولاء
ولامر الذي نزل بهم هذا المائح اذا متح بدلو والمائح الذي يكون في اسفل
البئر ابنة جمع المثابة والاولى بالثاء وقال ابن الاعرابي وابو عمرو ولولا ابو شقراء
اذا اعتق هولاء لم يزل منهم مائح يمتح اي يكونون سقاة كالعبيد

بخالة او ماء الذنابة او سوى ∴ مظنة كلب من مياه المناظر

ابن الاعرابي الذنابة وسوى مكان غير منون وخالة مكان

لهم بفناء البيت دهماء جونة ∴ تلقم اوصال الجزور العراعر

دهماء جونة يعني قدرا وتلقم اوصال الجزور في عظمها العراعر للواحدة والجمع
العراعر قال الشاعر خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الاقوام

بقية قدر من قدور تورثت ∴ لال الجلاح كابرا بعد كابر

يقول ما زالت هذه القدور تنصب فيهم على القديم والحديث يعني
لم يزالوا ملوكا كراما يطعمون الضيفان

تظل الاماء يبتدرن قديحها ∴ كما ابتدرت كلب مياه قراقر

القديح المرق يقدحون يغرفون والمقدحة وقال النابغة لزرعة بن عمرو
العامري حين بعث بنو عامر الى حصن بن حذيفة بن بدر الى عيينة بن
حصن ان اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني اسد والحقوهم ببني كنانة
ونحالفكم فنحن بنو ابيكم وقد كان عيينة هم بذلك

قالت بنو عامر خالوا بني اسد ∴ يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام
يابى البلاء فما نبغي بهم بدلا ∴ وما نريد خلاء بعد احكام

يابى البلاء وهم عندنا اي معرفتنا بهم ما جربنا منهم ويقال الخالة مخالاة وخلاء

فصالحونا جميعا ان بدا لكم ؞ ولا تقولوا لنا امثالها عام

لا تقولوا لنا امثالها لا تنومونا خلا بنى اسد ولا بجيل واعلينا هذا
القوم وقوله عام اراد يا عام وهو عامر بن صعصعة

انى لاخشى عليكم ان يكون لكم ؞ من اجل بغضائكم يوم كايام

يقول فى طوله وشدته ما ينزل بكم فيه من الجهد

تبدو الكواكب والشمس طالعة ؞ لا النور نور ولا الليل كاظلام

يقول ذلك اليوم اشد ظلمة من الليل هذا كما تقول اريته الكواكب نهارا اى
ادخلت عليه من الجهد والغم حتى كان ذلك النهار عليه ليل يقول لا كون
نور لمن ظفر به ولا كظلمة ظلمة لمن ظفر به

لهم لواء بكفى ماجد بطل ؞ لا يقطع الخرق الا طرفه سامى

يقول ليس بكليل جزوع على السهر والسفر لكنه لا يبالى به فطرفه ابدا فى حاله سامى

مستحقبوا حلق الماذى يقدمهم ؞ شم العرانين ضرابون للهام

الماذى العسل الابيض الرقيق وتشبه بها الدروع لبياضها والهام جمع هامة

وهم ؞ تزهى كتائب خضر ليس يعصمها الا ابتدار الى موت بالجام ؞ الروس
تزهى ترفع ذ هاه الا اذا رفعه

يا رب ذات حليل قد فجعن به ؞ ومؤتمين وكانوا غير ايتام

لا تزجروا مكفهرا لا كفاء له ؞ كالليل يخلط اصراما باصرام

مكفهر هذا الجيش كثير الاهل كالسحاب الكثير المتراكب بعضه على بعض
ولا كفاء له لا مثل له يخلط اصراما باصرام اى يلحق كل حى بحيهم خوفا
من ان عليه يغير عليه ويقع به ومثله فادن رباط الجون منى فاندنا

الحل

الحل واحل الجمع الزعانف يقول لحقت الاصرام بالحى الاعظم خوفا من الغارة

والخيل تعلم انا فى تجاولها ؞ ؞ ؞ يوم الحفاظ اولوا بوسى وانعام

قال وكان النعمن بن المنذر عند حارثة بن جفنة فاجا غار النعمن بن العجاج
الجلاح الحلبى على بنى مرة فاخذوا سبيا من غطفان واخذ عقرب بنت
النابغة وكانت تحت المثلم بن رباح فلما بلغ بهن اوضه عرض النسوة يعنى
جمال عقرب بنت النابغة فقال والله ما احد اكرم علينا من ابيك وقال
ابو عبد الله ما احد اكرم علينا من ذاك الرجل ولا انفع لنا عند الملك
ثم جهزها وخلاها ثم قال والله ما ارى النابغة يرضى منا بهذا فاطلق له
سبى غطفان واسرهم

وقال النابغة فى ذلك

اهاجك من سعداك مغنى المعاهد ؞ بروضة نعمى فذات الاساود

المغنى المنزل الذى اقاموا به يقال غنينا بموضع كذا وكذا اذا اقاموا به و
كانوا فيه والمعاهد حيث عهدوا وكانوا واساود موضع

تعاورها الارواح ينسفن تربها ؞ وكل ملث ذى اهاضيب راعد

تعاورها الارواح اى ريح بعد ريح والاهاضيب جمع اهضاب واهضاب
جمع هضب وهضب جماعة هضبة والهضبة الضربة والدفعة من المطر
وقوله ينسفن تربها اى يقلعنه يقال نسفت البناء نسفا لسفا اذا استاصلته

بها كل ذيال وخنساء ترعوى ؞ ؞ الى كل رجاف من الرمل فارد

الذيال الثور الطويل الذنب وخنساء يعنى البقرة ترعوى تصير اليه والرجاف
من الرمل الذى ينهال فتسمع له صوتا

عهدت بها سعدى وسعدى غريرة ؞ عروب تهادى فى جوار خرائد

عزيز لم يجرب الامور وعرب مزاحة ضحاكة وخرايد جيات الواحدة خريدة
والعروب التي تحب بعلها

لعمري لنعم الحي اصبح سربنا ∴ واسانا يوما بذات المراود

والمرابد والمراود جميعا عن ابي عبد الله والمرابد ابو عمرو والسرب المال القليل
فالسرب القطيع من البقر والظبا والقطا والنسا

يقودهم النعمن منهم بمحصف ∴ وكيد يغم الخارجي مناجد

محصف يقول براي محكم وهو المحصف والاحصاف شدة الفتل والخارجي
الذي خرج بنفسه لا اول له ومناجد مفاعل من النجدة وهي الشجاعة رجل نجد
ونجد ونجد ونجيد شجاع

وشيمة لا وان ولا واهن القوى ∴ وجد اذا خاب المفيدون صاعد

الشيمة الطبيعة والواني الضعيف وكذلك الواهن والقوى اصل طاقات
الحبل كل طاقة قوة وهو هنا مثل جرمه وجلده والجد البخت

اتاب بابكار وعون عقايل ∴ اوانس يحميها امرؤ غير زاهد

آب رجع من غزوه وجه الذي كان فيه والعقايل الكرام الواحدة عقيلة
والاوانس يونس بهن لحسنهن وجمالهن مما تكره او يريبها لسوء وغير زاهد
يقول في حفظهن والجد بالضيعة عندهن

يخططن بالعيدان في كل منزل ∴ ويخبان رمان الثدي النواهد

يخططن يقول هن ما سورات قد ابلغ اليهن الحزن فاذا هن خططن
بالعيدان في الارض كما يرى الانسان يفعل ذلك اذا حزن شغلت بذلك وتلهى
عما هو فيه ويخبان رمان الثدي يقول هن شواب يعلم يكسر ثديهن بعد

ويضربن

ويضربن بالايدي وراء براغز ∴ حسان الوجوه كالظباء العواقد

يضربن بالايدي يضمن اولادهن اليهن وشبه اولادهن بالبراغز والبرغز
اولاد البقرة والعواقد التي قد ثنت اعناقها وشبهها بالظبا في حسن اعينهن

غرائر لم يلقين باساء قبلها ∴ لدى ابن الجلاح ما يثقن بوافد

يقول قد يئسن من ان يرحل اليهن واحد من قومهن بعد اليهن بعد ما

اصاب بني غيظ فاضحوا عباده ∴ وجللها نعمى على غير واحد

فلا بد من عوجاء تهوي براكب ∴ الى ابن الجلاح سيرها الليل قاصد

عوجا قد انحرف عن حالها اي الهزال وقوله سيرها الليل قاصد اراد ان يقول
قاصد سيرها فقدم وهذا مثل قول امرء القيس فظل في مقبل يجر متغيب اراد متغيب يجر

تخب الى النعمن حتى تنا له ∴ فدى لك من رب طريفي وتالدي

فسكنت نفسي بعد ما طار روحها ∴ والبستني نعمى ولست بشاهد

وكنت امرا لا امدح الدهر سوقة ∴ فلست على خير اتاك بحاسد

سبقت الرجال الباهشين الى العلى ∴ كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد

الباهش المسرع الى الشي المحب له والطوارد الصايدة التي تطرده

علوت معدا نايلا ونكاية ∴ فانت لغيث الحمد اول رايد

وقال النابغة

عفت حسا اذ لا يعرفنات ∴ فاعلى الجزع للحي المبن

الجزع منعطف الوادي والمبن المقيم قد ابن بالمكان اذا اقام به يبن ابنانا اي اقام به

تعاورهن صرف الدهر حتى ∴ عفون وكل منهمر مرن

منهمر سايل وعفون درسن ومرن له صوت

وقفت بها القلوص على اكتئاب ∴ وذاك تفارط الشوق المعنّى
اسائلها وقد سفحت عروبي ∴ كأنّ مفيضهن غروب شنّ
قال ابو عبد الله سفحت سكبت والشنّ القربة الخلق لانها اكثر سيلانا
بكاء حمامة تدعو هديلا ∴ مفجّعة على فنن تغنّي
الحمام يعني القطا والقمري وهديل طائر والفنن الغصن
الكني يا عيين اليك قولا ∴ ساهديه اليك اليك عني
الكني ابلغ عني ما الكنى اي رسالة واليك عني يعني ان كف عني في احوالي
قوافي كالسلام اذا استمرّت ∴ فليس يرد مذهبها التظنّي
السلام الحجارة الواحدة سلمة والتظنّي اصله التظنّن ولكنهم يصيرون
احد النونين يا اذا اجتمعتا ومثله تلقيت من اللقا وهي النبت الرقيق ومنه
قول العجاج تقضّي البازي اذا البازي كسر اراد ان يقول تقضض البازي فصير احد الضادين ياء
بهن ادين من ينعى اذاني ∴ مداينة المداين فليدنّي
الدين في اشباه والدين الاذلال والاستعباد بالطاعة والدين
الجزاء ومنهم قولهم كما تدين تدان يقول كما تصنع يصنع بك
اتخذت ناصري وتعز علبا ∴ ايربوع بن غيط للمعنّ
يريد يا يربوع بن غيط المعنّ وهو الذي يتعرض لك بالشر وقوله للمعن
في معنى التعجب والاستغاثة مثل قوله اعزلتان فالوا لعروق شامرا
كانه قال العروق من شامر في معنى تعجب ومثله للفرزدق لاسما اذا هلي
لا اهلك نجرة وادكل موعود لها انا امله ومثله كثير شائع ذائع
كانك من جمال بني اقيش ∴ يقعقع بين رجليه بشنّ

اراد

اراد كانك جمل من جمال بني اقيش وبنو اقيش حي من اشجع كانوا يتخذون الجمال لم يكونوا (في)
تكون نعامة طورا وطورا ∴ هوي الريح تنسج كل فنّ
يقول من جهله علينا واذا امه ايانا كانه نعامة في جهله وبعض هوي الريح بما
يعمراي وطورا يهوي هوي الريح يقول هو كالنعامة في جهله يجول ههنا
وههنا او كالريح في اختلاف هبوبها وانما يصفه بالحرق وقلة العقل
تمنّ بعادهم واستبق منهم ∴ فانك سوف تترك والتمنّي
يقول سوف يترك بك منهم ما اتخلو ابا مانك يقول تخذل حتى يصير لك في بدنك الا
لدى حجر كما لبس بهم ابيس ∴ وكبر بها الذليل بمطمئن
اذا حاولت في اسد فجورا ∴ فاني لست منك ولست مني
فهم درعي التي استلأمت فيها ∴ الى يوم النسار وهم مجنّي
وهم وردوا الجفار على تميم ∴ وهم اصحاب يوم عكاظ اني
يقول هذه المواطن بما ابلوا فيها ذهبت بودي لهم الى ان لا استبدل بهم بديلا
شهدت لهم مواطن صادقات ∴ اتيتهم بنصح الصدر مني
وهم ساروا لحجر في خميس ∴ وكانوا يوم ذلك عند ظني
وهم زحفوا لغسان بزحف ∴ رحيب السرب ارعن مرجحنّ
قوله رحيب السرب مسربه وطريقه حيث يقول هو واسع لكثرته والمرجحن
الثقيل الذي لا يكاد يبرح من الناس والخيل فيه كانه لا يتاجزاوله ولم يتصرم
بكل مجرب كالليث يسمو ∴ على اوصال ذيّال رفنّ
اراد رفلّ والنون تعاقب اللام والرفل الصافي الكثير
وضمر كالقداح مسوّمات ∴ عليها معشر اشباه جنّ

هذا البيت في رواية ابي عمرو ولم يعرفه ابن الاعرابي ولا هو فيما رويناه عن البصريين

غداة تعاورته ثم بيض ... دفعن اليه في الرهج المكن

ولولا ان اتاك في امور ... فزعت ندامة من ذاك سني

يقول اندم في فعلي فلا يكون عندك من الكبر الا قرع سني ومثله ستقرع منها

سن خزيان نادم اذا اليوم ضم الناكثين العصبصب اراد ذا اليوم العصبصب

ضم الناكثين وقال يعاتب عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد مقتل المنذر

وكان يقاتل معه ومضرط الحجارة

اتاركة تدللها قطام ... وظنا بالتحية والسلام

نصب وضنا ابعا على التدلل اي تاركة تدللها وضنها بالسلام فروى ابو عبد الله

وضنت ... فان كان الدلال فلا تلجي ... وان كان الوداع فبالسلام

نصب الدلال على فعل كان واسمها فيها مما مضى وقوله بالسلام يقول ودعينا

بسلام منك اي بتسليم وتحية

فلو كانوا غداة البين منوا ... وقد دفعوا الخدور على الخيام

الخدور كل ما تخدر دونه والخيام الهوادج

صفحت بنظرة فرايت منها ... تحت الخدر واضعة القرام

ويروى واضعة اللثام وهو الصحيح واللثام كالنقاب ما على فم المراة من

النقاب صفحت بنظرة التفت والقرام المقرمة ويقال الستر الرقيق الاحمر والجميع قرم

ترائب يستضي الحلي منها ... كجمر النار بذر بالظلام

كان الشذر والياقوت منها ... على جيداء فاترة البغام

الشذر شيء يعمل من فضة والجيدا الطويلة العنق رجل اجيد وامراة جيدا

وقد

وقد جعلت جيدا سنام جبل وجزع الوادي جانبه

تنف بريره وترود فيه ... الى دبر النهار من البشام

تنف بريره تاكله كما تنف ان الشي والبشام اراد تنف البرير من البشام

وهو شجر له ثمر وقوله دبر النهار قال اراد ترعاه يوم اجمع

كان مشعشعا من خمر بصرى ... نمته البخت مشدود الختام

مشعشع تدارق مزجه وغيره رفعته من مكان الى مكان

... نمين تلكر من بيت راس ... الى لقمان في سوق مقام ...

قال الاصمعي لقمان خمار وقال ابو عمرو بيت راس مكان بالشام ومعنى تلكر

اي تقلن والقلال الجرار

اذا فضت خواتمه علاه ... يبيس القمحان من المدام

الاصمعي القمحان الذريرة يقول اذا فتحت الاناء من انية الخمر العتيقة رايت عليها

بياضا شبه الذريرة وقال ابن الاعرابي لا اعرف القمحان وقال ابو عمرو القمحان

الزبد وحكى عن خالد بن كلثوم قال القمحان ما يتفحم من الشراب اي يترف

على اثباجها بغريض مزن ... تقبله الجباة من الغمام

تقبله يقول هبوا الى موضع اجتمع فيه فيه ويقبل الجبوب من الغمام يقول

يستخرجه ويقربه كما تقبل القابلة الولد والغريض الطري من الشيء والمزن السحاب

فاصبحت في مداهن باردات ... بمنطلق الجنوب على الجهام

فاصبحت هذه المياه في مداهن والمدهن النقرة في الحجر يكون فيها ماء

قليل قال ابن الاعرابي الجهام الذي قد هراق ماءه وهو الجفل ايضا جلفته

الريح وقال جعل الجهام هاهنا ذاما ومعنى منطلق اي بانطلاق الجنوب

بالجهام وجعل على في معنى الباء كما يدخلون بعض الصفات على بعض

تلذ لطعمه وتخال فيه ∴ ∴ اذا نبهتها بعد المنام

تدعها عنك اذ شطت نواها ∴ ∴ ولجت من تباعدك في غرام

في غرام يقول فيما يكون عليك منها عذابا والعذاب الغرام

ولكن ما أتيك عن ابن هند ∴ ∴ من الحزم المبين والتمام

المبين يقول هو مبين النقيبة اذا كان مظفرا وموضع ما يكون رفعا ويكون
نصبا لغير رفع ربعة بما في اتاك من الذكر وفيه معنى تعجب لفعله وما بلغه
عنه ومن نصب وكانه قال فدع هذا ولكن اذكر ما اتاك ينصبه بفعل يفسره وبجعل
صلة ∴ فداء ما تقل النعل مني ∴ الى اعلى الذوابة للهمام ∴ لما

∴ ومغزاه قبايل غانطات ∴ الى الدهبوط في لجب لهام ∴

ابن الاعرابي والاصمعي غانطات بالنون وهو من الغنط غاظه وغنظه
اذا بلغ اليه والاولى رواية ابي عمرو واللهام الكثير الذي يلتهم كل شيء مر به
يبتلعه ويذهب به وحكى بعضهم الدهبوط والاولى رواية ابي عمرو

تقدت مع امرئ يدع الهوينا ∴ ويعمد للمهمات العظام

يقول يبلغ الراعة انما فيه من الحرو والامور الشريفة ويقال عمد الى كذا
وكذا يعمد وعمد سنام البعير يعمد عمدا اذا ورم من داء اصابه

اعين على الحذف بكل طرف ∴ ∴ وسلهبة تجلل في السمام

سلهبة طويلة والسمام جمع السموم والطرف الكريم من الخيل

واسمر ذابل يلتاح فيه ∴ ∴ سنان مثل مقباس التهامي

التهامي بالتاء هو النجار والمتهمة النجارة بكلام اهل اليمن والبرايس الرماح

وابناه

وابناه المبغي ان حبا ∴ ∴ ∴ حلولا من حرام او جذام

جذام ولخم وعاملة هؤلاء اخوه

وان القوم نصرهم جميع ∴ ∴ فئام مجلبون الى فئام

ابو عمرو والاصمعي مجلبون مجنبون وروى ابن الاعرابي مجلبون اي
يجمعون والفئام الجماعات من الناس

فاوردهن بطن الاثم شعثا ∴ يصن المشي كالحدإ الهيام

هيام عطاش يقول هن عطاش في سرعتهن ويصن يطلعن يقال
صان المشي اذا توقى من التعب

على اثر الادلة والبغايا ∴ ∴ ∴ وخفق الناجيات من الشآم

يقال الجرح على اثره واثره واثر السيف فرنده والبغايا الطلائع والناجيات الابل
سراع ينجو في السير والخفق قال الاصمعي يخفق برؤوسها من الكلال ابن الاعرابي
الخفق ∴ فباتوا ساكنين وبات تسري ∴ فقربهم له ليل التمام ∴ السرعة
ويروى غافلين وقوله بات تسري يكون باتا وهو ساير كما قال ابن مقبل اذا
لجونة الكدر باتت مبيتها اناخت بجعجاع جنا حاق كلكل ويقال سرى
اسرى وليل التمام هي اطول الليالي

فصبحهم بها صهباء صرفا ∴ ∴ كأن رؤوسهم قيض النعام

صهباء صرفا شبه ما هم فيه من القتال وما يلقون من شدة ما هم فيه الحيرة
فكانهم سكر كما يسكرون من الخمر وقوله قيض النعام يقول كان رؤوسهم في
تفلقت قيض النعام متفلقة ويروى بيض النعام فيروي بذلك اصحابه عليهم
البيض فكان رؤوسهم بيض النعام

فذاق الموت من بركت عليه ∴ وبالناجين أظفار دوامي
وهن كأنهن نعاج رمل ∴ يسوين الذيول على الخدام

يعني النساء اللاتي سبين يسوين ذيولهن على اسوقهن وخلاخيلهن والخدمة الحلقة

يوصين الرواة إذا ألموا ∴ لشعث مكرهين على الفطام

الرواة الخدم الذين يحملون معهم الماء والراوية البعير الذي يحمل الماء ومنهم قولهم راوية

∴ وأضحى ساطعاً بجبال حسمى ∴ دقاق الترب محتزم القتام ∴ الجيش

قال ابن الأعرابي أضحى الغبار دقيقاً ساطعاً بجبال حسمى وهي التي أخرجت القتام ولكنه أخرج محتزم قطعاً من حسمى ووصفت الدقاق بأضحى وحسمى هو الذي ارتفع به القتام

فهم الطالبون ليطلبوه ∴ وما راموا بذلك من مرام
إلى صعب المقادة ذي شريس ∴ نماه في فروع المجد نامي

يقال الحارث يقال إنه لذو شريس وشراسة على أعدائه إذا كان قوياً على عدوه

∴ أبوه قبله وأبو أبيه ∴ بنوا مجد الحياة على إمام ∴

مجد الحيوة تقول ما دامت الدنيا فلهم ذكر بحسن فعالهم وإمام تقول احتذوا به وائتموا بفعل من مضى قبل من آبائهم

∴ فدوخت العراق فكل حصن ∴ يجلل خندق منه وحامي ∴

حام يحميه أبو عمرو يجلل خندقاً منه ويروى فلو دوخت العراق فكل قصر

∴ وما تنفك محلولاً عراها ∴ على متناذر الأكلاء طامي ∴

يقول هذه الخيل لا تزال محلولة عراها على موضع قد تناذره الناس أن يقربوه من عيرا هله ومنعهم وقال النابغة فيما كان بينه وبين سنان ابن أبي حارثة واجتماع قومه عليه وطواعيتهم له وطلبه حوائجهم عند

الملك

الملك وكان النابغة يحسد كثيراً وكان رجلاً عفيفاً شريفاً في قومه

ألا أبلغا ذبيان عني رسالة ∴ فقد أصبحت عن منهج الحق جائره
أجدكم أن تزجروا عن ظلامة ∴ سفيهاً ولن ترعوا لذي الود آصره
فلو شهدت سهم وأفناء مالك ∴ فتعذرني من مرة المتناصره
لجاءوا بجمع لم ير الناس مثله ∴ تضاءل منه بالعشي قصائره
ليهنئ لكم أن قد نفيتم بيوتنا ∴ مندى عبيدان المحلئ باقره

قال أبو عمرو إذا صدرت الإبل عن الماء دعوها في الحلاء فذلك التحلئة قال ابن الأعرابي مندى عبيدان ماء ومنداه حيث هو يقول لا تبلغه الوحش من بعده فضلاً على الإنس والمحلئ الذي منعها أن تردها يقال حلأته عن الماء والباقر البقر

وإني لألقى من ذوي الغي منهم ∴ وما أصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها ∴ وكانت تديه المال غباً وظاهره

الصفا مقصورة الحجارة والصفاء ممدود المودة وذات الصفا الحية التي تحدث عنها العرب وتذكرها في أشعارها قال أبو عمرو وغيره يقولون إن أخوين كانا فيما مضى في إبل لهما أجدبت بلادهما وكان قريباً منهما وادٍ فيه حية قد حمته من كل أحد فقال أحدهما يا فلان لو أتيت هذا الوادي المكلئ فرعيت فيه إبلي وأصلحتها فقال أخوه إني أخاف عليك الحية ألا ترى أحداً لا يهبط هذا الوادي إلا أهلكته قال فوالله لأفعلن فهبط ذلك الوادي فرعى إبله زماناً ثم إن الحية لدغته فقتلته فقال أخوه والله ما في الحياة بعد أخي خير ولأطلبن الحية فلأقتلنها أو لأتبعن أخي فهبط ذلك الوادي فطلب

الحية لتقتلها فقال النابغة فيه وفي الحية ما قال فيزعمون انها قالت له هذا
مثل السن ترى ان قد قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي
فتكون به واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال اوفعل ذلك قال نعم
قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق لا يضرها فجعلت تؤتيه كل يوم
دينارا فكثر ماله ونبتت ابله فكان من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه
فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاخذها
وقعد لها فمرت به فتبعها وضربها فاخطا ودخلت الجحر ووقعت الفاس في
الجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رات ما فعل قطعت عنه الدينار التي
كانت تعطيه فلما راى ذلك ندم وتخوف شرها فقال هل لك في ان نتواثق
ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك وانت فاجر
لا تبالي العهد فكان حديث الفاس والحية من امثال العرب والغب ان تفعل
الشيء يوما ويوما لا تفعل والظاهرة كل يوم كما قالوا غب الحمار وظاهرة
الفرس وذلك ان الفرس لا يصبر عن الماء غبا كما يصبر الحمار

فقالت لها ادعوك للعقل وافيا ∴ ولا تغشيني منك بالظلم بادره
تذكر اني يجعل الله جنة ∴ فيصبح ذا مال ويقتل واتره
فلما راى ان ثمر الله ماله ∴ واثل موجودا وسد مفاقره
ولما توفى العقل الا اقله ∴ وجارت به نفس عن الخير جائره
اكب على فاس يحد غرابها ∴ مذكرة من المعاول باتره

غراب الفاس حدها وطرفها فقال فاس لها خلفان اي جانبان فالنهائم
منها هو الغراب والاخر القدوم

فقام

فقام لها من فوق جحر مشيد ∴ ليقتلها او تخطي الكف بادره
فلما وقاه الله ضربة فاسه ∴ وللبر عين لا تغمض ناظره
فقالت تعالى نجعل الله بيننا ∴ على ما لنا او تنجزي لي اخره
فقالت يمين الله افعل انني ∴ رايتك مسحورا يمينك فاجره

المسحور الذاهب العقل والمسحور الفاسد من كل شيء

ابى لي قبر لا يزال مقابلي ∴ ∴ وضربة فاس فوق راسي فاقره

فاقرة موثرة والفقر الحز والاثر ∴ ∴ ويقال ان الذي بلغه ناس من بني
قريع فزعموا انه هجا الملك قال ابو عمرو ويقال انها لعبد قيس بن خفاف البرجمي

حيي وحي بني الشقيقة ما يمنع ∴ ∴ فقعا بقرقرة يذر ولا

الفقع الكماة البيضاء التي على وجه الارض ويقال اذل من فقع بقرقرة والقرقرة القاع
المستوي والشقيقة قال ابو عمرو وجدة النعمان او جدة ابيه وكانت يهودية

∴ لا اعرفن الفارس المدجج فيكم ∴ الا بضير ولا ارى التهولا ∴
∴ جمعوا من نوافل الناس منها ∴ وحميرا موسومة وخيولا ∴
∴ وبراذين كابيات واتنا ∴ وخناذيذ خصية وفحولا ∴

الخناذيذ جمع الخنذيذ قال ابو عمرو وهي الكرام

∴ لا ارى حاجزا عن الفحش منكم ∴ وحجازا عن امره مشكولا ∴

يقول انتم كالحمير وانما رماهم بالفحش

∴ قد دنا بانا مكان اميك اذ ∴ تمنع من درة اللقوح الفصيلا ∴

اي هي راعية واللقوح الناقة ذات اللبن

∴ لعن الله ثم ثنى بلعن ∴ ابن ذا الصائغ الجبان الجهولا ∴

الصائغ جد النعمان ابو امه وهي سلمى بنت عطية الصائغ كانت امة لحلب فصارت
الى المنذر * من بعد الادنى ويعجز عن حرّ الاماصي ومن نجوت الخليل بن المنذر

يجمع الجيش ذا الالوف فيغزو * ثم لا درء العدو قتيلا

وقال النابغة ليزيد بن خويلد وهو الصعق القيسي يهجوه

لعمرك ما خشيت على يزيد * من الفخر المضلل ما اتاني
كان التاج معقود عليه * لاجمال اخذن بذي ابان

يقول كانما عقد عليه التاج بهذا القليل الذي اخذه منا ولا مال له وكان يزيد
ابن الصعق اغار على جمال لهم فنال منهم وسبا

واعيار صوادر عن حماتي * لبين الكرز والبرق الدواني
ثوالب ترفع الاذناب عنها * شرى استاههن من الاماني

والحل الاماني امانية يقول كثوالب الحمير اكلت الاماني فورثت استاهها
سلحا والرشى الدائم المتتابع لا ينقطع ويقال الرشي تمام الناقة اذا اضطرب

اتهددني لي الوعيد بذات رحم * كاني لا اراك ولا تراني
بحسبك ان تفاض بمحكمات * يمر بها الروي على لساني

تفاض تكسر والروي القافية

فقبلك ما قذعت وقاذعوني * فما نزر الكلام وما شجاني

يقال اقذعت وقذعته وشجاني حزنني وقذعت شتمت

يصد الشاعر الثنيان عني * صدود البكر عن قرم هجان

الثنيان الذي دون السيد والبكر الفتي من الابل والقرم الفحل وهو المقرم

اثرت الغي ثم نزعت عنه * كما حاد الازب عن الطعان

الازب

الازب البعير في اذنه شعر فهو نفور كما حاد هذا عن القتال

فان يقدر عليك ابو قبيس * تمط بك المعيشة في هوان

تمط اراد تمد والطاء تقوم مقام الدال

وتخضب لحية غدرت وخانت * باحمر من نجيع الجوف ان

انى بلغ انى باني ويري وانى

وكنت امينه لو لم تخنه * ولكن لا امانة لليماني

منازل اليعقل وبعض بني عامر تهامي اليمن وكل ما كان يلي اليمن فهو يماني
قال فلما سمع يزيد بن الصعق هذا الشعر قال لقومه طال ما نهواد وسكم بعض
عنكم فاجابه يزيد فقال فان يقدر علي ابو قبيس يجد في عنده حسن المكان تجدني
كنت امن منك غيبا وامضى باللسان وبالسنان واي الناس اعذر من شام
لتصردان منطلق اللسان فان العذر قد علمت معد بان في بني ذبيان
بلي وان الفحل تنزع حصيتاه فيضحي وقال النابغة حافرا قرح العجان

الا من مبلغ عني حزيما * وذبيان الذي لم يرع صهري

حزيم وذبيان وقطبة وعوبجة وقتادة وطلحة اخوة كان يقال لهم الشول
لا سائهم هم بنو سيار بن عمرو بن جابر فارسهم قتادة وسيدهم قطبة و
شاعرهم ذبيان وحزيم ابيضهم فارسهم

فاياكم وعودا داميات * كان صداهن صدا الحجر

عود ابعني كلها فيجاو فيها كلام يقطر منه الدم

فاني قد اتاني ما فعلتم * وما دسمتم من شعر بدر

وشتمتم وبتم وحسنتم بدرا هو بدر بن حزان ابو عمرو حزان من بني

مازن بن فزارة ثم احد بنى الحلفة والحلفة ربيعة بن جابر والشمراهم بن جا

فان جولها مع كل ركب ❀ الم بانفس منهم ووفر

الوفر المال وفى هذا المكان الجمع ويحتمل ان يكون فى معنا الاول اى بما لكم

ومن يتربص الحدثان تنزل ❀ بمولاه عوان غير بكر

يقول من تربص بابن عمه وتمنى له الشر نزل من ذلك به

ولم يك نوكم ان تقذعونى ❀ ودونى عازب وجبال حجر

اقذعت اذا جئت بالفحش وكان بدر قد قال شعرا فى اسر الحرث ابن ابى شمر

الغسانى اناسا من بنى مرة فيهم بنو عم النابغة وهو ابلغ زيادا وخير القول اصدقه

هل تحل زيت وقد كنت بن احذاذ كانت بنو فزارة اسروا قرواش بن هنى

وهو الذى قتل حذيفة بن بدر وعبس يومئذ فى بنى عامر فقالوا له من انت فلم

يعرفوه فقال انا فلان بن ثور البكائى او قال ثور بن مالك البكائى فقالت امراة

من بنى فزارة وكانت ناكحا فى بنى عبس ابا شريح اما والله لنعم ابو الاضياف

وصاحب الجيش وزوج الغريبة هذا قرواش وكان الذى اصاب قرواشا طلحة

ابن سيار اخو ذبيان بن سيار بن عمرو فدعوه الى بنى بدر فقتل بحذيفة بن

وقال بدر النابغة

صبرا بغيض بن ريث انها رحم ❀ حبتم بها فاناخكم بجعجاع

حبتم اثمتم والجعجاع الارض الغليظة

فما اشظت سمى ان هم قتلوا ❀ بنى اسد بقتلى ال زنباع

اشطت جارت وسمى من مازن بن فزارة يقول لما اشطوا ان

يقتلوا قرواش بن هنى اسد وقد قتل قرواش حذيفة بن بدر وان يقتلوا

مروان

مروان بن زنباع وقد قتل الحكم بن مروان

فقد جرتكم بنو ذبيان صاغرة ❀ بما اجترحتم كحبل الصالح بالضلع

فقد بقتل وتعفير ابعشركم ❀ مهلا خميص فلا تسعى بها اللع

خميصة بن عمرو بن جابر وكان هاجى يزيد بن خزاق وعمرو الشاعر ابها الا تحا

اى هذه الفعلة وقال النابغة لحزيم وزبان ابنى سيار بن عمرو بن جابر

وكان هاجى يزيد بن خزاق فبلغه انهما عانا يزيدا ودويا شعره

ما اضطرك الحرز من ليلى الى برد ❀ تختاره معقلا عن جش اعيار

من ليلى اى من حرة ليلى وهذه مواضع

حتى اتاك ابن كهف الظلم فى لجب ❀ بنفى العصافير والغربان حراد

ابن كهف رجل من قضاعة اى لا يهاب احدا

لا يخفض الرز عن ارض الم بها ❀ ولا يضل على مصباحه السارى

لا يخفض الرز اى الصوت ولا تطفا ناره بالليل يصفه بالكثرة

هنالك فانظر لاقوام عرفتهم ❀ بنى ضباب بن دم هتك بن سيار

قد كان وابدا اقوام نجاءهم ❀ واناش عانية من ال ذى قار

اناش تناول واستخرج والعانى الاسير

فدى لبنى عمى طريفى وتالدى ❀ وقل لهم لا بل فدى لهم اهلى

هم وجهوا اولى الكتيبة بالقنى ❀ كوجهة قرات اللقاح من الوبل

بمارية الحرصان زرق نصالها ❀ اذا دعموها غير حوز ولا عصل

يقول ليس فيها انقلاب والاعصل المعوج

ولجتهم ابقوا على الاصل اذ علوا ❀ على انهم قدما ما ابقوا على الاصل

وقال النابغة لعامر بن الطفيل

وان يك عامر قد قال جهلا ۞ فان مظنة الجهل الشباب

المظنة الموضع الذي لا تكاد تطلب الرجل فيه الا وجدته

فانك سوف تقصر او تناهى ۞ اذا ما شبت او شاب الغراب

هذا كما تقول لا يفلح حتى تشيب الغراب تقول لا تصلح ابدا

تكن كابيك او كابي براء ۞ توافقك الحكومة والصواب

ابو براء عامر بن مالك بن جعفر وهو اول من برى السهم وكانت العرب تستجيره

ولا تذهب بحلمك طاميات ۞ من الخيلاء ليس لهن باب

طاميات امور عظيمة تلبس القلب وتغطيه

فان يكن اهل ذي واد بحمى ۞ اصابوا من لقائك ما اصابوا

فما ان ذاك عن نسب بعيد ۞ ولكن ادركوا وهم غضاب

فوارس من منولة غير ميل ۞ ومن ذبيان فوقهم العقاب

منولة امراة من تغلب واراد بالعقاب الراية

وثعلبة بن سعد غير ميل ۞ بايديهم مثقفة صلاب

وقال النابغة حين قتل المنذر واسر من ربيعة ومضر وكان دخل

الى الحرث فكلمه في اسرى مضر وربيعة فاطلق له سبعين اسيرا واعانه

من كان ثم من غسان وحشد وامعه فقال يمدح غسان

ولله عينا من راى اهل قبة ۞ اضر لمن عادوا واكثر نافعا

واعظم احلاما واكثر سيدا ۞ وافضل مشفوعا اليه وشافعا

غداة هذا وانيهم ملوك وسوقة ۞ يوصون بالافضال البيض بادعا

البارع

البارع الكريم الفاضل من الرجال

متى تلقهم لا تلق للبيت عورة ۞ ولا الضيف ممنوعا ولا الجار ضائعا

بحمدين سلمى شانئي منتئي ۞ لنا الى وجهت الفضول النوافعا

شانئي مبغضي ومعنى اخر تنئي وقال النابغة يمدح الحرث الاعرج الغساني الشا والسبق

والله والله لنعم الفتى ۞ الاعرج لا النكس ولا الخامل

النكس الذي لا خير فيه من الناس شبه بالنكس من السهام وهو الذي انكسر فوقه

فقلب وجعل النصل منه مكان الفوق

الحارب المورود والحابر ا ۞ لموفور والمرحل والحامل

والطاعن الطعنة يوم الوغى ۞ ينهل منها الاسل الناهل

والقائل القول الذي مثله ۞ يمرع منه البلد الماحل

والقافر الذنب لاهل الحجى ۞ والقاطع الاقران والواصل

وقال النابغة يمدح هوذة بن ابي عمرو العذري وكان جده اخو قصي

لامه وكان يقال له رب الحجاز

وبل لخلق ماجد اخته ۞ كان بن اشقة غير قيل الباطل

كان بن اشقة طيبا اثوابه ۞ عفا شمائله عزيز النائل

يهب الجواد بسرجه ولجامه ۞ والعنس تخطر في اليماني الكامل

اليماني قال ابو عبد الله السيف وقال ابو عمرو يعني رحله

اثني على ذي العذرة انه ۞ قد كان تلم قبل قيل القائل

وقال النابغة يمدح النعمان بن الحرث بن الاصغر بن الاعرج ابن الحرث الاكبر

هذا غلام حسن وجهه ۞ مستقبل الخير سريع التمام

للحرث الاكبر والحارث ؞ الاصغر والاعرج خير الانام
ثم لهند ولهند وقد ؞ اسرع في الخيرات منه امام

يقول اباؤه متقدمون بالفضل منسوبون الى الكرم

ستة اباؤهم ما هم ؞ هم خير من شرب صوب الغمام

وقال النابغة ودع امامة ان ارادت رحلها ولقوت كيما تزودهم وجمالها

بوداع لا ملق ولا متكاره ؞ لا بل تحل تحية وصفاها
واهجرهم هجر الصديق بوصله ؞ حتى تلاقيهم عليك شحاحا
لا خير في عزم بغير روية ؞ والشك وهن ان اردت سراحا
واستبق ودك للصديق ولا تكن ؞ فتبا يعض بغارب ملحاحا
ضعفا تدخل تحت احلاس ؞ سيل البطان فما يزيل براحا
والرفق يمن والاناة سعادة ؞ فاستان في رفق تلاق نجاحا
واليأس مما فات يعقب راحة ؞ ولرب مطعمة تعود ذباحا

وقال النابغة ايضا انشاء الله تعالى

ما بال عينيك لا تهجع ؞ كأن السهاد بها مولع
وذلك من نبإ جائني ؞ بأن زيادا لنا يجمع
يحض البنا بإبعاده ؞ كأن الدليل مصرع

المعنى كأن مصرع الدليل مصرع ومثله كالنصل بالماء الزلال العذب اراد كنصل النصل ومثله كثير مستفرع مستعلى

فاوعد وعيدا فان تلقني ؞ تدع بعض ما انت مستفرع
وتلق وامك ذا نجدة ؞ جميع السلاح اذا يفزع

على دلاص قد اختارها ؞ سليمان بن داود اذ يصنع
وابيض كالملح ذي رونق ؞ اذا عض في معصم يقطع
ومطرد كطراد الظباء ؞ ليس تدب مبعثر مبقع
ومجمرة فوق عبل الشوى ؞ سليم القوائم لا يظلع

الشوى قصب اليدين والرجلين وقال النابغة وعبل الشوى اي حالي القوائم

انا اناس طالبون لثارنا ؞ فالحق باصل نجاح بن سنان

فقال سنان بن ابي حارثة من مرثية

لا اعرفن شبابي يرتحل ؞ بين الكثيب وابرق الحنان

وقال النابغة ولم يروها ابن الاعرابي

فذى لابن بدر ناقتي ونسوعها ؞ وقلت لهم لا بل فدى لهم اهلي

النسوع جمع نسع وهو الذي تشد به الاحمال فوق الرحل تحل منه السيور

شفى وتغلي من وراء شفاهها ؞ صدور رجال من جرائها تغلي
سحابا لجياد الجرد لا متخاذلا ؞ ولا واهنا دون القوى من الحبل
اذا استهلت بالنسار سحابة ؞ تشبهها رجل الجراد من النبل

هذا كما تقول هم من النبل في كثرته كالرجل من الجراد وهي الدفعة منه والقطعة والنسار موضع

ابوا ان يقيموا للرماح ووحشت ؞ شغار واعطوا منية كل ذي بخل

شغار لحي فزارة واصله من التفرق يقال تفرق القوم شغر بغر وشذر مذر

وما غنموا يوم الجفار وماويث ؞ فلا دنسا ان يشهروا عوزة الرجل

وقال يرثي اخاه لامه يقال له صهار وروى ابن الاعرابي والاصمعي

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلإ ۞ وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على ابوا ۞ امسى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء باقدحه ۞ الى ولات الذوي حمال اثقال
حسب الخليلين نأي الارض بينهما ۞ هذا عليها وهذا تحتها بالي

وفد الى النعمان وفد من العرب فيهم رجل من عبس يقال له شقيق ابن فلان
لم يعرف اسمه فمات عند النعمان فلما اجا الوفد واعطاهم بعث الى شقيق بمثل عطا

فقال النابغة ولم الوفد يروها ابن الاعرابي والاصمعي

ابقيت في العبسي فضلا ونعمة ۞ ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق احجار قبره ۞ وما كان يحبى قبلها قبر وافد
اتى اهله منه حباء ونعمة ۞ ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

وقال يمدح غسان حين ارتحل راجعا من عندهم ورواها ابن الاعرابي

لا يبعد الله جيرانا تركتهم ۞ مثل المصابيح تجلو ليلة الظلم
لا يبرمون اذا ما الافق جلله ۞ صر الشتاء من الامحال كالادم
هم الملوك وابناء الملوك لهم ۞ فضل على الناس في الآلاء والنعم
احلامهم عاد واجسام مطهرة ۞ من المعقة والآفات والاثم

وقال للنعمان ابن الجلاح الكلبي حين اغار على ذبيان

اصاح ترى برقا اريك وميضه ۞ يضيء سناه عن ركام منضد

اراد يا صاحب فترك الباء والوميض لمعان البرق وسناه ضوؤه

احش سماكيا كأن دوامه ۞ اراعيل شتى من قلائص ابد

اراعيل الواحد رعيل وهي قطعة من الخيل وغيرها ابد متوحشة نادة

تكركره

تكركره نجد ويجود بصوبها ۞ وتعدله اخرى شمال فتهتدي
سقى دار سعدى حيث حلت بها النوى ۞ فاقحم منها كل ربع وفدفد
فناجيته عذب في متن صحيح ۞ الى ابن الجلاح ما تروح وتغتدي
الى ملجد ما ينقص البعد همه ۞ خروج تروك للفراش الممهد
وادعن مثل الليل يستلب القطا ۞ اقاحيص بالجو في كل مهجد
مطوت به حتى تصون جياده ۞ ونفض من اعناقها كل مزبد

تصون تشتكي ابل بها من الاعيا والمزيد القدح

صبحت به ذبيان تهلك بغارة ۞ جرت لك منها السانحات باسعد
اصابهم قسرا فضحوا عباده ۞ فحللها نعمى ولم تتشدد

وقال النابغة يمدح نعمان ابن المنذر ابن المنذر ولم يروها ابن الاعرابي

اتيتك عاريا خلقا ثيابي ۞ على خوف تظن بي الظنون

يقول اتيتك عاريا مما قرفت به عند الناس اي بريء به تظن بي الظنون على خوف منهم
عنك ۞ فالفيت الامانة لم تخنها ۞ كذلك كان نوح لا يخون ۞ اومنك

اعيرك معقلا ابغي وحصنا ۞ فاعيتني المعاقل والحصون
فادخلت مثلك ذات غرب ۞ خطوط في الزمام ولا تخون
اتيتك منذرا واغتر جادا ۞ اذا جعلت عرى ملك تلين
بعثت على البرية خير راع ۞ فانت امامهم والناس دين
تكون ربيعة ما دمت حيا ۞ وهلكا بعد موتك ما تكون

وقال النابغة يمدح عمرو بن الحرث بن ابي شمر الغساني ولم يروها ابن الاعرابي

وقد تلفت لي عمرو على حنق ۞ عن قول عرجلة لبسوا الحداد

نجيت عمرا على ما كان من أمم ۞ وما استجرت بغير الله من جار

أنوي فأكرم في المثوى ومتجري ۞ بحلية ماير لبست بأبكار

يريش قوما ويبري آخرين بهم ۞ لله من رائش عمرو ومن باري

كم قد أحل بدار الفقر بعد غنى ۞ عمرو وكم راش عمرو بعد إقتار

وكم حبانا بأبل غير ظالعة ۞ عرفا بعرف وإنكادا بأبكار

فبينماه زعاف السم واحدة ۞ وثمة للموالي شهد مشتار

قال خالد بن كلثوم زعموا أن المنذر بن ماء السماء وأمه امرأة من النمر قاسط يقال لها ماء السماء وكان قد طال ملكه وهو ابن النعمان الأكبر جمع جيشا عظيما من معد كلها فأعطى منهم فأكثر العطايا غير أنه لم يكن معه أحد من بني غطفان و كانت بنو أسد حصن بن حذيفة ابن بدر فقال لو أن المنذر قد أعطى مالا وقسم في الناس أترى أن نغزو فإنا لا نظن أنه سيظهر على الشام فقال حصن بئس المولى والحليف لكم أنا أمرتكم الإيمان أمرة نفسي ولا أمركم بذلك فحصل أمره وعزموا محرصا على طلب الدنيا والمال فخرج المنذر يسير بمن معه حتى أتى عين أباغ وبلغ أمره الحارث بن أبي شمر فعمد إلى مئتين غلام من غسان فألبسهم الثياب وفيهم غلمان لهم ذوائب فقالوا نحن وفد وهذه الهدية تصل إليك والحرث مذعن لك بالإتاوة وكان دعا الغلمان حين أرسلهم وأخبرهم أن المنذر إنما يريد أن يغزو أمهاتكم وأخواتكم وقال لكم إذا سمعتم الصيحة فشدوا على من يليكم من دون الناس فلما سمعوا ذلك منه وقدموا على المنذر ومعهم كسوة حسنة بعث بها الحرث إليه أعجبه جمالهم والكسوة التي أتوه بها وأعجبه جمال الغلمان فقال ما ظنكم بنسوة يخلفن هذه الغلمان وأقبل الغلمان وصدقوا قول الحرث

وأقبل

وأقبل الحرث يسير بالناس وقد استرسل إلى ما جاء به الغلمة وانتشر الناس في الوجهين وكان الحرث أعرج وكان يظاهر بين درعين ويتقلد سيفين وكانت معه كتيبتان إحداهما الملحاء والأخرى الشهباء وعلى مقدمته ابنه النعمان بن الحرث فحمل على الناس حتى انتهى إليهم وشد الغلمان من ناحية العسكر ووثب من كان مع المنذر إلى الليل وبقي المنذر يذمر فعرف صوته رجل من بني حنيفة فطعنه تحت إبطه فقتله وأصبح الناس يتحدثون في كل ناحية وأصيب من بني أسد بضعون رجلا منهم شأس بن عبدة وصار الحرث راجعا وأخذ رأس المنذر وجعله في طست ذهب وسجي عليه ثم قال من أخبرني فله حكمه فجعلوا يخبرونه ولا يصدقون حتى دخل الحنفي فأخبره أنه قتله فلما تراجع الناس ركب نابغة بني ذبيان يطلب أسرى بني أسد وتشفع عليه بمن معه من غسان فأطلقوا له نيفا وثلاثين رجلا من بني أسد وإلى علقمة بن عبدة فاستوهب شأسا فوهبه وفي ذلك يقول وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب وقال

النابغة يمدح النعمان بن الحرث الأصغر وهو مما روى ابن الأعرابي

إن يرجع النعمان نفرح ونبتهج ۞ ويأت معدا حسنها وربيعها

ويرجع إلى غسان ملك وسودد ۞ وتلك المنى لو أننا نستطيعها

وإن يهلك النعمان تعر مطية ۞ وتخبأ في جوف العياب قطوعها

وتنحط حصان آخر الليل نحطة ۞ تقضقض منها أو تكاد ضلوعها

تقضقض تقطع والنحط ترنم من الحزن

على إثر خير الناس إن كان هالكا ۞ وإن كان في جنب الفراش ضجيعها

وقال وهي من رواية أبي عبد الله

إني أظن ابن هند غير تارككم ٭ بالقريتين ولما يفرع النعم

حتى تراه معصوباً بلمته ٭ تقع القنابل في عرنينه شمم

قد جلت الحرب عنه فهو يسعرها ٭ كالهندواني جلى حده الأدم

فهو يسعرها أي انجلت الحرب عنه وانكشفت وهو كهذا السيف الهندي
والم يقلد شيء فهو كالسيف في مضا

شهاب حرب يدين الظالمون له ٭ في كل حي له الباسا والضرم

وقال النابغة ولم يروها ابن الأعرابي

إن امرءاً يرجو الخلود وقد رأى ٭ سرير أبي قابوس يحمل برجز

وكنت ربيعاً لليتامى وعصمة ٭ فملك أبي قابوس أضحى وقد نجز

وقال النابغة يونب مسافعا لما وقع بهم الحرث بن كنانة وكان من الحارس ناحية الشام فاخذ منهم فقال في ذلك ولقد حالت على الملوك يحفل ففزى الحرث بن كنانة فلما كان في بيته عروة قال ابن مالك تخلد بنجم مدلج وهم رهط

أبلغ بني مدلج عني مغلغلة ٭ وقد تبلغ دار النازح البلد

فاقبل الحرث حتى إذا دنا من بلد بكر لحلفا الحلي والاولئك نزله على ضمره وبني الدال بن بكر فاغار عليهم فقال مسافع في ذلك وقتل وسبى واستاق النعم

جزى الله بن عروة حيث أمسى ٭ عقوقاً والعقوق له أثام

فقال النابغة يونب مسافعا على عرو ويجيبه في ذلك

أما لعمري لقد أهدى أبو جحف ٭ إلى كنانة شراً غير منصرم

حرب تبيض نسبي الهام به ٭ من الحضنة في عزو وفي كرم

تلدها من غرى بجل أعنتها ٭ سوم الجراد تبارت غرقد الجرم

العرى

العرى الارض يقع فيها العشب الكثير فيبس فهو يقق بل وامه وقال النابغة
يمدح نعمان بن المنذر ابن المنذر

٭ أمن ظلامة الدمن البوالي ٭ بمرفض الحبى الى وعال ٭

الدمن آثار الناس وما سودوا ومرفض حيث ارفض والسيح والحبى مكان وعال مكان

٭ فامواه الدنا فعوبرضات ٭ دوارس بعد احياء حلال ٭

٭ تأبد لا ترى الا صوارا ٭ بمرقوم عليه العهد حال ٭

تأبد توحش والاوابد الوحش والصوار القطيع من البقر والمرقوم نبت فيه آثار
كالرقم عليه العهد والمطر

٭ تعاورها السواري والغوادي ٭ وما تذري الرياح من الرمال ٭

السواري السحاب الذي تأتي ليلاً الواحدة سارية والغوادي ما أتت غادية

٭ أثيث نبته جعد ثراه ٭ به عوذ المطافل والمتالي ٭

الثرى التراب في بلل والاثيث الكثير والعوذ الحديثات النتاج والمطافل التي
معها أولادها والمتالي التي قد نتج بعضها فما بقي فهي المتالي

٭ يكشفن الآلاء مزينات ٭ بغاب ردينة السحم الطوال ٭

الآلاء شجر وغابة أجمة والجميع غاب وردينة ينسب إليها الرماح والسحم السود

٭ كأن كشوحهن مبطنات ٭ إلى فوق الكعاب برود خال ٭

يقول كأن كشوحهن أبطن برود خال يعني برود بمبطنات ومبطنات
مضوبة على الحال وهي الخميصات البطون

٭ فلما أن رأيت الدهر قفرا ٭ وخالف بال أهل الدار بالي ٭

٭ نهضت مذائرة صموت ٭ مكرمة تجل عن الكلال ٭

فداء لامرئ سارت اليه ∴ بعذرة ربها عمي وخالي
ومن يغرف من النعمان سجلا ∴ فليس كمن تتبع في الضلال
فان كنت امرأ قد سؤت ظنا ∴ بعبدك والخطوب الى تبالي
فارسل في بني ذبيان فاسأل ∴ ولا تعجل الي عن السؤال
فلا عمر الذي اثني عليه ∴ وما رفع الحجيج الى الال

وما رفع الحجيج يعني الابل خلفها والال جبل عن يمين الامام بعرفة

لما اغفلت شكرك فانتصحني ∴ فكيف ومن عطائك جل مالي
ولو كفي اليمين بغتك خونا ∴ لافردت اليمين من الشمال

يقول قطعتها فبقيت الشمال وحدها

ولكن لن يخان الدهر عندي ∴ وعند الله تجربة الرجال
له بحر يقمص بالعدولي ∴ وبالخلج المحملة الثقال

العدولي سفن عظام الخلج سفن دون العدولية والخلج الترعة

مضر بالقصور يذود عنها ∴ قراقير النبيط الى التلال

مضر دان اليها ملزق بها

وهوب للمخيسة النواجي ∴ عليها القاتنات من الرحال

المخيسة المذللة والقاتن الشديد الحمرة وانما يريد انها مجللة الادم

وقال النابغة ايضا

كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا ∴ وهمين هما مستكنا وظاهرا
احاديث نفس تشتكي ما يريبها ∴ وورد هموم لن يجدن مصادرا

يعني نفسه وردها يعني المنذر

تكلفني

تكلفني ان اتقي الدهر همها ∴ وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا
الم تر خير الناس اصبح نعشه ∴ على فتية قد جاوز الحي سائرا

يعني النعمان كان مريضا شديد المرض فكان يحمل على اعناق الرجال من مكان الى مكان

ونحن لديه نسأل الله خلده ∴ يرد لنا ملكا وللارض عامرا
ونحن نرجي الخلد ان فاز قدحنا ∴ ونرهب قدح الدهر ان جاء قامرا
لك الخير ان وارت بك الارض واحدا ∴ واصبح جد الناس يظلع عاثرا

يقول انك واحد في فعلك لا شبيه لك في الناس والجد البخت والحظ

وردت مطايا الراغبين وعريت ∴ جيادك لا يحفي لها الدهر حافرا
رأيتك ترعاني بعين بصيرة ∴ وتبعث حراسا علي وناظرا
وذلك من قول اتاك اقوله ∴ ومن دس اعدائي اليك المآبرا

المآبر النمائم واحدها مئبرة

فآليت لا آتيك ان كنت مجرما ∴ ولا ابتغي جارا سواك مجاورا

يقول لا آتيك وانا مجرم حتى اعتبك ويروى محرما بالحاء يقول لا آتيك ومعي حرمة من ∴ فاهلي فداء لامرئ ان اتيته تقبل معروفي وسد المفاقرا ∴ احد المفاقر من الفقر والواحد مفقر

سأربط كلبي ان يريبك نبحه ∴ وان كنت ارعى مسحلان فحامرا

يقول سأمسك لساني ان اقول فيك سوءا وان كنت عنك نائيا و[illegible] واذ كنت في عز ومنعة فلا اهجوك وان كنت غضبان علي

وحلت بيوتي في يفاع ممنع ∴ تخال به راعي الحمولة طائرا

اليفاع ما ارتفع من الارض والحمولة الابل التي يحمل عليها وطائرا يقول

من طوله واثر افترخال به الانسان طابرا

تزل الوعول عن قذفاته * وتضحى خذاه بالسحاب كوافرا

الوعول العصم واحدها اعصم وهو الذي في احدى يديه بياض وقذفاته اعاليه وذراه اعاليه وكوافر ملبسة مغطاة ويقال لليل كافر لانه يلبس ظلمته ويقال للنهر * حذارا على ان لا تنال مقادتي ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا * كافر

* الا ابلغ النعمان حيث لقيته * فاهدى له الله السحاب البواكرا *

* اقول وان شطت بي الدار عنكم * اذا ما لقيت من معد مسافرا *

* وصاحبه فلج ولا زال كعبه * على كل من عادى من الناس ظاهرا *

* والقيته دهرا اسير عدو * وبحر عطاء يستخف المعابرا *

* ورب عليه الله احسن صنعه * وكان له على البرية ناصرا *

رب اتمه واصلحه قال وبيب عنده فلان معروف اربه ربا اذا تممه ويلقت افضا

طالبنا برفاء اللهيم تلففنا * فبول تكاد من ظلالها تحسى

منه وهذه ليلقتن في بني ذبيان وقبول ريح عشيتهم واستقبلتهم الريح

وقال بالريح القبول المعروفة ايضا

* اذا ما التقت من كنانة عصبة * عليها سرابيل الحديد ولوبا

* هم قتلوا من قتلوا من سراتنا * وهم حبسوا الاملاك بالجبل الكا

ابلغ بني ذبيان الا اخالهم * بعبس اذا حلوا الدماخ فاظلما

قال ابو عبد الله الدماخ الجبل واضخمها يقال له دمخ الدماخ لبني عمرو بن كلاب

بجمع كلون الاعبل الجون لونه * ترى في نواحيه زهيرا او حذيما

الاعبل حجارة بيض واحدها اعبل والجون الابيض والاسود جميعا من

الاضداد

من الاضداد ويقال للشمس جونة وزهير بن جذيمة واخوه حذيم

* هم يردون الموت عند لقائه * اذا كان ورد الموت لا بد اكرما *

* ليهني بني ذبيان ان بلادهم وقال ايضا خلت لهم من كل مولى وتابع *

* سوى اسد يحمونها كل شارق * بالفي مدجج يلامع ودارع *

يقول عليه درع ومعه سلاح سيف ودرع ولامة

قعودا على ال الوجيه ولاحق * يقيمون حولياتها بالمقارع

حولياتها اجذاعها والوجيه ولاحق فرسان وقوله بالمقارع يقول

فيها اعتراض ونشاط

* يهزون ارماحا طوالا متونها * باَيدٍ طوال العاريات الاشاجع *

* وقد حسرت من دونهم باكفهم * بنو عامر حسر المخاض الموانع *

حسرت رفعت اكفها بالسيوف يقول كما يمتنع الناقة من الفحل اذا حملت تحسر

بذنبها تشول به

فدع عنك قوما لا عتاب عليهم * هم الحقوا عبسا باهل القعاقع

ولا انا من سهم وقصر بن مالك * ومولاهم عبد بن سعد بطانع

بثمل وقال ثبير يوما فلبك مليك رحمه الله فطحها الله والكوامنع اللوازم

وقال المغنيات النابغة ايضا

وداع امامة والتوديع تعذير * وما وداعك من قفت به العير

وداع امامة يخاطب نفسه ويقال عذرت في الامر اذا لم تبالغ فيه وقفت

به العير ذهبت به وقفا الشيء اذا تبعه يقفه قفوا

وما رايتك الا نظرة عرضت * يوم النمار والماموم مأمور

القارة بلدة والمامود مامور يقول والمقل ودمن الامر واقع وهذا مثل قوله

ومطعم الغنم مطعم اتى توجه والمحروم محروم

ان الفسول الحي وان بعدوا ∴ امسوا ودونهم ثهلان فالنير

هل يبلغنيهم حرف مضمرة ∴ احد القفار وادلاج وتهجير

اراد ان تقول احد بحر كبير وهي الموثقة الخلق

قد عريت نصف حول اشهرا جددا ∴ يسفي على رحلها بالحيرة المور

يقول تركت ولم تترك والمور التراب

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها ∴ من الفصافص بالنمي سفسير

باع لها اشترى لها والفصافص الرطاب والنمي دراهم رصاص

السفسير الخادم الذي يخدمهم وذلك انها صارت بالارض التي بها

خصب وريف قال الاصمعي قارفت اي قاربت الجرب

ليستنقذها القا وراكبها ∴ ∴ نشوان في جوة الباغوث مخمود

الباغوث موضع وجوة داخله

تلقي الاوزين في اكناف دارتها ∴ بيضا وبين يديها التبن منثور

لولا الهمام الذي ترجى نوافله ∴ لقال راكبها في عصبة سيروا

كانها خاضب اظلافها لهق ∴ قد الاهاب ترتبه الزنانير

اللهق الابيض تعلوه كدرة لهق ابيض والزنانير ارض

اصاخ من نبأة اصغى لها اذنا ∴ صماخها بدخيس الروق مستور

الدخيس الكثير من كل شي والصماخ اصل الاذن

من حس اطلس يسعى تحته شرع ∴ كان احناكها السفلى ماشير

اطلس

اطلس يعني الصايد ويقال للذيب اطلس والطلسة كدرة الى السواد والشرع

الكلاب شبهها بالاوتاد في ضمرها والواحد شرعة وهو الوتر الرقيق

يقول راكبها الجني مرتفقا ∴ ∴ هذا لكن ولحم الشاة محجور

الجني قال ابن الاعرابي يعني الصايد هو بارض تقر قصيره حينا لذلك وركبها

راكب ظهرها لكن يعني الكلاب يحتهن ويحضهن على ادراكه ولحم الشاة ممنوع

وقال النابغة وهي رواية ابي عمرو والاصمعي

∴ الا ابلغ بني ولم ترمبت ∴ وما يغني من الحدثان ليت ∴

∴ عرفت عرامة في صلح قيس ∴ ولم ينبا فسوا فيما نبيت ∴

∴ فابلغ عامرا عني رسولا ∴ وذرعة ان دنوت وان نايت ∴

∴ اعايت سيدي قيس جميعا ∴ واخبر صاحبي بما اشتكيت ∴

سيدا قيس عامر ابن مالك وذرعة ابن عمرو ابن الصعق

∴ فما حاولتما بقياد خيل ∴ يصون الورد منها والكميت ∴

∴ الى ذبيان حتى صبحتهم ∴ ودونهم الربايع والخبيت ∴

واراد الخيل كلها يقول لا يبقي ما ولا كميت الا صانت

∴ فتم تعذران الي منها ∴ فاني قد سمعت وقد رايت ∴

∴ لجار بني تميم ان تبسا ∴ احلوا بالمحارم فادعيت ∴

يقول احلوا بالمحارم فادعت التي بني نبهان

∴ فان تغلب شقاوتكم عليكم ∴ فاني في صلاحكم سعيت ∴

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

∴ ابلغ لديك ابا قابوس مالكة ∴ الواهب الخيل والقينات والنعم ∴

نلوي الرؤس اذا دعت ظلامنا ۞ ونمنح المال في الامحال والنعما ۞
ونلبس الدهم ذا لما ذعى صاحبه ۞ بالدهم نخشى الموت والقتما ۞

نلبس نخلط يقال لبست عليهم امرهم نلبسه لبسا والدهم الجيش والماذى يعني الدروع في لينها والقتم الغبار والقتمة ايضا ۞۞ الغبار

وقتل الكبش نامره ۞ قدما ونضرب في جماته قدما ۞

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

علقت بذكر المليكة بعدما ۞ علاك مشيب في قذال ومفرق
اذا غضبت لم يشعر الحي انها ۞ اربيت وان نالت رضى لم ترهق
على ان حلمها وان قلت اوسعا ۞ صموتان من ملء وقلة منطق
اذا رهقت هاب الجبان رهاقها ۞ ومن يتعلق حبه علق يفرق

ارهقت تفرطت والرهقه الفرط والرهاقه الفرطة والجبان القلب

وان ضحكت للوسم ظلت روانيا ۞ اليها وان تبسم الى المزن يبرق

وقال يرثي الحرث ابن ابي شمر وهو حجر

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل ۞ وكيف تصابي المرء والشيب شامل

استجهلتك المنازل من هذه المراة الذي يجي ذكرها عرفتها وحركت منك ما كان ساكنا

وقفت بربع الدار قد غير البلى ۞ معارفه والساريات الهواطل
اسايل عن سعدى وقد مر بعدنا ۞ على عرصات الدار سبع كوامل

الحجرة الناحية والحجرة السنة الشديدة

فسل الهوى واستعمل الحمد عرمسا ۞ تخب برحلي تارة وتناقل

موثرة

موثرة الانساء معقودة القرى ۞ ذقونا اذا كل العتاق المراسل

موثرة الانسا قال ابو عبد الله وذلك لقصر نساها وبالطبع عرقوبها وذلك مما يوصف به

كاني شددت الكور حين شددته ۞ على قارح مما تضمن عاقل

الكور الرحل والكور كور حداد وهو البنا من الطين والكير الزق الذي ينفخ فيه

اقب كعقل الاندري معقرب ۞ خرابية قد كدحتها المساحل

الاندرين قرية بالشام وخرابية قصير غليظ مشبه بحرباء الارض وقوله كعقل يعني ظهر السنور ومعقرب مشدد

اضر بجرداء النسالة سمحج ۞ يقلبها قد اعوزته الحلائل

النسالة ما نسل من شعرها وتساقط والحلائل يعني الاتن وحليلة الرجل زوجته

اذا جاهدته الشد جد وان ونى ۞ تساقط لا وان ولا متخاذل
وان هبطا سهلا اثار اعنابة ۞ وان علوا حزنا تقضت جنادله

الغبابة الغبرة وتقضت تكسرت

لعمري لنعم الحي اتبع وذهلها ۞ وشيبان حيث استبهلتها الصواهل

استبهلتها اقامت بها مهلة والناقة الباهل التي لا صرار عليها

لقد سرها ما غالني وتقطعت ۞ لروعاتها منى القرى والوسائل

غالني فدحني وغمني وغاله اهلكه

فدا لبني الاعداء مصرع دهيم ۞ وما عتقت منه تميم ووايل
وكانت له ربعية يحذرونها ۞ اذا خضخضت ماء السماء القبايل

اوقات الغزو وذلك في هَيْئة الشتاء يقول اذا وجدت الخيل ما تستقيها في
الارض قطعت به الارض فكان لها اصلة في الغزو وبعثة في الربيع والقيظ
قطع ٭ يثير بها النعمان تعلو قدوره ٭ تجيش بأسباب المنايا المراجل الخيل ٭

تحث الحداة جالزا بردائه ٭ تقي حاجبيه ما تثير القبائل

الجالز الذي يعصب بعمامته او ردائه اخذه من جلز السنان

تحث بأحقيها الدروع كأنها ٭ اضاء نهاء افرطتها السوايل
يقول رجال يجهلون خليقتي ٭ لعل زيادا لا ابا لك غافل
ابت غفلتي اني اذا ما ذكرته ٭ تحرك حزن في حشا الجوف داخل
وان تلادي ان نظرت وشكتي ٭ ومهري وما ضمت الي الانامل
فان تك قد ودعت غير مذمم ٭ اواسي ملك ثبتته الاوايل

اواسي جمع اسية وهي الدعامة

فلا تبعدن ان المنية موعد ٭ وكل امرئ يوما به الحال زايل
فما كان بين الخير لو جاء سالما ٭ ابو حجر الا ليال قلايل
سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم ٭ ثوى فيه جود فاضل ونوافل
وغيب فيه يوم راحوا بخيرهم ٭ ابو حجر ذاك المليك الحلاحل

الحلاحل السيد

فآب مضلوه بعين جلية ٭ وغودر بالجولان حزم ونايل

مضلوه الذين دفنوه وقيل الذين يتلون الموتى

ولا زال يسقي بطن شرج وجاسم ٭ بجود من الوسمي قطر ووابل
ولا زال ريحان ومسك وعنبر ٭ على منتهاه ديمة ثم هاطل

ولازال

ولا زال يسقي قبر قوم بجاسم ٭ من الغيث منهل الشآبيب هاطل
ولا زال ريحان ومسك وعنبر ٭ على منتواه ثم قطر ووابل

ويروى منتهاه والاولى رواية ابن الاعرابي والاصمعي

بكى حارث الجولان من فقد ربه ٭ وحوران منه خاشع متضايل

قال ابو عمرو حارث جبل بالشام وهو مضاف الى الجولان

قعود لغسان يرجون فضله ٭ وترك ورهط الاعجمين وكابل

وقال النابغة ليزيد بن سنان الحارثة وكان قال في شعر له انما انت من بني سعد

جمع محاشك يا يزيد فانني ٭ اعددت يربوعا لكم وتميما

المحاش الذين لا خير فيهم ولا غناء عندهم وقيل المحاش النار اذا احرقته وانشد
الذي حكينا في المحاش عن ابن الاعرابي وقال غيره كان يزيد بن ابي حارثة يحش
المحاش وهم بنو خصيلة بن مرة بن يربوع بن غيظ رهط النابغة فتحالفوا
على يربوع النار فسموا المحاش لتحالفهم على النار ثم اخرجهم يزيد الى
بني علية بن سعد فقال يزيد ذلك للنابغة فرد النابغة عليه

الحق يحمد ان اهلك منهم ٭ حتى ابن سحمة ان يكون لئيما
فلحقت بالنسب الذي عيرتني ٭ وتركت نصرك يا يزيد ذميما
عيرتني النسب الكريم وانما ٭ ظفر المفاخر ان تعد كريما
حدبت علي بطون ضنة كلها ٭ ان ظالما فيهم وان مظلوما

يقول ينصرني ظالما كنت ومظلوما ومن هذا المثل انصر اخاك ظالما او مظلوما

لولا بنو عوف بن بهثة اصبحت ٭ بالنعف ام بني ابيك عقيما

يقول لعيينة لولا بنو بهثة اصبحت امكم عقيما اي قتلتم انتم كلكم فبقي
امكم كانها لم تلد قط وقال بعيينة عبس اغتالهم في بني عامر ويروى بالنعف

تمت في نسخة

٢

هذا ديوان علقمة بن عبدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس احد بني عبيدة بن ربيعة وهي بيعة الجوع بن ملك بن زيد مناة بن تميم وهو الذي يقال له الفحل لانه خلف امرأ القيس على امراته فسمي الفحل وقيل ان في هطه رجل يقال له علقمة الخصي ففرق بهذا اللقب بينهما وكان لعلقمة بن عبدة اخ يقال له شاس بن عبدة اسره الحرث بن ابي شمر الغساني مع سبعين رجلا من بني تميم فاتاه علقمة ومدحه بقصيدة وهي التي بعد وقيل ان شاسا ابن اخيه والله اعلم

فقال علقمة بن عبدة بن نعمان

طحا بك قلب في الحسان طروبُ ∴ بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقد شط وليها ∴ وعادت عوادٍ بيننا وخطوبُ
منعمة ما يستطاع كلامها ∴ على بابها من ان تزار رقيبُ
اذا غاب عنها البعل لم تفش سره ∴ وترضي اياب البعل حين يؤوب
فلا تعدلي بيني وبين مغمر ∴ سقتك روايا المزن حيث تصوب
سقاك يمانٍ ذو حبي وعارض ∴ تروح به جنح العشي جنوبُ
وما انت ام ما ذكرها ربعية ∴ يخط لها من ثرمداء قليبُ
فان تسألوني بالنساء فانني ∴ بصير بادواء النساء طبيبُ
اذا شاب راس المرء او قل ماله ∴ فليس له من ودهن نصيبُ

يردن ثراء المال حيث علمنه ∴ وشرخ الشباب عندهن عجيبُ
فدعها وسل الهم عنك بجسرة ∴ كهمك فيها بالرداف خبيبُ
وناجية افنى ركيب ضلوعها ∴ وحاركها تهجر فدؤوبُ
وتصبح عن غب السرى وكانها ∴ مولعة تخشى القنيص شبوبُ
تعفق بالارطى لها وارادها ∴ رجال فبذت نبلهم وكليبُ
الى الحارث الوهاب اعملت ناقتي ∴ لكلكلها والقصريين وجيبُ
لتبلغني دار امرئ كان نائيا ∴ فقد قربتني من نداك قروبُ
اليك ابيت اللعن كان وجيفها ∴ بمشتبهات هولهن مهيبُ
تتبع افياء الظلال عشية ∴ على طرق كانهن سبوبُ
هداني اليك الفرقدان ولاحبٌ ∴ له فوق اصواء المتان علوبُ
بها جيف الحسرى فاما عظامها ∴ فبيض واما جلدها فصليبُ
فاوردتها ماء كان جمامه ∴ من الاجن حناء معا وصبيبُ
تراد على دمن الحياض فان تعف ∴ فان المندى رحلة فركوبُ
وانت امرؤ افضت اليك امانتي ∴ وقبلك ربتني فضعت ربوبُ
فادت بنو كعب بن عوف ربيبها ∴ وغودر في بعض الجنود ربيبُ
فوالله لولا فارس الجون منهم ∴ لآبوا خزايا والاياب حبيبُ
تقدمه حتى تغيب حجوله ∴ وانت لبيض الدارعين ضروبُ
مظاهر سربالي حديد عليهما ∴ عقيلا سيوف مخذم ورسوبُ
فجالدتهم حتى اتقوك بكبشهم ∴ وقد حان من شمس النهار غروبُ
تجود بنفس لا يجاد بمثلها ∴ فانت بها يوم اللقاء خصيبُ
وقاتل من غسان اهل حفاظها ∴ وهنبٌ وقاسٌ جالدت وشبيبُ

تخشخش ابدان الحديد عليهم ∴ كما خشخشت يبس الحصاد جنوب
كان رجال الاوس تحت لبانه ∴ وما جمعت جل معًا وعتيب
رغا فوقهم سقب السما فداحص ∴ لشكته لم يستلب وسليب
كانهم صابت عليهم سحابة ∴ صواعقها لطيرهن دبيب
فلم ينج الا شطبة بلجامها ∴ والا طمر كالقناة نجيب
والا كمي ذو حفاظ كانه ∴ بما ابتل من حد الظبات خضيب
وما مثله في الناس الا قبيله ∴ مساوٍ ولا دانٍ لذاك قريب
وفي كل حي قد خبطت بنعمة ∴ فحق لشاس من نداك ذنوب
فلا تحرمني نائلا عن جنابة ∴ فاني امرؤ وسط القباب غريب

وقال علقمة ايضا في مدحه

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ∴ ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم
ام هل كبير بكى لم يقض عبرته ∴ اثر الاحبة يوم البين مشكوم
لم ادر بالبين حتى ازمعوا ظعنا ∴ كل الجمال قبيل الصبح مزموم
رد الاما جمال الحي فاحتملوا ∴ فكلها بالتزيديات معكوم
عقلا ورقما تظل الطير تتبعه ∴ كانه من دم الاجواف مدموم
يحملن اترجة نضخ العبير بها ∴ كان تطيابها في الانف مشموم
كان فارة مسك في مفارقها ∴ للباسط المتعاطي وهو مزكوم
فالعين مني كان غرب تحط به ∴ دهما حاركها بالقتب محزوم
قد عريت حقبة حتى استطف لها ∴ كتر كحافة كير القين ملموم
كان غسلة خطمي بمشفرها ∴ في الخد منها وفي اللحيين تلغيم
قد ادبر العر عنها وهي شاملها ∴ من ناصع القطران الصرف تدسيم

حتى

تسقي مذانب قد زالت عصيفتها ∴ حدورها من اتي الما مطموم
من ذكر سلمى وما ذكري الاوان لها ∴ الا السفاه وظن الغيب ترجيم
صفر الوشاح وملء الدرع خرعبة ∴ كانها رشأ في البيت ملزوم
هل تلحقني باولى القوم اذ شحطوا ∴ جلذية كاتان الضحل علكوم
تلاحظ السوط شزرا وهي ضامزة ∴ كما توجس طاوي الكشح موشوم
كانها خاضب زعر قوائمه ∴ اجنى له باللوى شري وتنوم
يظل في الحنظل الخطبان ينقفه ∴ وما استطف من التنوم مخذوم
فوه كشق العصا لأيا تبينه ∴ اسك ما يسمع الاصوات مصلوم
حتى تذكر بيضات وهيجه ∴ يوم رذاذ عليه الريح مغيوم
يكاد منسمه يختل مقلته ∴ كانه حاذر للنخس مشهوم
∴ فلا تزيده في مشيه نفق ∴ ولا الزفيف دوين الشد مسؤوم ∴
∴ ياوي الى حرق زعر قوادمها ∴ كانهن اذا بركن جرثوم ∴
وضاعة كعصي الشرع جؤجؤه ∴ كانه بتناهي الروض علجوم
حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع ∴ ادحي عرسين فيه البيض مركوم
يوحي اليها بانقاض ونقنقة ∴ كما تراطن في افدانها الروم
صعل كان جناحيه وجؤجؤه ∴ بيت اطافت به خرقاء مهجوم
تحفه هقلة سطعاء خاضعة ∴ تجيبه بزمار فيه ترنيم
بل كل قوم وان عزوا وان كثروا ∴ عريفهم باثافي الارض مرجوم
والمال صوف قرار يلعبون به ∴ على نقادته واف ومجلوم
والجود نافية للمال مهلكة ∴ والبخل باق لاهليه ومذموم

والحمد لا يشترى الا له ثمن * مما يضن به النفوس معلوم

والجهل ذو عرض لا يسترادله * والحلم آونة في الناس معدوم

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * انى توجه والمحروم محروم

ومن تعرض للغربان يزجرها * على سلامته لا بد مشؤوم

وكل بيت وان طالت اقامته * على دعائمه لا بد مهدوم

قد اشهد الشرب فيهم مزهر رنم * والقوم تصرعهم صهباء خرطوم

كأس عزيز من الاعناب عتقها * لبعض اربابها حانية حوم

تشفي الصداع ولا يؤذيك صالبها * ولا يخالطها في الراس تدويم

عانية قرقف لم تطلع سنة * يجنها مدمج بالطين مختوم

ظلت ترقرق في الناجود يصفقها * وليد اعجم بالكتان مفدوم

كأن ابريقهم ظبي على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم

ابيض ابرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفغوم

وقد غدوت على قرني يشيعني * ماض اخو ثقة بالخير موسوم

وقد علوت قتود الرحل يسفعني * يوم تجيء به الجوزاء مسموم

حام كأن اوار النار شامله * دون الثياب وراس المرء معموم

وقد اقود امام الحي سلهبة * يهدى بها نسب في الحي معلوم

لا في شظاها ولا ارساغها عنت * ولا السنابك افناهن تقليم

سلاءة كعصا النهدي غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

تتبع جونا اذا ما هيجت زجلت * كأن دفا على علياء مهزوم

يهدى بها اكلف الخدين مختبر * من الجمال كثير اللحم عيثوم

اذا تزغم من حافاتها ربع * حنت شغاميم من حافاتها كوم

وقد اصاحب اقواما طعامهم * خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

وقد يسرت اذا ما الجوع كلفه * معقب من قداح النبع مقروم

لو يسرون بخيل قد يسرت بها * وكل ما يسر الاقوام مغروم

وقال علقمة ايضا

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقا كل هذا التجنب

ليالي لا تبلى نصيحة بيننا * ليالي حلوا بالستار فغرب

مبتلة كأن انضاء حليها * على شادن من صاحة متربب

محال كأجواز الجراد ولؤلؤ * من القلقي والكبيس الملوب

اذا الحم الواشون للشر بيننا * تبلغ رس الحب غير المكذب

وما انت ام ما ذكرها ربعية * تحل بإيل او بأكناف شربب

اطعت الوشاة والمشاة بصرمها * فقد انهجت حبالها للتقضب

وقد وعدتك موعدا لو وفت به * كموعود عرقوب اخاه بيثرب

وقالت وان يبخل عليك ويعتلل * تشك وان يكشف غرامك تدرب

فقلت لها فيئي فما تستفزني * ذوات العيون والبنان المخضب

ففاءت كما فاءت من الادم مغزل * ببيشة ترعى في اراك وحلب

فقلت لها الى الشباب ملاوة * فانجح آيات الرسول المجنب

فانك لم تقطع لبانة عاشق * بمثل بكور او رواح مؤوب

بمجفرة الجنبين حرف شملة * كهمك مرقال على الاين ذعلب

اذا ما ضربت الدف او صلت صولة * ترقب مني غير ادنى ترقب

بعين كمرآة الصناع تديرها ⁂ ومحجرها من النصيف المنقب
كأن بحاذيها اذا ما تشذرت ⁂ عثاكيل قنو من سميحة مرطب
تذب به طورا وطورا تمره ⁂ كذب البشير بالرداء المهذب
وقد اغتدي والطير في وكناتها ⁂ وماء الندى يجري على كل مذنب
بعوج لبانته يتم بريمه ⁂ على نفث راق خشية العين مجلب
كميت كلون الارجوان نشرته ⁂ لبيع الرداء في الصوان المكعب
ممر كعقد الاندري يزينه ⁂ مع العتق خلق مفعم غير جانب
له حرتان تعرف العتق فيهما ⁂ كسامعتي مذعورة وسط ربرب
وجوف هواء تحت متن كأنه ⁂ من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب
قطاة ككردوس المحالة اشرفت ⁂ الى كاهل مثل الغبيط المذأب
وغلب كأعناق الضباع مضيغها ⁂ سلام الشظا يغشى بها كل مركب
وسمر يفلقن الظراب كأنها ⁂ حجارة غيل وارسات بطحلب
اذا ما اقتنصنا لم نخاتل بجنة ⁂ ولكن ننادي من بعيد الا اركب
اخا ثقة لا يلعن الحي شخصه ⁂ صبورا على العلات غير مسبب
اذا انفدوا زادا فان عنانه ⁂ واكرعه مستعمل خير مكسب
راينا شياها يرتعين خميلة ⁂ كمشي العذارى في الملاء المهدب
فبينا تمارينا وعقد عذاره ⁂ خرجن علينا كالجمان المثقب
واتبع ادبار الشياه بصادق ⁂ حثيث كغيث الرائح المتحلب
ترى الفار عن مستترب القد لاحقا ⁂ على جدد الصحراء من شد ملهب
خفى الفار من انفاقه فكأنما ⁂ تخلله شؤبوب غيث منقب

فظل

فظل لثيران الصريم غماغم ⁂ يداعسهن بالنضي المعلب
فكاب على حر الجبين ومتق ⁂ بمدرية كأنها ذلق مشعب ⁂
وعادى عداء بين ثور ونعجة ⁂ وبين شبوب كالقضيمة قرهب ⁂
فقلنا الا قد كان صيد لقانص ⁂ فخبوا علينا فضل برد مطنب
فظل الاكف يختلفن بحانذ ⁂ الى جوجؤ مثل المداك المخضب
كأن عيون الوحش حول خبائنا ⁂ وارحلنا الجزع الذي لم يثقب
ورحنا كأنا من جواثى عشية ⁂ نعالي النعاج بين عدل ومحقب ⁂
وراح كشاة الربل ينفض رأسه ⁂ اذاة به من صائك متحلب ⁂
ورحنا بادعى في الجنان ملوصنا ⁂ عزيز علينا كالحباب المسبب

قال علقمة في ذكر اخا شاسا

⁂ دافعت عنه بشعره ⁂ اذ كان في القد اعجل ⁂
⁂ فكان فيما اثاث في ⁂ لسعين امرى مغترب صفل ⁂
دافع قومي في الكتيبة اذ ⁂ طارت لاطرافها الظبات وفل
⁂ فاصبحوا عند ابن جفنة في ⁂ الاغلال منهم والحديد عقل ⁂
⁂ انجبت في المجنبتين وفي ⁂ النهكة يحيى باده وديل ⁂
تراءت واستار من البين دونها ⁂ اليها وحانت غفلة المتغفل
بعيني مهاة يحدر الدمع منهما ⁂ بريمين شتى من دموع واثمل
وجيد غزال شادن فزنت له ⁂ من الحلي سمطي لؤلؤ وزبرجد

وقال علقمة في يوم الكلاب الثاني

من رجل الطوق رجلي وناقتي ⁂ يبلغ عني الشعر اذ مات قائله

فلا برا وما يقضي الذي يرتشونه ٭ لمن شاء حول البلد وحامله
فقل لتميم يجعل الرمل دونها ٭ وغير تميم في القراهر جاهله
فان اباقابوس يلقي وبينها ٭ بادعن ينفي الطير حمر مناقله
اذا الرحلوا الشم كل موتر ٭ وكل مهيب نقره وصواهله
فلا اعرفن سيئا يمد نزبه ٭ الى معرض عن نصره لا يواصله

وقال علقمة بن ابو علي ابن علقمة في قوم الكلاب

وقد نفر المكاوف انهم ٭ بنجران في مثل الجمار الموقر
اسعا الى نجران في شهر ناجر ٭ حفاة وايعا كل اعلس مسفر
وقرت لهم عيني بيوم خل نثر ٭ كانهم تذبيح شاء معتر
عمدتم الى شلو تنوذد قبلكم ٭ كثير عظام الراس ضخم المكدم
واخو محافظ طليق وجهه ٭ هشن جرت له الشواء عبسر
من باذل ضرب بابيض باتر ٭ بيدي اغر نجيب فضل المبرد
ودفعت راحلة كان شكلها ٭ من نص ذكيها اسقاه عرعر
جرجا اذا هاج الترا على القطو ٭ واستن في افق السما الاغبر
فمعلى كمولي الزبرقان دمله ٭ كما دملت ساق تهاض بها وقر
اذا ما العالك والجبائر فوقها ٭ الى الحول لا برء جبر ولا كسر
تراه كان الله يجدع انفه ٭ وعينيه ان مولاه ثاب له وفر
ترى الشر قد افنى دواثر وجهه ٭ كضب الكدا افنى براثنه الحفر
وشامت بي لا تخفي عداوته ٭ اذا حمامي ساقته المقادير
اذا تضمنني بيت برابيته ٭ ابواسرا عا واسى وهو مسرور

فلا

فلا تغرنك جر الثوب معتجرا ٭ اني امرؤ في عند الجد تشمير
كاني لم اقل يوما لعادية ٭ شدوا ولا قيتر في موكب سبر
سار واجبهما وقد طال الوجيف بهم ٭ حتى بدا واضح الاقراب مشهود
وكم اضحى جام الماء طاويه ٭ بالقوم وردهم الخمس تبكير
اوردها وصدور العيس مستقر ٭ والصبح بالكوكب الدري منحور
مباشر واعمل ما طال الوجيف بهم ٭ بالصبح لما بدت تباشير
بدت سوابق من الاء تعرفها ٭ وكبره في سواد الليل مستور
وجدنا من الناس قيس ابن عشعث ٭ فاباه فيما نابني فلا حمد

وقال مثاس ابن عبدة

وجدنا من الناس قيس بن عشعث ٭ فاباه فيما نابني فلا حمد
عناه زياد المجد من الحاجب ٭ وال امر القيس الجواد ابن مرثد
وكنت امرء بيني وبينك اخنز ٭ ثبتت فيها اتي غير مهتد
حلفت بها ضم الحجيج الى منى ٭ وما تنج من هدي الهدى المقلد
لئن انت عاقبت الذي في تريه ٭ وابلغتني ريقي وانظرتني غد
لا ستغنين مما ابوك بعدها ٭ وان سيثني ذو كثير بن اعبد

وقال وبحن جلبنا من ضريه خيلنا علقمة تكلفها حد الاكام قطائطا ابيه
سراقا بن لك الماء عن جبالها ٭ تكلفها غولا بطينا وهابطا
بحث يبيس الماء عن جبالها ٭ ويكون اثار السباط حوائطا
فادركهم دون الهبيما مقصرا ٭ وقد كان شاوا بالح الجهد باسطا
اصبنا الطريف والطريف بن مالك ٭ وكان شفاء لو اصبن الملاقطا

این کتاب از متعلقات [illegible] است

[illegible]

۱۲۸۴

[illegible]

اذا عرفوا امالنا موالنفوسهم ∴ من الثران الثر مرجا را هطا

فلم ار يوماً كان اكثر باكيا ∴ واكثر مغبوطا يجل وغابطا

وقال علقمة ايضا قال ابن السكيت في اخي كلاب بن علقمة

ويلم للات الشباب معيشة ∴ مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندل

وقد يقصر القل الفتى دون همه ∴ وقد كان لولا القل طلاع انجد

وقد اقطع الخرق المخوف به الردى ∴ بعنس كجفن القادسي المفرد

كان ذراعيها على الخل بعدما ∴ ونين ذراعا ماتح متجرد

تمت قصايد العلقمة بعون الله تعالى

في سنة ١٢٨٦